

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية

سجل نعت رقم ١/١٨٦٣  
بتاريخ ٣١ ماي ٢٠٠٨  
الرقم

مطبعة بنيل شهادة المطبعة  
العلمية

# تقديم تدريس اللغة العربية بالأحرف في المدرسة الابتدائية



إعداد الطالب :

سمير جباري

إشراف الدكتور :

عبد الحفيظ بورديم

أعضاء لجنة المناقشة :

- الدكتور سيدي محمد سعدي : رئيسا

- الدكتور سيدي محمد غيتري : مناقشا

- الدكتورة خنثة بن هاشم : مناقشة

## شكر خاص

أتقدم بشكري الخاص والخاص إلى أستاذي الكريم <sup>استاذ</sup> الدكتور  
عبد القادر قروش مدير مخبر تقويم تعليم اللغة العربية في الأساسي  
و الثانوي الذي يعود له بعد الله تعالى فضل وجودنا في هذه  
الشعبة كما أنه وضع تحت تصرفنا جميع إمكانيات المخبر من  
وسائل تقنية و كتب و دوريات و نصح و آراء سديدة.

فشكراً أيها الأستاذ الكريم



## إهداء

إلى من منحاني وقتها و جهدهما و حقهما ...  
والدي والدي

إلى من ساندتني و وقفت إلى جانبي زوجتي الغالية

إلى قرّة عيني ولدي أسامة

إلى إخوتي الأعزاء ...

إلى خالي المحترم بلحسن مصمودي

أهدي عملي هذا

جباري سمير

## مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم ، و الصلاة على النبي المعلم خير البشر إمام الأنبياء و سيد المرسلين .

الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء أكان هذا الاتصال شفويا أم كتابيا . و كل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف .

و الاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم و مستمع ، أو بين كاتب و قارئ . و على هذا الاساس فإن للغة فنون أربعة : الاستماع ، و الكلام ، و القراءة ، و الكتابة .

أركان الاتصال اللغوي إذن أربعة ، و هي متصلة ببعضها بعضا تمام الاتصال و كل منها يؤثر في غيرها و يتأثر بها ، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ، و قارئ جيد ، و كاتب جيد .

يأتي هذا البحث " تقويم تدريس اللغة العربية بالأهداف في المدرسة الابتدائية " ليلسط الضوء على قضية مهمة تشغل بال المربين و الباحثين التربويين إنها قضية اختيار أحسن الطرق التربوية و تطبيقها في الميدان و مدى نجاحها و تليتها لتطلعات أهل المهنة .  
أسباب اختيار الموضوع :

مجال البحث في الميدان التربوي ما يزال خصبا وقد شغلت تفكيري عدة مواضيع حتى استقر الرأي على الموضوع المبين أعلاه لأسباب منها :

- \* عملي أستاذا مجازا في التعليم الابتدائي أي قربي من الميدان واحتكاكي به .
  - \* كثرة النقاش في الوسط التعليمي حول التدريس بالأهداف السلوكية ومدى نجاحه .
  - \* تباين الآراء حول هذه النقطة وانقسام المعلمين إلى متقبل ورافض لها .
- ومن هنا برزت عدة إشكاليات :

- \* هل نجحنا في التدريس بالأهداف بصفة عامة ؟ .
- \* هل نجحنا في تدريس اللغة العربية بالأهداف بصفة خاصة ؟ .
- \* هل نحن بحاجة إلى تغيير هذه الطريقة ؟ .

وكي يتحقق القصد من البحث استعملت الاستبيان طريقةً لجمع المعطيات. واخترت عينات مختلفة حسب الأقدمية و المؤهل العلمي "شهادات ابتدائية- شهادات معاهد التكوين- شهادات جامعية". وكانت طريقتا الإحصاء و التحليل هما الطريقتين المتبعتين في هذا العمل.

و جاء البحث مقسما إلى مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

-في المدخل سقنا نبذة موجزة عن تاريخ المدرسة الجزائرية، بالإضافة إلى أهداف التعليم الأساسي .  
-الفصل الأول تناولنا فيه بالدراسة فنون اللغة العربية من قراءة و كتابة و استماع و تعبير بنوعيه ( الشفوي ، و التحريري).

-الفصل الثاني طرحنا فيه مجموعة من المفاهيم حول الأهداف ،فتناولنا مفهوم المهدف التربوي و حددنا مستوياته كما أشرنا إلى أشهر الصناعات.

-الفصل الثالث جاء عبارة عن دراسة ميدانية انطلقت من استفتاء و خرجنا ببعض النتائج و بعض آراء المعلمين حول واقع ما يعيشونه في عملهم .

أما الخاتمة تعرضنا فيها إلى التغيير الذي طرأ على المنظومة التربوية بإدخال طريقة التدريس بالكفايات و أخيرا أقول إنه رغم الزيادات و التنقيحات و التغييرات التي أدخلتها على هذه المذكرة أجد نفسي أتذكر قول الأصفهاني : " إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده : لو غير هذا لكان أحسن ، و لو زيد كذا لكان يستحسن ،ولو قدم هذا لكان أفضل ، و لو ترك هذا لكان أحمل وهذا من أعظم العبر ، و هو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر ".  
في الأخير كلمة شكر أزفها لمن ساعدني في إنجاز هذا البحث.

ولله الحمد و المنة

بتلمسان يوم 2005/05/24م

# المدخل

## المدرسة الجزائرية و الأهداف التربوية

- نظرة تاريخية للمدرسة الجزائرية

- كان التعليم قبل الاستقلال منتشرا في الجزائر حيث وجدت آلاف المدارس و هذا بحسب ما اعترف به الجيش الفرنسي و إدارته.
- أما في عهد الاستعمار مر التعليم بثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى 1830...1880

1830...1850 تميزت بعدم اهتمام المستعمر بتعليم الأهالي لانشغاله بالمقاومة.  
1850...1880 وتم خلالها استقبال عدد محدود من أبناء الجزائر مع تخوف أولياء التلاميذ من نحو الشخصية بينما فضلوا الكتابيب و الروايا.

المرحلة الثانية 1880...1930

خلال هذه المرحلة ظهرت نزعة جديدة رمت إلى تعميم التعليم بالجزائر ، حيث خطت وزارة التعليم الفرنسية تنظيما يشبه التعليم في فرنسا بحكم سياسة التنصير و الإدماج . وفي 12/08/1881 صدر قانون ينص على مجانية التعليم ز وفي 28/03/1882 صدر قانون آخر ينص على إجبارية التعليم الابتدائي ونتج عن هذا ارتفاع عدد المدارس و التلاميذ. وفي سنة 1850 فتحت ثلاثة معاهد: قسنطينة، العاصمة، تلمسان وهذا لتكوين الجزائريين في سلك القضاء رغبة منها في إبعادهم عن المساجد و الروايا. وفي سنة 1928 سجل 55500 تلميذ في التعليم الابتدائي. 550 مدرسة في القطر .

المرحلة الثالثة 1930/1962

أهم يميز هذه الفترة هو بروز جمعيات ثقافية و تعليمية تعمل على نشر التعليم و الثقافة الإسلامية منها: مؤسسة الشبيبة الإسلامية، نادي الترقى، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.  
-1948 انشئت مدارس مشتركة بين الجزائريين و الفرنسيين بغرض الإدماج.  
-1949 ألغت فرنسا قانون تعليم الأهالي.  
-1954 بلغت الأمية آنذاك 94%  
-1955 أسست مراكز اجتماعية لإبعاد الشباب عن الثورة.  
-1958 إصدار قانون يهدف إلى تعميم التعليم في ظرف ثمان سنوات .



## المرحلة الرابعة 1962-1970

شهدت هذه المرحلة تحولا نوعيا خص الجانب التنظيمي للتعليم، فحددت ثلاث مستويات:

أ- التعليم الابتدائي: و يدوم ست سنوات، ويوجه التلاميذ غير المقبولين إلى السابعة

لاحتياز شهادة التعليم الابتدائي.. CEP.

ب- التعليم المتوسط: ويشمل أنمطا ثلاثة:

• التعليم العام: و يدوم أربع سنوات.... شهادة التعليم العام..... CEM.

• التعليم التقني: و يدوم ثلاث سنوات.... شهادة التعليم التقني..... CET.

• التعليم الفلاحي: و يدوم ثلاث سنوات.... شهادة التعليم الفلاحي..... CEA.

ج- التعليم الثانوي: و يدوم ثلاث سنوات

تعليم ثانوي عام بكالوريا :علوم ط.- رياضيات، فلسفة...

تعليم ثانوي تقني بكالوريا: تقني-رياضيات، تقني اقتصادي...

## المرحلة الخامسة 1970-1980

تميز هذه المرحلة بأعمال تحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية مست ثلاث ميادين:

الهيكل، البرامج، الطرائق. وبالتوازي مع العمليات التحضيرية للإصلاح شهد القطاع عددا من

القرارات التي مست: الشهادات، التكوين.

-التعليم الابتدائي: تغير التسمية بالنسبة لامتحان السنة السادسة ، امتحان الدخول إلى السنة الأولى

المتوسط.

-التعليم المتوسط: صار التعليم عامل في أربع سنوات ، وحذف التعليم التقني و الفلاحي و تشفع

هذه المرحلة بالحصول على شهادة التعليم المتوسط أو شهادة التعليم الأساسي. بالنسبة للذين

يدرسون في المدارس التحريية

إننا قد لا نجانب الصواب كثيرا إذا ما قلنا أن الجزائر قد أخذت على عاتقها في أواسط السبعينات

من هذا القرن بمبدأ إصلاح التعليم في الجزائر بعد أن أهملته في السنوات العشرة الأولى من

الاستقلال و انصب اهتمامها لبناء و التشييد، وأن ذلك الإصلاح قد كان مبنيا على أساس الأخذ

بمبادئ التعليم الأساسي العالمي الذي تحث عليه الأمم المتحدة و منظمة اليونسكو من خلال

مؤتمراتها العالمية، وعلى أساس النموذج الياباني في التنظيم و الهيكلة و البرمجة و النموذج التدريسي

و التعليمي في ألمانيا الشرقية ن مع الأخذ بعين الاعتبار بالتجارب التي مرت بها بعض الدول

مثل: مالي، ومصر، والبحرين فيما يتعلق بالتعليم الأساسي المنتظم فيها و، تكريسها لهذه الفكرة  
الإصلاحية.1

## أهداف التعليم الأساسي في الجزائر

بوتقة الجزائر أهداف التعليم الأساسي بنصوص رسمية انطلاقا من "الميثاق الوطني الجزائري" لسنة 1976  
وقد جاء النص على أهداف التعليم الأساسي في الميثاق الأول كما يلي

" إن تعميم التعليم وديمقراطيته، وإفساح المجال لأكثر عدد من الشباب في مرحلة التعليم التقني والعالي  
والتكوين المهني للعمال، و توفير الظروف و المنشآت اللازمة لتطبيق مبدأ مجانية العلاج الطبي، و كذلك  
تنمية أسباب الترفيه، و الأنشطة الرياضية ، تشكل أهدافا ذات أولوية في إطار سياسية تنمية البلاد... فيما  
يتصل بالتعليم و التكوين :تأسيس المدرسة الأساسية (التعليم الأساسي) ذات التسع سنوات، التي تمدد  
الدراسة الإلزامية فيها حتى شهادة التعليم الأساسي ،مما يسمح بإنهاء المشكل الذي يطرحه الشباب الذي  
يغادر المدرسة بعد خروجه من ' المدرسة الابتدائية ' و الذي لم يبلغ سن العمل بعد، والتعليم الذي يتم  
توفيره في هذه المرحلة الدراسية سيكون منظما بكيفية تجعله يهيئ و يسهل الانتقال نحو الفروع الموجودة  
في التعليم الثانوي امتدادا للمدرسة الابتدائية.

1 - التسيير التربوي - بحث من إعداد السيد حركات معهد التكوين أثناء

الخدمة أحمد مدغري - سعيدة ديسمبر 2002

كما أكد الميثاق الوطني الثاني لسنة 1986 على هذا التعليم الأساسي ، كما حدد بصفة عريضة المبادئ التي يركز عليها و هي كما يلي :

\* تحتل المنظومة التربوية مكانة أساسية في عملية إدخال الثورة في المجال الثقافي ، فالتربية الوطنية هي حجر الزاوية في أي بناء محكم ، و هي التي تتحكم في تكوين الانسان ، و توجيهه وتربية ذوقه وحسه المدني وشعوره الوطني . فالمدرسة ليست مجرد جهاز مهمته نقل المعارف بصورة آلية ، بل هي أداة حاسمة وذات قيمة فعالة لتحقيق تحول ثقافي عميق .

إن التربية الوطنية لا تكفي بتكوين الفرد للقيام بوظيفة معينة بل تعده زيادة على ذلك ليكون مواطنا يتفاعل مع اهتمامات شعبه ، و هي متطلبات النهوض بوطنه ، و يقدر التحديات التي تواجه البلاد ، و هذا ما يفرض على المنظومة التربوية التي تتكفل بالتعليم الديني ، و التكوين الأخلاقي والسياسي ، و تعزيز التربية المدنية بالروح الاسلامية ، و الثقافة التاريخية .

هذه هي المعالم الأولى لسياسة التربية الوطنية و التعليم في الجزائر ، و بناء على هذه النصوص ، صدرت قوانين و أوامر لتنظيم التربية و التكوين في الجزائر تتضمن مبادئ هذا التكوين و هيكلته وأهدافه . و قد أوردت النشرة التربوية هذا الأمر كله و هذا ما جاء في الفصل الأول من الباب الثالث من مواد تتعلق بتحديد " مهمة التعليم الأساسي " وهو كما يلي :

- المادة 24: " مهمة التعليم الأساسي هي إعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ ، و مدته تسع سنوات .

- المادة 25: " توفر المدرسة الأساسية للتلاميذ : دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون التعبير بها مشافهة و تحريرا .

و تهدف هذه الدراسة التي تعتبر عاملا من عوامل شخصيتهم القومية إلى تزويدهم بأداة للعمل والتبادل و تمكينهم من تقلي المعارف .

- تعليما يتضمن الأسس الرياضية و العلمية و يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل و الاستدلال .

- تربية التلاميذ على حب العمل عن طريق ممارسته ، و هذا التعليم الذي يتم على الأخص في  
المعامل و وحدات الانتاج ( يقصد هنا التكوين المهني ) .  
- إدراك اسس العلوم الاجتماعية و لا سيما المعلومات التاريخية و السياسية و الأخلاقية و الدينية  
و يهدف هذا التعليم إلى تبيين دور الأمة الجزائرية .  
- تعليم اللغات الأجنبية بحيث يتاح للتلاميذ الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات  
و التعرف على الحضارات الأجنبية .  
و لقد حدد المرئون الجزائريون الغايات التربوية للتعليم الأساسي و الأهداف العامة التي ترمي إلى  
تحقيقها من وراء عملية التعليم ، و صنفوها إلى ثلاث غايات و هي :

أ- الغايات التربوية : و هي ثلاث : غايات معرفية ، و القدرة على التصرف ، و القدرة على  
التكيف .

ب- الغايات التهذيبية : و هي تشمل الجوانب : الفكرية ، و البدنية ، و الجمالية ، و الاخلاقية  
و العاطفية .

ج- غايات مهنية عملية : المكتسبات المهارية و تشمل : التكنولوجيا الصناعية ، و الزراعية و العلوم  
البحثة ، و العلوم الاجتماعية ، و اللغات .

إن وثيقة المدرسة الأساسية بعد أن عرفت الغايات ، حددت الأهداف المقصودة من المدرسة  
الأساسية المتعددة التقنيات و هي كما يلي :

1- الجانب المعرفي : و هي المعارف و المعلومات التي يحصل عليها التلميذ ، إذ يجب عليه أن  
يعتمد على نفسه و يكون قادرا على عملية التعلم و التكوين الذاتي ، كما يخوله مستواه المعرفي  
للالتحاق بالمستويات العليا حسب رغبته و استعداداته و إن الأهداف التي يشملها هذا الجانب من  
خلال المضامين التالية :

أ- فهم الحديث الكتابي و الشفاهي من اللغات و التدريب على التعبير الشخصي ، و فهم المؤلفات الأدبية ، و الانفتاح على العالم .

ب- تكوين الروح العلمية البحتة و امتلاك الأسس اللازمة للتكوين الدائم لمتابعة الدروس ، و تعبئة هذه المعلومات لخدمة الأغراض الانتاجية.

ج- و من العلوم الاجتماعية اكساب التلميذ الوعي بالمحيط الطبيعي و الاجتماعي .

## 2- جانب الاهداف الرامية للقدرة على التصرف :

يرمي هذا الجانب إلى اكساب التلميذ قدرات و مهارات تكنولوجية قابلة للتعميم على مختلف

و ضيعات الحياة و الأهداف التي يشملها هذا الجانب :

أ- التصرف بالآلات الصناعية البسيطة ، و ذلك لربط التعليم بالحياة .

ب- من التكنولوجيا تهدف إلى اكساب التلميذ احترام و تنمية الاطار الطبيعي ( المحيط و البيئة ) .

ج- و من التكنولوجيا الزراعية : تهدف إلى الامام التقني .

## 3- جانب الاهداف التي ترمي إلى التكيف " السلوك و الاتجاهات " :

يرمي هذا الجانب إلى تنمية سلوكات و اتجاهات ايجابية متماشية مع متطلبات المجتمع ، و الأخلاق

و القيم الاسلامية ، و تشمل الأهداف التالية :

أ- الوعي بحقيقة البيئة الاجتماعية و الطبيعية .

ب- معرفة الإنسان بموقعه من وسط مجموعته ، و من وطنه .

ج- السلوك الواعي المتجاوب مع وقائع الحياة اليومية 1.

1- أنظر بحث للباحث بن مزيان بن شرقي على شبكة الانترنت حول الأهداف التربوية .

و فيما يلي توقيت أنشطة اللغة العربية بعد التعديل للطورين الأول و الثاني :

1- الطور الأول : \*

السنتان : الأولى و الثانية		
التوقيت	عدد الحصص	الأنشطة
05 ساعات	10 حصص	تعبير
06 ساعات و 30 دقيقة	13 حصص	قراءة
02 ساعتان و 30 دقيقة	05 حصص	كتابة
14 ساعة	28 حصة	المجموع

السنة الثالثة		
التوقيت	عدد الحصص	الأنشطة
05 ساعات	10 حصص	تعبير
05 ساعات	10 حصص	قراءة و تمارين
01 ساعة	02 حصتان	خط
01 ساعة	01 حصة	مطالعة
12 ساعة	23 حصة	المجموع

\* : هذا الجدول يمثل التعديلات التي أدخلت سنة 1996 ولسيت التعديلات الأخيرة لسنة

2004.

## الطور الثاني (1)

السنة الخامسة و السادسة		
التوقيت	عدد الحصص	الأنشطة
1 سا 30د	3 حصص	تعبير
1 سا 45د	3 حصص	قراءة
1 سا	2 حصتان	قواعد
1 سا	1 حصة	املاء
1 سا	1 حصة	دراسة نص
45د	1 حصة	مطالعة
30د	1 حصة	تمارين
30د	1 حصة	محفوظات

7 ساو 30د	13 حصة	المجموع
-----------	--------	---------

السنة الرابعة		
التوقيت	عدد الحصص	الأنشطة
2 سا	4 حصص	تعبير
1 ساو 30د	3 حصص	قراءة
1 سا	2 حصتان	قواعد
30د	1 حصة	املاء
45د	" "	دراسة نص
45د	" "	مطالعة
1 سا	2 حصتان	تمارين
30د	1 حصة	خط
1 سا	2 حصتان	محفوظات
9 ساعات	17 حصة	المجموع

1-التعديلات التي أدخلت على المنهاج في الطورين الأول و الثاني -مديرية البرامج الديوان الوطني للمطبوعات  
المدرسية سبتمبر 1996 ص 19.

الفصل الأول  
في بيان ما هو

فنونا في اللغة العربية  
في بيان ما هو



## أهمية تنمية مهارة الاستماع

إن الهدف من تعليم اللغة العربية هو تنمية أربع مهارات رئيسية لدى التلاميذ وهذه المهارات الأربعة هي :

1. القراءة الجيدة الخالية من الأخطاء.
2. الكتابة الجيدة الخالية من الأخطاء .
3. التحدث الجيد الخالي من الأخطاء .
4. الاستماع الجيد الخالي من الأخطاء .

يرى بعض المربين أن الاستماع الجيد نوع من أنواع القراءة ، لأنه وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع ، فإذا كانت القراءة الصامتة بالعين ، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان ، فإن الاستماع قراءة بالأذن .

وتنمية مهارة الاستماع الجيد أمر ضروري للتلاميذ وأمر ضروري للمعلم يساعده على إيصال المعلومة وضبط الفصل وحسن إدارته .

ورغم أنه لا توجد حصص مستقلة لتعليم الاستماع إلا أننا نستطيع نعلم هذه المهارة. وأن ندرب التلاميذ عليها في جميع حصص اللغة العربية . 1

### أهمية الاستماع

الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه : كالأسئلة والأجوبة ، والمناقشات والأحاديث ، وسرد القصص والخطب والمحاضرات ، وبرامج الإذاعة وغيرها ومن أسباب ذلك أن الطلاب لم يهيؤوا لهذه المواقف الاستماعية ولم يتعهدهم أساتذتهم في المراحل التعليمية السابقة على الاستماع وتلخيص ما يسمعون . 2.

1- تدريس العربي في التعليم العام د أحمد زغدي طعيمة دار الفكر العربي 2001. ص 79-80 بتصرف

2- نفس المرجع نفس الصفحة.

## الفرق بين السماع والاستماع والإنصات :1

يقصد بالسماع مجرد استقبال الأذن للذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً  
أما الاستماع فهو مهارة يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً واهتماماً مقصوداً لما تلتقاه أذنه من  
أصوات ليتمكن من استيعاب ما يقال .

أما الإنصات فهو أعلى مرتبة لأن فيه تركيزاً أكبر من الانتباه والإصغاء من أجل هدف محدد ،  
لذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستماع للفهم والتدبر وبالإنصات للحشوع عند سماع القرآن  
الكريم ، قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم:

{ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون } (( 204 الأعراف ))

وتفسير هذه الآية يقول : (أي وإذا تليت آيات القرآن فاستمعوها بتدبر واسكتوا عند تلاوته إعظاماً  
وإجلالاً للقرآن . ((لعلكم ترحمون )) أي لكي تفوزوا بالرحمة . ) 2

## أهداف التدريب على الاستماع

- 1) تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث والتمييز بين أفكاره الرئيسية والثانوية
- 2) تنمية احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد .
- 3) تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع  
والمشاركة الإيجابية في الحديث .
- 4) تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء .
- 5) تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكى عنها .
- 6) تنمية قدرة التلاميذ على استخلاص النتائج من بين ما يسمعون . 3.

1-تدريس فنون اللغة العربية د أحمد مذكور دار الفكر العربي.200م ص 59-61 بصرف.

2-قرآن كريم سورة الأعراف آية 204.

3-تدريس العربية في التعليم العام ص82 .

- 7) تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث تأكيداً أو انفعالاً .
- 8) تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأدب شعره ونثره مقروءاً عليهم .
- 9) تنمية قدرة التلاميذ على اكتشاف الخطأ فيما يستمعون إليه ومحاولة تصحيحه.1

### أهمية تدريس الاستماع :

يعد الاستماع من المهارات اللغوية الهامة في الحياة، ذلك أنه أهم سبل الإنسان لزيادة ثقافته ، وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه ، فالاستماع فن من فنون اللغة الأربعة، وهي الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة، و الطفل قبل أن ينطق الكلام يستمع إليه، و يفهم مدلول بعض الكلمات قبل أن يتمكن من نطقها ناد انه يعبر عن هذا الفهم بالإشارة أحيانا ، أو بالجسم و العين و الالتفاتة أحيانا أخرى، و من ثم كان لابد من تدريب التلاميذ على مهاراته في وقت مبكر لأهميته في عملية التعلم ، و في مناشط الحياة الأخرى .

وقد لعب الاستماع في الماضي دورا عظيما في عملية التعلم ، وذلك في عصر كان الاتصال يعتمد على الكلمة المنطوقة ، و لا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي الإسلامي ، حيث انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر السماع شعرا و نثرا .

إن العملية التعليمية تعتمد اعتمادا كبيرا على استخدام الاستماع في برامجها التدريسية بجميع مراحل التعليم .

"و إذا كان فن الاستماع هو أول فنون اللغة العربية و أهمها ، إلا أنه لم يحظ باهتمام المعلمين في مدارسنا " 2

1- مرجع سابق ص 83 .

2- المرجع نفسه ص 80 بتصرف .

وقد يرجع سبب إهمال الاستماع إلى ما يلي :

- 1- قلة اهتمام المعلم بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطا فكريا.
- 2- افتراض أن الطفل ينمو كمستمع جيد دون تعلم مقصود .
- 3- الاعتقادات الخاطئة والأساليب التربوية غير الصحيحة، مثل الاعتقاد بأن :
- 4- الاستماع مهارة تستعصي على البحث العلمي و القياس الكمي .
- 5- السماع هو الاستماع و لا فرق بينهما .

• الإنسان يقضي معظم وقته متكلمًا أو قارئًا أكثر منه سامعًا.

• قلة البحث العلمي الذي أجري في ميدان البحث العلمي.

عدم تدريب المعلمين على تدريس الاستماع.

أصبح الاستماع جزءا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول المتقدمة ، فقد

كشفت بعض الدراسات أن تلاميذ هذه البلاد يخصص لهم 30% من برنامج تعليم

اللغة للحديث ، و 16% للقراءة ، و 9% للكتابة ، و 45% للاستماع .

كما أثبتت دراسات كثيرة في أوروبا و أمريكا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في

مهارة الاستماع .

ويحمل القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق ؛ وذلك لأن

الإنسان يستخدمون الاستماع و الكلام أكثر من استخدامهم للقراءة و الكتابة ، وقد صور

أحد الكتاب ذلك بقوله "إن الإنسان المثقف يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، و يقرأ كتابا كل شهر

ويكتب ما يوازي كتابا كل عام" 2.

1- تدريس العربية في التعليم العام ص 81-82 .

2- طرق تدريس اللغة العربية د ر ك ر يا ابراهيم دان المعرفة الجامعية . 1999 ص 94-95 بنصرف.

## تدريس الاستماع وتنمية مهاراته

رأينا فيما سبق أن الاستماع مهارة ينبغي أن تنمى و المدرس اليقظ يلعب دورا عظيما من حيث إنه أكثر الناس اتصالا بالطفل أو التلميذ في مناخ طبيعي مناسب في المدرسة . فالمدرس يرى أن الأطفال يتصل بعضهم ببعض بصريا و أذنيا ومن ثم يمكنه أن يكيف وقتا للاستماع يناسب الطفل كما أن المدرس قادر على معرفة ما لدى التلاميذ من نقص في الانتباه و في الاستماع . ولكي ينجح المعلم في تدريب التلاميذ على الاستماع ينبغي أولا أن يتعرف على مطالب الاستماع الفعال .

### مطالب الاستماع الفعال:

هناك مطلبان مهمان للاستماع الفعال:

( أ ) أن يكون التلميذ قادرا على التمييز بين الأصوات .

( ب ) أن يكون قادرا على الاستماع لغرض .

### ( أ ) التمييز السمعي :

أن دقة السمع عامل فسيولوجي هام، وهي في نفس الوقت مهارة يمكن تعلمها إذا لم يكن هناك ضعف سمعي حاد. و إذا كان للطفل أن يتقدم في الاستماع و القراءة فينبغي أن تكون لديه القدرة على التمييز بين أصوات الكلمات التي يسمعها أو التي يقرأها .

### ( ب ) الاستماع لغرض:

القدرة على الاستماع الهادف عامل هام أيضا في الاستماع الفعال و الطفل الذي تتأخر مهارته في الاستماع الشفوي يجد صعوبة في القراءة . وفشل التلاميذ في الاستماع الهادف يؤدي إلى فشله في السيطرة على محتوى المواد ولتحقيق الاستماع الجيد يجب أن يتعرف على أهم العادات اللازمة للاستماع الجيد.1.

1- أساسيات تعليم اللغة العربية - د. فتحي علي يونس - د. محمود كامل النافه - دار الثقافة للطباعة و النشر - 1977م.

## عادات الاستماع الجيد:

يلزم المستمع الجيد في كل موقف من مواقف الاستماع مجموعة من العادات أهمها:

- 1- أن يعرف لماذا يستمع؟.
  - 2- أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.
  - 3- أن يتطلع إلى المتكلم.
  - 4- أن يركز انتباهه و يكيف نفسه لسرعة المتكلم.
- أما في أثناء عملية الاستماع فعليه أن يحاول :

- 1- تحديد أغراض المتكلم.
- 2- تذكر النقاط الهامة.
- 3- متابعة الأدلة و الأمثلة بعناية.
- 4- فهم ما يقال فهما جيدا قبل الحكم عليه.

## بعض مهارات الاستماع:

- \*- يعرف غرض المتكلم.
- \*- يتعاطف مع المتكلم.
- \*- يتوقع ما يقال.
- \*- يستمع للتفاصيل.
- \*- يلخص في عقله ما يقال.1

و الأطفال بصفة عامة يحتاجون إلى التدريب المنظم على هذه المهارات ، و هناك بعض الأطفال لا يملكون سوى الحد الأدنى من مهارة الاستماع، و البعض الآخر لا يلاحظ الأصوات بدقة و لا يتبن الأفكار أو الحقائق، و منهم من لا يستطيع استحضار معنى ما يسمعه بسبب عدم اتصاله بخبراتهم السابقة.

و ينبغي أن ندرك أيضا أن الأطفال ليسوا متساويين في الاستعداد بالتالي فغير مطلوب أن يصل كل التلاميذ إلى مستوى واحد لمهارة الاستماع ، و هنا ينبغي أن يبدأ المعلم مع المستويات الدنيا في الاستماع و يقودهم بالتدريج إلى المستويات العليا ، و يمكن أن يتم ذلك إذا عمل المعلم على تهيئة المناخ النفسي الملائم للاستماع في القسم ، و إذا ما أعطى اعتبارا كبيرا لما يقوله الطفل و مساعدته على اختيار المستوى المناسب لخبرات و ميول جماعة التلاميذ ، و على تكوين غرض للاستماع، كما يساعد المعلم في ذلك تشجيع التلميذ على الاستماع للكلمات الجديدة و الأفكار و تهيئة الاستماع عند استخدام الكلمات الجديدة و عند قراءة النصوص الجديدة .

لقد كشفت التجارب السابقة في تدريس الاستماع عن ثلاثة عناصر للتدريس الناجح هي:

(1) أن يحاول المعلم تحقيق أغراضه الخاصة و أغراض تلاميذه.

(2) أن يستخدم أسس و شروط التعلم المعروفة.

(3) أن يستخدم خطوات منطقية في إجراءاته التدريسية.

طرق تنمية مهارة الاستماع :

(1) ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع ، فلا يقاطع تلميذاً يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه .

(2) ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل خبرة الاستماع عند التلاميذ ممتعة يطلبون تكرارها .

(3) ينبغي للمعلم أن يهيئ التلاميذ للاستماع الجيد بتوضيح طبيعة المادة التي سوف يلقيها عليهم أو التعليمات التي سوف يصدرها مبيناً لهم المطلوب مثل التقاط الأفكار أو متابعة سلسلة من الأحداث .

(4) يمكن في بعض دروس القراءة أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعاً شيقاً جديداً يستمعون إليه ثم بعد ذلك يناقشهم مناقشة شاملة ودقيقة لما استمعوا إليه أو يكلفهم كتابة ملخص لما استمعوا إليه في كراس التعبير مثلاً .

(5) كما يمكن في حصة القراءة مثلاً أن يطلب المعلم من التلاميذ تصحيح الخطأ في قراءته النموذجية ثم يعتمد أن يخطئ في بعض الكلمات ليكتشف مدى قدرة التلاميذ على الاستماع الجيد .

2. الجيد



6) في حصة الإملاء يستمع التلاميذ للموضوع بتركيز شديد ثم يناقشهم فيه قبل إملائه

عليهم .

7) كما يمكن في حصة الإملاء أيضاً أن يملي المعلم على التلاميذ سطرًا مثلاً مع عدم تكرار

الكلمات مما يجذب انتباههم أكثر. ثم في المرة التالية سطرين ، ويتدرج في المقدار والسرعة حتى يستطيع أن يكمل إملاء قطعة كاملة ، ويستحسن في هذه الطريقة تقسيم القطعة إلى جمل صغيرة وترك فترة كافية للتلميذ ليتذكر ما قيل ، وكتابته .

8) في درس التعبير يلقي المعلم قصة ثم يناقش التلاميذ شفويًا أو يكلفهم تلخيصها أو كتابة

نهاية لها مثلاً أو اختيار عنواناً مناسباً لها .

9) كما يمكن في حصة التعبير تكليف التلاميذ كتابة ملخص لخطبة الجمعة السابقة للحصة مع

ذكر بعض الأدلة التي أوردتها الخطيب .

10) كما يمكن للمعلم أن يناقش التلاميذ فيما استمعوا إليه في الإذاعة ، ووضع حوار مادية أو

معنوية لذلك .

11) كما يمكن في حصة التعبير أيضاً أن يدير المعلم جهاز التسجيل ، ويسمع التلاميذ حواراً بين

عدة أشخاص ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه من قبل كل شخصية .

12) في بعض الحصص ينبغي للمعلم عند توجيه الأسئلة الشفوية ومناقشة التلاميذ شفويًا أن لا

يكرر إلقاء السؤال ، وأن يكتفي بتوجيهه مرة واحدة ، لتدريب التلاميذ على الاستماع الجيد لما

يقوله المعلم .

## أهداف التدريب على الاستماع :

- 1) تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث والتمييز بين أفكاره الرئيسية والثانوية
- 2) تنمية احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد .
- 3) تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات وتحصيل المعرفة من خلال الاستماع والمشاركة الإيجابية في الحديث .
- 4) تشجيع التلاميذ على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء .
- 5) تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكى عنها .
- 6) تنمية قدرة التلاميذ على استخلاص النتائج من بين ما يسمعونه .
- 7) تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث تأكيداً أو انفعالاً أو رفضاً لمبدأ أو فكرة .
- 8) تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأدب شعره ونثره مقروءاً عليهم .
- 9) تنمية قدرة التلاميذ على اكتشاف الخطأ فيما يستمعون إليه ومحاولة تصحيحه .

## المعلم و الاستماع:

على المعلم معرفة بعض الأمور الخاصة بالاستماع منها:

\* أن فهم غرض المتحدث يعد أمرا أساسيا.

\* أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم.

وعلى المعلم تحديد مستوى تلاميذه في مهارة الاستماع ، لكي ينجح في عادات الاستماع الجيد ،

وقد يفيد في ذلك معرفة الإجابات عن الأسئلة التالية :

• هل يستطيع الطفل أن يتعرف على الكلمات المسموعة ؟

• هل يميز الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟

• هل يستمع بانتباه إلى القصص ؟

بعض واجبات المعلم في تدريس الاستماع:

ينبغي على المعلم الماهر في تدريس مهارات الاستماع أن يكون قادرا على أداء بعض الواجبات

ومنها :

\* إثارة وعي التلاميذ بأهمية الاستماع و الاهتمام به.

\* إثارة حاسة السمع و تدريبها عند التلاميذ، كأن يسأل المعلم تلاميذه ذكر بعض

الأصوات من الشارع.

\* توفير الفرص و المواقف للاستماع المفيد ، حتى يتعلم التلاميذ الاستماع بالشكل الذي يخدم

أغراض نشاطهم اللغوي .

\* أن يتيح المعلم لتلاميذه فرصا للكلام عن الأشياء التي تستهويهم و الهوايات والمعلومات التي

يميلون إليها.2.

1- تدريس العربية في التعليم العام ص 84-85

2- المرجع نفسه ص 87 بتصرف

## معوقات تدريس الاستماع:

لا شك أن ضعف القدرة على الاستماع يؤدي إلى إعاقة الكلام عن القيام بوظيفته, و قد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل تكمن في الكلام كالتفكك في التراكيب , وعدم الدقة في التنظيم , وغموض المصطلحات , أو العوامل تكمن في المستمع , كأن تكون قدرته على الاستماع محددة و ضيقة .

ويمكن تحديد ستة معوقات للاستماع الجيد وهي :

### 1- التشتت:

على المستمع أن يبذل جهده لمتابعة ما يستمع إليه , إذ أنه يصعب على الإنسان أن يستغرق في مشاكله الشخصية , و يتابع ما يقال في آن واحد , ومن ثم يجب أن يصر المستمع على متابعة تفكير المتكلم بشغف و اهتمام , مبتعدا عن المشتتات التي تبعد به عن تتبع الفكرة.

### 2- الملل:

ينبغي أن يكون المستمع شغوفا بمتابعة الحديث, و مستقبلا نشطا حتى إذا أصابه الملل من المتكلم, ولم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضا , و إن وقفه للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع.

### 3- عدم التحمل :

إن الاستماع الجيد يتطلب الكثير من المستمع , و من ثم أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع و توطيدها على التحمل و الإنصات و المتابعة و التفاعل أمرا ضروريا ليحدث الاستماع الجيد.1

1-مرجع سابق ص 89 يتصرف .

#### 4- التحامل :

قد يواجه المستمع الجيد بعض الأخطاء الصغيرة للمتكلم , ولكن هذه الأنماط من السلوك اللغوي لا ينصرف بها المستمع عن أفكار المتكلم , أما المستمع المغالي في النقد فكثيرا ما ينصرف عن لب الحديث بمجرد شعوره بخطأ صغير في البناء أو النطق .

#### 5- البلادة:

ينبغي أن يستحث المستمع نفسه دائما على فهم الحديث , و إتباع المعاني, و تحليل تركيب الفكرة الرئيسية و إدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية , ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا بعد الاستماع على إعطاء ملخص واف لما يستمعه.

#### 6- التسرع في البحث عما هو متوقع:

ينصرف كثير من الناس عن استماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم في الاستماع, أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى. و لكن ينبغي أن يفهم الكلام قبل أن يفسر, و لعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل , و بين ما يمكن أن يقال لا تأتي إلا بعد الانتظار حتى يكمل المتحدث يكمل المتحدث فكرته و ينتهي حديثه.1

1- المرجع السابق ص 90 ويتصرف.

## تدريبات الاستماع:

### مفهوم تدريبات الاستماع:

يقصد بتدريبات الاستماع ذلك النوع من التدريبات اللغوية الذي يجعل من محور اهتمامه تنمية مهارة الاستماع دون التعرض للنص مكتوباً. و في مثل هذه التدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات أخرى أمراً مساعداً و لسي أساسياً ، كأن تعرض على التلميذ صفحة عليها مجموعة من البدائل يختار منها ما يناسب السؤال الذي سيع.

### أنواعها و تدريسها

تتعد أنواع تدريبات الاستماع ، و ليست العبرة بأن يقف المعلم على هذه الأنواع فقط، وإنما يجب أن يلم بالطريقة التي سيستخدم بها كل نوع منها ، و فيما يلي مجموعة من التوجيهات التي تعرض بعض أنواع التدريبات مبينة كيفية استخدامها .

### 1- التكامل بين المهارات: ينبغي ألا يعزل المعلم تدريبات الاستماع عن غيرها من تدريبات

خاصة بالمهارات اللغوية الأخرى، و كأن اللغة مقسمة إلى مهارات يجيدها الفرد واحدة بعد

أخرى ... 1.

إن من اللازم أن تتكامل تدريبات الاستماع مع بقية أوجه النشاط اللغوي في القسم، فلا ينطق التلميذ إلا ما استمع إليه، ولا يقرأ إلا ما نطق، ولا يكتب إلا ما قرأ المهم أن يكون محتوى مادة الاستماع منسجماً مع المحتوى اللغوي في مهارات أخرى.

## 2- الاستماع و القراءة :

ترتبط بالنقطة السابقة ضرورة الوعي بدور القراءة في تعليم مهارات الاستماع، إن كثيراً من التدريبات الاستماعية تأخذ مكانها من خلال نص مقروء، كأن يقرأ التلميذ في صفحة أمامه إجابات ثلاث عن سؤال سمعه، و عليه أن يختار من بينها ما يناسب هذا السؤال. وغير ذلك.

## 3- الاملاء و الاستماع:

يمكن للإملاء أن يلعب دوراً في تنمية الاستماع للغة... فالطالب يستمع إلى مجموعة من المفردات والتراكيب التي يربطها خيط معين و التي ينتظمها سياق يجعل لكل واحدة فيها معنى وهو في أثناء استماعه يحاول تذكر أشكال الحروف التي تنطق ثم يترجمها إلى رمز مكتوب.

## 4- تدريبات الاستبدال:

من التدريبات التي تثبت مهارة الاستماع مصحوبة بفهم ما يقال، تدريبات الاستبدال والتي يسمع التلميذ فيها جملة ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير بذلك معنى الجملة. و الهدف هنا أن يدرك التلميذ أن اختلاف التراكيب يؤدي إلى اختلاف المعنى ( نتحدث هنا عن الطور الثاني و خاصة الخامسة و السادسة) كما يتدرب على تركيب الجملة، و ليس فقط على استقبالها جاهزة من غيره.

1- مرجع سابق ص 250 بنصرف.

## 5- الوحدات المنفصلة و التكاملية:

هناك فرق بين نوعين من الأسئلة : نوع يمكن أن نسميه الوحدات المنفصلة ، و نوع آخر يمكن أن نسميه بالتكاملية. و من أشكال الوحدات المنفصلة الاختيار بين عدد من الاجابات المكتوبة أمامهناي يقوم باختيار الاجابة الصحيحة من بينها .  
ومن أشكال الوحدات التكاملية هذا النوع من الأسئلة يستعان به في التدريبات التي تنمي أو تقيس عددا من المهارات في وقت واحد مثل اختيار التتمة ، يضمن الكلمة المحذوفة ويكتبها .

## 6- الاستماع و الذاكرة :

يقرر علماء النفس أن هناك نوعين من الذاكرة. ذاكرة قصيرة المدى، و أخرى طويلة المدى. وتقرر بعض التجارب ان الفرد الكبير العادي أي : ذو القدرة المتوسطة ، يستطيع استرجاع نسبة ضئيلة مما يسمعه من امدياع ( حوالي 20% مما يسمعونه إذا لم نخبرهم بامتحافهم فيها ، و حوالي 28% مما يسمعونه لو كانوا سيمتحنون فيه).

كما تشير دراسات أخرى إلى أن طلاب الجامعة يفهمون فقط نصف المعلومات المقدمة في المحاضرة .

يجب أن تأخذ نتائج هذه الأبحاث في الاعتبار عند تقديم تدريبات أو اختبارات للتلاميذ. فلا يزيد القدر الذي يعطى لهم عن الحد الذي يمكنهم استيعابه ، كما لا تزيد توقعات المعلمين عن هذا الحد فلا يحدث إحباط للمتعلم أو للمعلم 1.

1-مرجع سابق ص 250 51 تصرف .



أما بالنسبة للذاكرة طويلة المدى فمن الممكن تنميتها و ذلك بإلقاء أسئلة حول نص ثم يقوم المعلم بقراءته بعد ذلك ، و على التلاميذ الاجابة عن هذه الأسئلة من النص الذي سمعوه أو أن يحدث العكس كأن يقرأ المعلم النص اولا و التلاميذ يسمعون ثم بعد فترة قصيرة يلقي عليهم أسئلة يستخرجون إجاباتها من النص الذي قرئ.

كما يجب التركيز على أن المعلم ينبغي ألا يتوقع من المتعلمين القدرة على الاسترجاع الكامل لما سمعوه أو الاستجابة التامة لما ألقى عليهم. و هنا يعتبر المستوى الذي يقبله المعلم من إجابات التلاميذ نسبيا يتوقف على عدة عوامل لا يحددها و لا يقدرها إلا المعلم نفسه.

## 7- المصطلحات :

ينبغي عند اختيار المادة اللغوية لتدريبات الاستماع التأكد من حلوها من المصطلحات و المفاهيم الشائعة في ميدان بعيد عن اهتمامات المتعلمين ، لذا ينبغي البعد عن الموضوعات العلمية على الأقل بالنسبة لتلاميذ المستوى الابتدائي و التدرج في اسماعهم إياها كلما ارتفع مستواهم اللغوي .

## موادها:

هناك فرق بين نوعين من المواد اللغوية : نوع يعده المعلم ، و نوع يستخلص من مواقف الحياة الطبيعية ، النوع الأول من المواد اللغوية و هو ما يسمى : " عربية الفصل " ، و هو في كثير من الأحيان أكثر دقة و جودة من النوع الثاني الذي يمكن ان نسميه ب: " عربية الحياة " .1

1- مرجع سابق ص 251 بتصرف.

## طريقة السير في درس الاستماع:

يمكن لدرس الاستماع أن يسير على النحو التالي:

- 1- لا بد أن يكون المعلم قد أعد الدرس -قبل الدخول إلى حجرة الدراسة- وقرأه من الكتاب، أو يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية إجرائية، و أن يكون قد حدد المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ وأن يتدربوا عليها من خلال النص.
  - 2- على المدرس بعد دخوله إلى القسم أن يثير دوافع التلاميذ للاستماع، فالتلاميذ لا بد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع، فإذا عرف التلاميذ الأسباب و أثرت دوافعهم فإنهم سيبدلون جهدا كبيرا ويكونون أكثر قدرة على تحليل و تفسير الكلام المنطوق.
  - 3- يقرأ المعلم النص بينما التلاميذ يستمعون باهتمام و تركيز، كما أنهم يستطيعون تسجيل بعض الملحوظات أثناء الاستماع، على ألا يتحول إلى كاتب لكل ما يقال أمامه، فإن ذلك يقلل من جودة عملية الاستماع.
- بعد هذا الاستماع الأول، يبدأ المعلم بطرح الأسئلة التي أعدها من قبل، و المتصلة بالمهارات الأقل صعوبة كالتمييز، و التصنيف، و الفكرة الرئيسية، و السؤال عن بعض الحروف الناقصة في بعض الكلمات والكلمات الناقصة في بعض الجمل.

## التعبير الشفوي

قبل التطرق على أهمية التعبير الشفوي الذي يعتبر من أهم الأنشطة التي يتضمنها برنامج اللغة العربية في الطورين الأول و الثاني، نتعرض للنمو اللغوي عند الطفل قبل دخوله إلى المدرسة . يأتي الأطفال إلى المدرسة بخبرات بسيطة، و محصول لغوي متفاوتة من طفل إلى آخر نتيجة العوامل المؤثرة في النمو اللغوي قبل هذه المرحلة بطرق مباشرة أو غير مباشرة، و من هذه العوامل نذكر الوراثة، و الصحة العامة، و درجة الذكاء و سلامة الحواس. يضاف إلى هذه العوامل البيئية و دورها في هذا المجال من حيث توفير الفرص المتاحة و الوسائل لهذا الطفل أو ذاك على اكتساب معلومات لغوية جديدة، دون أن ننسى الأسلوب التربوي و الوسط الثقافي و الاقتصادي و تأثيرهما المباشر على النمو اللغوي.

النمو اللغوي: يظهر في الجدولين التاليين : إن هذا الجدول استمده 'سميث' من اختباره.1

السن بالأشهر	عدد الكلمات	الكسب الجديد
08 أشهر	.	.
10 أشهر	1	1
12 شهرا	3	2
15 شهرا	9	6
18 شهرا	22	13
21 شهرا	118	96
24 شهرا (ستتان)	272	154
36 شهرا (3 سنوات)	896	624
48 شهرا (4 سنوات)	1540	644
60 شهرا (5 سنوات)	2072	532
72 شهرا (6 سنوات)	2562	490

عدد الكلمات	السن بالسنة
2 كلمتان	1 سنة
250 كلمة	2 سنتان
1600 كلمة	4 سنوات
2600 كلمة	6 سنوات
3600 كلمة	8 سنوات
5400 كلمة	10 سنوات
7200 كلمة	12 سنة
9000 كلمة	14 سنة

إن عدد المفردات يختلف من طفل إلى آخر لأسباب و ظروف عديدة منها على سبيل المثال :

- تشجيع الكبار للصغار على الحديث .

- ارتفاع المستوى الثقافي في الأسرة .

- ارتفاع نسبة الذكاء.

- لوحظ أن الأطفال ذوي الذكاء العالي أكثر استخداما للكلمات ، و أنهم أسرع منهم اكتسابا

للجديد من الكلمات .1

### أنواع التعبير

ينقسم التعبير من حيث الموضوع إلى نوعين :التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي . كما ينقسم من

حيث الأداء إلى نوعين أيضا و هما: التعبير التحريري و التعبير الشفوي.

فإذا كان الغرض من التعبير هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم و قضاء حوائجهم، فهذا

ما يسمى بالتعبير الوظيفي، مثل المحادثة و المناقشة ، و قص القصص و الأخبار نو لملقاء التعليمات

و الإرشادات ، و عمل الإعلانات ، و كتابة الرسائل و المذكرات و النشرات ما إلى ذلك.

أما إذا كان الغرض هو التعبير عن الأفكار و الخواطر النفسية و نقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة و مثيرة، فهذا هو التعبير الإبداعي أو الانشائي مثل كتابة المقالات و تأليف القصص و التمثيليات و التراجم و نظم الشعر ... إلخ.

و هذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته و مطالبه المادية و الاجتماعية، و الثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره و شخصيته. و إذا كان التعليم و التدريب على النوع الثاني له أهمية خاصة، فإن تعليم النوع الأول و هو التعبير الوظيفي يجب أن يحظى بالاهتمام.

هذا النوع من التعبير لا يرتبط في بداية حياة الطفل بالقراءة و الكتابة بل إن الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى عن حاجاته و مطالبه، ثم يبدأ بالتعبير اللفظي المتمثل بالمناعة، و لكن بعد دخول الطفل إلى المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة، و درجة ارتباطها بالبيئة الخارجية و بالتدريج يرتبط التعبير الشفهي ارتباطاً وثيقاً بدرجة استيعاب التلميذ للدروس و قدراته على القراءة و الكتابة و درجة إتقانه بمفردات اللغة و طرق استخدامها.

كما يتأثر التعبير الشفهي ببيكولوجية نمو الطفل الجسمي و النفسي و الاجتماعي. فمن الناحية الجسمية يتأثر لفظ الطفل بنمو أعضاء النطق لديه، فإذا ما كان هناك عجز في أي جانب من جوانب النطق أدى إلى تشويه اللفظ، فنجد لدى بعض التلاميذ عيوباً لفظية كالتأتأة و الفأفأة و غيرها. و تؤثر هذه العيوب اللفظية على نفسية التلميذ حيث يشعر بالحرج و يلجأ إلى الهروب للتعبير عما يجيش في خاطره، كما أنه قد يلجأ إلى الانطواء.

كما أن للظروف الاجتماعية أثرها الواضح في تعبير الطفل حيث التنشئة الاجتماعية و العلاقة بين الوالدين و غيرها تلعب دوراً في نمو الثقة لدى الطفل و مواجهة الآخرين و التحدث معهم، كما أن علاقته مع معلميه و زملائه لها أثر في توجيه الطفل من الناحية النفسية و اللغوية. فإذا ما أحس الطفل أنه شخصية محبوبة و حائزة على القبول الاجتماعي فإنه ينطلق في تعامله مع الأفراد المحيطين به بكل حرية و شجاعة. ١

## أهداف تعليم الكلام:

يُحد على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار التلقائية و الطلاقة و التعبير ؛ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل ،يميل إليه و يحب أن يمارسه .  
ومن أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المعلم على تحقيقها و خاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم مايلي :

\* تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية .

\* إثراء ثروته اللفظية الشفهية .

\* تقويم و تقوية روابط المعنى عنده .

\* تمكينه من تشكيل الجمل و تركيبها .

\* تحسين حجائه و نطقه .

\* استخدامه للتعبير القصصي المسلي .

\* تعويد التلميذ على حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل و فهم المقصود من الحديث أو السؤال .

\* التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدءاً بنطق اسمه كاملاً و التحدث عن نفسه و عن ميوله .

**دور المعلم في تدريس التعبير الشفوي :** إن المعلم الجيد يستطيع أن يقوم بتدريس التعبير الشفوي لكن

غليه أن يكون لديه احترام و تقدير لما للكلمة من قوة و تأثير في حياة الفرد و المجتمع ،إن قدرة التلميذ

على استخدام اللغة الشفوية تتأصل عندما يحظى بالاهتمام ،و يهيأ له الجو المناسب يمكن للمعلم أن

يخلق جواً مناسباً يعطى تلاميذه الثقة في قدرتهم على أن يقولوا ما يفكرون فيه و يشعروا أن من حوهم

أن يكون لهم رأيهم الذي يدافعون عنه ، و ينبغي على المعلم أن يبدأ بمحتوى مناسب فيقول تلاميذه

وقدراتهم .و يختار لهم من الدروس ما يناسب كذلك البيئة التي هي محور شوقه و مركز اهتمامه ،

فالموضوعات يجب أن تدور حول حياته في البيت ،من طعام ،و لعب ،و أسرة و حول خبراته خارج

البيت ،في المدرسة و الشارع و السوق ،و تنتهي بالقصة التي تناسب مرحلة النمو العقلي له .و الطفل في

الصفوف الأولى يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده ،أو يتأثر به كما أنه يميل إلى الصور و الرسوم

و سماع القصص و سردها . 2

1- تدريس فنون اللغة العربية ص 93 .

2- تدريس العربية في التعليم العام ص 104

ينبغي أن نعرف الأساليب و الطرق التي ينبغي الاستعانة بها في مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم في هذا النشاط اللغوي و على تجويد مهاراتهم ، كما ينبغي أن نبذل جهدا كبيرا و مدروسا لإثارة رغبة التلاميذ في الكلام و المناقشة. و ميلهم للقيام بأنواع الاتصال الشفوي المختلفة، حي إن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا، و من هذه الطرق و الأساليب:

- 1- إثارة التلاميذ نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة. و التي يمكن أن يدر كوها بحواسهم كاللمس أو التذوق أو الاستماع أو الرؤية.
- 2- إثارة الحديث و الكلام بخروج التلاميذ إلى المناطق الريفية حيث الأشجار و الزهور و الطيور و الحيوانات.
- 3- في المناسبات و الأحداث المدرسية فرصة لأن يشرك المعلم تلاميذه في المناقشات و الأحاديث التي تدور حول هذه المناسبات.
- 4- يمكن للمعلم أن يتخذ ما لدى التلاميذ من قصص و حكايات و فكاهات و طرائف في دفع التلاميذ إلى الاشتراك في مسابقات حول احسن حكاية، و أحمل قصة، لتنمية الحديث و توسيع مجالاته عندهم.
- 5- يستطيع المعلم أن يجعل من هوايات التلاميذ و أنشطتهم المختلفة موضوعات للأحاديث و المناقشات التي يكتسب منها التلميذ المصطلحات و الأفكار الخاصة بهذه الهواية. 1.

محتوى برنامج الكلام أو ( التعبير الشفوي) و طرائق تدريسه:

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس فيها الانسان الكلام أو التعبير الشفوي. فنحن نتكلم مع الأصدقاء، ونبيع و نشترى، و نشترك في الاجتماعات، و يتحدث أفراد الأسرة على موائد الطعام، و نسأل عن الأحداث و الأزمنة و الأمكنة و نعلق عليها و كل هذا قد لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشفوي. وهذه بعض أهم المواقف التي يجب تعليمها و التدريب عليها:

### 1- المحادثة و المناقشة:

لاشك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار و الكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة و الاقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى باهتمام كبير في المدرسة، و المحادثة في مدارسنا لا تعدى المسائل المتعلقة بتشكيل الجمل في اللغة العربية، أما المناقشة فلا نجد لها أثر بينما إذا ألقينا نظرة حياة التلميذ خارج المدرسة نجد مواقف كثيرة جدا من مواقف المحادثة و المناقشة كالتي تجري أثناء الزيارات و عند تقديم الناس بعضهم لبعض، و على الموائد... إلخ وهذا ما يدل على وجود تناقض بين ما يحدث داخل حجرات المدرسة و ما يحدث خارجها. (1)

و يمكن تعريف المناقشة كمايلي: إنها المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين، في هذا التعريف كلمات مفتاحية " المناقشة الحرة، التلقائية، فردين، موضوع. و لكل من هذه النقاط تطبيقه التربوي :

(أ) المناقشة: المحادثة مناقشة . بمعنى أن من أشكال الاتصال اللغوي الأخرى ما لا يعتبر محادثة، و إن كان شفويا كالمحادثة و من هذه الأشكال مثلا: أن يلقي شاعر قصيدة في حفل . منها أن يلقي متحدث كلمة في لقاء ما ، والشاهد في ذلك أنها تفتقر إلى روح المناقشة و متطلباتها. (2)

1- تدريس فنون اللغة العربية ص 94-95 بتصرف .

2- تدريس العربية في التعليم العام ص 109-110 بتصرف .



(ب) الحرة: المحادثة مناقشة حرة ... و معنى هذا أن المحادثة لا تتم قسرا و لا تحدث إجبارا. إن حرية المتحدث شرط لحديثه، لذلك عند فقدان الحرية يصبح ما يقوله المتحدث مجرد تريدا لما يمليه عليه الآخرون.

المحادثة إذا موقف حر يشعر به الفرد فيه بذاته و حقه في أن يعبر بالطريقة التي يجب و يجب أن يعبر بها.  
(ج) التلقائية: و المحادثة هي عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يظن له و ما يقدر عليه، و التلقائية تعني ضمن ما تعنيه، ان ثمة متغيرات كثيرة تحكم عملية الكلام، و تجعله يسير بشكل معين قد لا يتوقعه السامعون.

(د) فردان: إنما تجري بين فردين و المحادثة ظاهرة اجتماعية، و الذين يطلقون كلمة المحادثة على الحوار الداخلي الدائر في عقل الانسان عندما يتحدث فإنما يطلقون الكلمة من قبيل الجاز و ليس الحقيقة. و المحادثة إذن نشاط يدور بين فردين معنى هذا أن لكل منهما حقوقا و عليه واجبات و يقدر ما نصف متحدثا معينا بأنه متحدث جيد، نستطيع أيضا أن نصف مستمعا معينا بأنه مستمع جيد.

(هـ) موضوع: و المحادثة تدور حول موضوع معين، فلا يمكن أن تكون عشوائية فعلى المعلم توجيه تلاميذه إلى موضوع يرى أنه جدير بإثارة اهتمامهم.1

\* أهداف تدريس المحادثة:

يهدف تدريس المحادثة إلى مايلي:

- 1- تنمية القدرة على البدء في التحدث عند التلاميذ .
- 2- تنمية ثروتهم اللغوية.
- 3- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات و تراكيب .
- 4- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار و التصرف في المواقف المختلفة، و اختيار أحسن الردود.
- 5- تعريض التلميذ إلى مختلف المواقف التي يحتمل أن يمر بها و التي يحتاج فيها إلى ممارسة اللغة.
- 6- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث و تشجيع التلميذ على أن يتكلم باللغة العربية أمام زملاء له إن أخطأ تقبلوا الخطأ و إن أجاد شجعوه.2

1- تدريس العربية في التعليم العام ص 109-110 بتصرف.

2- المرجع نفسه ص 111-112 بتصرف.

## حكاية القصص و النوادر

حكاية القصص و النوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فلاّباء و الأمهات كثيرا ما يقصون القصص على ابنائهم، و يقص الأطفال قصصا على زملائهم، و الكبار يسلمون أصدقائهم أيضا برواية القصص، ولهذا كانت ربما القصة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استثنينا المحادثة و المناقشة.

مادة القصة تشوق الطفل إذا أحسن اختيارها و تدفعه إلى الانتباه و تزيد حصيلته اللغوية بطريقة تلقائية، لذا فالعلم مطالب بتدريس قصص تناسب مرحلة نموهم .

ولكي تحقّق القصص أهدافها يجب أن يراعى فيها مايلي:

- 1- أن تكون من اختيار التلاميذ، فمن المعروف أن الطريقة التي تتبع في حصص التعبير أن يختار المعلم موضوع القصة، و ينقله إلى التلاميذ. و كثيرا ما يكون هذا الموضوع خياليا أو حكاية عن أشياء لم يسبق للتلاميذ بها معرفة أو لهم معرفة قليلة بها.
- 2- تحفظ القصة و تختار لها لغة مناسبة لمستوى التلاميذ.
- 3- زمن سرد القصة: يجب ألا يزيد زمن سرد القصة على عشر دقائق، و كلما قصر الزمن كان خيرا.
- 4- يرتب للمعلم التلاميذ ليجلسوا في نصف دائرة يكون هو في مركزها، و يجذب الجلوس على الحشيش في حديقة المدرسة (إن أمكن).
- 5- حكاية الخبرات الشخصية تعتبر مدخلا مناسباً لتعليم التلاميذ.
- 6- تجنب الإكراه: يجب ألا يطلب من التلاميذ حكاية قصة لا يستمتعون بحكايتها، و لا أن يردد حكاية سمعها زملاؤه منه قبل ذلك، لأن ذلك يقتل في نفسه أهم عناصر القدرة على التعبير.
- 7- يجب تنويع القصص و النوادر بحيث تقابل الأذواق المختلفة للتلاميذ و اهتماماتهم المتنوعة.
- 8- الاهتمام بالممارسة، فلا يمكن للتلاميذ أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا.
- 9- في مرحلة السرد يجب على الجميع الانتباه دون مقاطعة القاص كما انه على المعلم عدم التدخل بتوجيه أسئلة أو التوضيح الذي ليس له ضرورة حتى لا ينقطع حبل السرد أو انتباه التلاميذ.
- 10- التطبيق: بعد الانتهاء من القصة يستثمرها المعلم في التعبير الشفوي و ذلك بان:

1- طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام محمود الحسون- جعفر الخليفة. منشورات جامعة عمر المختار ط 1996م ص 136-137 بصرف.

- يوجه إلى التلاميذ أسئلة عن حوادث القصة أو أشخاصها .
- يطلب منهم إعادة سرد أجزاء منها، ثم إعادة سردها كلها.
- بعد أن يفهم التلاميذ القصة، و يلموا بأحداثها و يتعرفوا على شخصياتها يدرهم المعلم على تمثيلها.1

## التعبير الكتابي :

### أهمية التعبير الكتابي :

التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي ، و بدونه لا تستطيع الجماعات أن تفيد و تستفيد من نتاج العقل الانساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه و نقله و تطويره. إن التعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة فهو قناة الاتصال الانساني .

إن الانسان لجأ إلى الكتابة عندما احتاج لنقل المعاني الهامة و قضاء الحاجات من شخص لآخر بعد بينهما الزمان و المكان . كما أن الدور الذي تلعبه الكتابة بما لها من فعالية الدوام و الاستمرار تتطلب أن تعطى عناية أكثر من الكلام ، فالمتكلم في حديثه اليومي يمكنه أن ببساطة أن يعدل و يغير في حديثه ، أما في الكتابة حيث يكون المستقبل غائبا أثناء عملية الكتابة و الكاتب غائبا أثناء عملية القراءة فإن مثل هذا التعديل الوقتي و التلقائي يصبح مستحيلا .1

و يمكن تعريف التعبير بأنه عمل لغوي دقيق كلاما أو كتابة ، مراعا للمقام و مناسب لمقتضى الحال و يمكن تعريف التعبير إجرائيا بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير والاتصال

و هذا يتضمن مايلي :

- 1- إدراك نوعية الموضوع و حدوده.
- 2- سلامة لفهات أثناء عملية التحرير.
- 3- سلامة الأسلوب صرفيا و نحويا.
- 4- سلامة المعاني و الحقائق و المعلومات .
- 5- تكامل المعاني .
- 6- جمال المبني و المعنى .2

1- تدريس العربية في التعليم العام ص 176 بتصرف .

2- تدريس فنون اللغة العربية ص 228 بتصرف .

و للتعبير اهميته التربوية و الاجتماعية كذلك :

## 1-أهميته التربوية:

التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، و تدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني و تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، و تنسيق الأفكار و ترتيبها وجمعها، و ربطها بعضها ببعض.

## 2-أهميته الاجتماعية:

التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المكتوبة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، و تحديد العلاقات و تقويتها بينهم و تبادل المصالح معهم، و عن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي و العلمي و الأدبي، و نقله إلى الأجيال المقبلة، ففيه تقوية للروابط الفكرية و الثقافية بين الأفراد و الجماعات 1.

## أهداف التعبير الكتابي :

يجب على المعلم أن يضع نصب عينيه مجموعة من الأهداف الخاصة و هو يقوم بعملية التدريس لهذه المادة و من هذه الأهداف ما يلي:

- 1- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة و المناقشة و قص القصص و كتابة الرسائل ...
- 2- إقدار التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع، ككتابة بطاقة المعايدة، وكتابة الالفتات و التعليمات ... 2.

1- طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ص 144

2- تدريس فنون اللغة العربية ص 229 بتصرف.

3- تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الانفعالات و العواطف و مشاعر الحزن و الفرح و الألم ، و وصف مظاهر الطبيعة ، و أحوال الناس ، و كتابة كل ماهو فكر جميل بأسلوب جميل .

4- لابد من تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعلومات و المعرفة ، و تعويده على ارتياد المكتبات و البحث عن الكتب و المراجع ، و الواقع أن هذا الهدف أغفل كثيرا في التدريس في جميع المراحل التعليمية حتى الجامعية منها .

5- لابد أيضا من تدريب التلاميذ على استغلال المواد الخري في التعبير ، فمدرس اللغة النابه، هو الذي يحيل تلاميذه إلى موضوعات في كتب القراءة فيفها الكثير مما يمكن مناقشته أو تلخيصه، وفيها ما يعين التلميذ على الكتابة الابداعية. 1  
و للتعبير أهداف خاصة بالمرحلة الابتدائية من أهمها :  
\* تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض.  
\* تنمية ميلهم للتعبير الذاتي.

\* تنمية قدرتهم على كتابة الأفكار بشكل واضح و ممتع .

\* تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارها وحدة التفكير .

\* تنمية إحساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق و المعلومات و يكون ممتعا و مقيدا.

\* تنمية قدرتهم على تلوين الكتابة و جعلها حية متحركة.

\* تدريبهم على الكتابة بأشكالها المختلفة و في ميادين و موضوعات متعددة. 2.

1- المرجع السابق ص 230 بتصرف.

2- تدريس العربية في التعليم العام ص 178.

## التعبير الوظيفي و التعبير الابداعي:

### أ- التعبير الوظيفي :

يتركز هذا النوع حول المطالب العملية للحياة ، و يشمل المحادثة و المناقشة و الرسائل ، و التعليمات و الارشادات و كتابة الخطابات و الملخصات ، غير أن بعض هذه الموضوعات قد يعد مرة إنشاء و تعبيرا إبداعيا و مرة إنشاء و تعبيرا وظيفيا ، فالرسالة مثلا إذا تناولت وصف المشاعر و التعبير عن الوجدان كانت من التعبير الابداعي، و إذا اقتصر كاتبها على ذكر شيء من مطالب الحياة اليومية فهي تعبير وظيفي .1

### ب-التعبير الابداعي :

يدور حول تهيئة الفرص الممكنة للتلاميذ لكي يعبروا عن إحساسهم و خلجات أنفسهم و عن انطباعاتهم مما رأوه أو سمعوه . ويهدف الى نقل الافكار والاحاسيس بطريقة شائقة تتصف بالجمالية ورقة الاسلوب ورشاقته ، و من ذلك الكتابة الفنية بأنواعها المختلفة . و تتميز الكتابة الابداعية بصفة عامة بتوافر عنصرين مهمين هما: الأضالة و التعبير الشخصي النابع من الوجدان، و على المعلم أن يتيح فرص التعبير الابداعي للتلاميذ لكي يعبروا عن مشاعرهم ، لما في ذلك من تنمية لشخصياتهم و دعم لتكاملها، و لاشك في أن هذا النوع من التعبير يعد وسيلة للكشف عن الموهوبين في فن الكتابة الأدبية.2

1- طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ص 52 بتصرف

2- المرجع نفسه الصفحة نفسها بتصرف ..

## اتجاهات أساسية في تعليم التعبير(1):

### 1- إثارة الرغبة في الكتابة عند التلاميذ:

إن التلميذ يستطيع أن يكتب في موضوع ما إذا ما شعر أنه يحتاج إلى المعلومات التي يكتبها، أو أن المعلم متحمس لمعرفة ما، فهو يكتب عن الرحلة إذا ما استمتع بها، و هو يلخص قصة إذا عرف أن هذا التلخيص سيسرّ به المعلم، أو يقرأ أمام زملائه.

### 2- التركيز الملائم على الشكل و المحتوى:

و المحتوى يأخذ في اعتباره قيمة التفكير، و أهمية الأفكار المعبر عنها، و يتضمن الشكل مهارات العرض، فإذا ما عرف التلميذ كيف يفكر و أدرك الفكرة و الأفكار التي يعبر عنها، و خطط للنسق الذي يوضع فيه، انتقل بعد ذلك كيفية العرض و الصورة التي يكون عليها، و الأساليب التي يمكن أن تعالج بها الفكرة.

### 3- التركيز على أن يقوم التلميذ بالمراجعة:

إن تدريب التلميذ على مراجعة ما يكتب، و إعادة النظر فيما عبر عنه من أهم العادات التي يجب أن يعتادها، إذ سيتعلم بذلك أسلوب التصحيح و التقويم.

### 4- التنظيم :

يجب على التلميذ إدراك أن الأفكار لكي تعرض بصورة جيدة يجب أن تنظم بحيث تكون محبوبة لدى القارئ، و يجب على المعلم أن يعرض على تلاميذه نماذج للتنظيم الجيد، تظهر فيها الفكرة في تسلسل و تتابع، و من التنظيم مراعاة البداية و النهاية في التعبير.



من الأسس التي نستطيع إضافتها في تدريس التعبير الكتابي هناك ثلاث خطوات ينبغي أن يلتفت إليها المعلم وهي: 1:

أ- ما قبل الكتابة :

و فيها يساعد المعلم التلميذ على أن يحدد ما الذي يود أن يكتبه و يحدد موضوعه و الاتجاهات التي ستأخذها كتابتها .

ب- الكتابة :

و فيها يساعد المعلم التلميذ على تحيد أفكاره الفرعية و تحويل الموضوع العام إلى مجموعة من العناصر المحددة التي يؤدي الخروج عنها إلى تفتيت وحدة الموضوع كما أن مساعدة التلميذ على تحيد العناصر يمكنه من معرفة المواد التي يحتاجها لكتابة الموضوع .

ج- المراجعة:

فيها يساعد المعلم التلميذ على إجراء تعديلات و تغييرات و إضافات تنمي الموضوع و تعمقه كما يلي :

1- أن يلتفت المعلم إلى أن ما يعطي لموضوع التعبير أهمية و تقدير هو أصالة المعالجة و قدرة التلميذ على تقديم وجهة نظره.

2- كما ينبغي التركيز على فعالية تنظيم الأفكار و عمق التعبير عن المشاعر و العناية بقواعد الهجاء.

3- على المعلم أن يدرك أن أحسن أسلوب لتدريس التعبير الكتابي هو ربطه بكامل المواد اللغوية وبأنشطتها و كذا بكل ما يشد اهتمام التلميذ داخل المدرسة و خارجها.

4- ينبغي التركيز على التعبير الوظيفي في كل وقت و فرصة، أما التعبير الابداعي فينبغي أن يركز الاهتمام فيه على ذوي الميول و القدرات في الكتابة الابداعية.

## ما الكفايات التي على التلميذ أن يمتلكها ليكون قادراً على التعبير:

- لا بد أن تكون لدى التلميذ خبرات مكتسبة من الحياة ، وهذه الخبرات يشترط أن تكون متنوعة ، اذ بدون خبرات معينة يكتسبها التلميذ من خلال الممارسة او الاطلاع لا يمكن ان تتكون لديه فكرة واضحة أو حس واضح محدد ، وبهذه الخبرات يستطيع التلميذ أن يكون مواقف من الحياة ومن الناس ومن الظواهر الطبيعية حوله ، وعلى المعلم هنا أن يسعى الى تطوير خبرات تلاميذه بتعريضهم لمواقف حياتية مختلفة وتزويدهم بمعارف ومعلومات عما يحيط بهم ليكونوا قادرين على التعبير عما يحيط بهم من قضايا الحياة التي يعيشونها ، والتعبير عما يجيش في نفوسهم من مشاعر مختلفة.

- اذا توافرت الخبرة التي تقود الى تطوير الفكرة لا بد عندئذ من امتلاك قاموس لغوي متطور ومن قدرة على التعامل مع اللغة : بنى وتراكيب وفقرات قادرة على نقل الفكرة او الحس.

- وامتلاك الفكرة واللغة لا بد أن تكون مصحوبة بقدرة على ترتيب هذه الفكرة في نسق تصاعدي لتنتهي نهاية طبيعية يتم فيها نقل الفكرة أو الاحساس.

- ولنقل الفكرة دون لبس ، فلا بد من امتلاك التلميذ مهارات الكتابة املاء وخطا فإن الوقوع في أخطاء املائية ، أو رداءة الخط يضع الامكانية في نقل الفكرة او الاحساس نقلا صحيحا.

- وللبعد عن الضبابية والغموض في التعبير ، لا بد ان يمتلك التلميذ معرفة كافية تتفق مع مستواه التحصيلي في مواضيع النحو والصرف ، وقدرة على بناء الجملة بالفقرة ثم ربط الفقرات بعضها ببعض. 1.

1- عن مجلة المعلم الالكترونية بقلم المشرف التربوي سفر محمد الزهراني. بتصرف.

## تحضير درس التعبير :

أولا - الأهداف :

- \* أن يكون التعبير سليما نطقا و كتابة .
- \* أن يكون أسلوبهم سليما صرفيا و نحويا.
- \* أن يصبح تعبيرهم سليما من حيث الحقائق و المعاني و الأفكار.
- \* أن يجيء تعبيرهم منطقيا في عرضه و متكاملا في معانيه.
- \* أن ينمو تعبيرهم الجميل في مناه و معناه.
- \* أن يكون تعبيرهم منبثقا عن التصور الاسلامي للكون و الانسان والحياة.1
- \* سير المعلم في درس التعبير وفقا للخطوات التالية:

### 1- التمهيد

يستثير لمعلم انتباه تلاميذه ، ويشدهم الى موضوع الدرس باثارة دافعيتهم لاستقبال التعلم الجديد ويضعهم في جو نفسي ملائم ، ويشير من الاسئلة ما يقود الى موضوع الدرس ، ويهيء أذهانهم لاستقباله.

### 2- التعلم القبلي

ويكون مرتبطا بأهداف الدرس مبنيا على المهارات اللغوية السابقة والخبرات ذات العلاقة بموضوع  
2 الدرس .

1-تدريس فنون اللغة العربية ص 249 بتصرف .

2- المرحع نفسه ص 250 بتصرف .

### 3 - المناقشة

فإن كان موضوع الدرس هو واحد من الموضوعات التي سبق دراستها ، فلا بد للمعلم أن يطرح اسئلة ويثير نقاشا ويعطي أمثلة مفتاحية تساعد تلاميذه على مواجهة الموضوع والسير قدما في تنفيذه ، وان كان موضوعا محددًا يختاره التلميذ من موضوعات يحددها المعلم ، فعلى المعلم ان يناقش هذا الموضوع أو الموضوعات بأسئلة تقود الى تجميع أفكار تلاميذه في اتجاه الموضوع نفسه ، وتكون الاسئلة متسلسلة توصل اجاباتها الى تأليف العناصر الرئيسة للموضوع و ينتقي المعلم بعض جمل تلاميذه جيدة الصوغ ويكتبها على السبورة ، لتعزيزهم.

#### 4 النشاط الكتابي:

\* يلفت المعلم انتباه تلاميذه الى الملخص السبوري ، ويشير الى بعض الجمل المفتاحية ، أو العبارات الجميلة او المفردات التي يود من تلاميذه أن يستخدموها ، ويفضل أن تكون هذه المفردات أو التراكيب من دروس القراءة او النصوص أو المحفوظات التي سبق أن درسها التلاميذ ليتأكد من فهمهم لها ، ومن حسن توظيفها في مواضيع التعبير المختلفة.

\* يطلب اليهم كتابة الموضوع أو حل التدريبات مستفيدين من الملخص السبوري (أي العناصر التي تم استخراجها أثناء المناقشة ) غير ناسخين له ، ويلفت انتباههم الى العبارات والمفردات التي يرغب الى تلاميذه توظيفها . وينتقل المعلم بينهم موجهًا ومصححًا ، مكتشفًا الأخطاء الشائعة التي وقع فيها تلاميذه ، مما يساعد في تشكيل مجموعات صفية لأولئك الذين يشكون ضعفاً مماثلاً ، فيقوم بوضع أنشطة علاجية مناسبة.1

1- المرجع السابق ص 250 بتصرف .

## التقويم:

بعد أن ينهي التلاميذ كتابتهم ، ويكون المعلم قد رصد أخطاء تلاميذه الشائعة ، وساعد في تصحيح الأخطاء الفردية للتلاميذ أثناء تفقده لهم ، يناقش الأخطاء الشائعة ويوضحها ، ثم يكلف المعلم تلاميذه بالعودة الى دفاترهم ليصحح كل منهم ما وقع فيه من أخطاء. وينصح المعلم أن يقوم في نهاية الحصة بكتابة بعض الأنماط اللغوية جيدة الصوغ من انشاء التلاميذ ، تشجيعا لهم وتعزيزا لفهم النمط أو الأنماط اللغوية موضع الهدف الذي حدده في خطته الدراسية.

و يكون الصحيح في الحصة ذاتها أو في لقاءات قادمة.1

مشكلات التعبير الكتابي و علاجها:2

أولا المشكلات:

1- في كتابات التلاميذ ، و خاصة المبتدئين ، مشكلات أهمها :

أ- قلة الأفكار .

ب- ركافة الأسلوب .

ج- غلبة العامية.

د- شيوع الأخطاء النحوية و الإملائية.

ثانيا : العلاج

أ- القدوة الحسنة: المعلم هو القدوة الأولى التي يحتذيها التلاميذ ، فإن حرص على التزام اللغة الفصيحة في حديثه داخل القسم جراه التلاميذ و ارتفع مستوى تعبيرهم.

1- المرجع السابق ص 250-251 بتصرف.

2- طرق تعليم العربية في التعليم العام ص 159 بتصرف.

ب-القراءة الكثيرة : القراءة الكثيرة الواسعة المتنوعة،خير مجال للتلميذ ليطلع على أساليب مختلفة وينمي رصيده اللغوي ،و يكسب أفكار جديدة .

ج-استغلال القصة: إذا أحسن استغلالها تزود التلاميذ بالذخيرة اللغوية و بالأفكار و بالأسلوب الجيد وهي تسهل للتلميذ الحصول على هذه المهارات بأيسر السبل ،لأنها سهلة الحفظ و لذلك تسرب ألفاظها و أحييتها و أسلوبها إلى نفس التلميذ تلقائيا.

د-التقليد: إن الانشاء فن يكتسب بالتقليد ،فعلى المعلم أن يعرض على تلاميذه من حين لآخر أنموذجا نثريا بليغا ، و بعد أن يناقشه معهم مبينا خصائصه ،يطلب منهم ان يكتبوه مجتهدين بقدر الامكان في الاتيان بنص قريب من الأصل.

هـ-الانتاج: من الضروري أن يشجع المعلم تلاميذه على أن يكتبوا لمجلة المدرسة -إن وجدت-في مواضيع يختارونها هم.

## القراءة

### 1- مفهوم القراءة

القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة ، ولها جانبان ، الجانب الالي وهو التعرف الى اشكال الحروف واصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وحمل منها ، وجانب ادراكي ذهني يؤدي الى فهم المادة المقروءة ، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والادراكي ، اذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها اذا اعترى أي جانب منها الوهن والضعف ، فالقراءة تصبح ببغاوية اذا لم يكن القارئ قادراً على فهم واستيعاب ما يقرأ ، ولا يمكن أن تكون هناك قراءة اذا لم يكن قادراً على ترجمة ما تقع عليه عيناه الى أصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل ، وهنا يلتقي الجانبان الادراكي والآلي لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق ، ينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهرية والصامتة ، فان كانت الجهرية تحتاج الى الجانب الصوتي والادراكي معاً ، فان القراءة الصامتة تحتاج الى القدرة على ترجمة المادة المقروءة الى دلالات ومعان.

### 2- قراءة: أهميتها وأهدافها العامة

تعتبر القراءة هي النافذة الى الفكر الانساني الموصلة الى كل أنواع المعرفة المختلفة ، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان والزمان وهو جالس على كرسيه ، فيتعرف أخبار الأوائل وتجاربهم ، ويلم بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم والمعرفة ، ولذلك اعتبر اختراع الانسان للقراءة والكتابة هو أولى فقراته الحضارية التي يعيشها الآن .

1- طرق تدريس اللغة العربية ص 107 بتصرف.

ومما يؤكد أهمية القراءة أن الله سبحانه وتعالى حث عليها منذ الوهلة الأولى للتبريل ،  
مخاطباً نبيه الكريم "اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق" وأكد سبحانه  
وتعالى على أداة القراءة والكتابة وهو القلم قائلاً "اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم" 1  
وأقسم الله سبحانه وتعالى بالقلم في قوله "ان والقلم وما يسطرون" 2.  
فالقراءة هي أدواتنا التي فيها نستطيع ان نقف على كل قدم وجديد ، وبذا اعتبر تفعيل  
القراءة هو المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها.  
وإذا عدنا الى المدرسة فان التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوهه الى قراءة  
هذه المواد من كتبها المقررة ، وأن أي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة الى ضعفه  
التحصيلي في المواد كافة ، وهذا يعني أن على المدرسين جميعاً أن يعتنوا عناية عالية باتقان  
تلاميذهم لمهارات القراءة مع الفهم ، وبدون ذلك فانهم سيعانون مع تلاميذهم صعوبات  
في الفهم والاستيعاب.

من ذلك كله يمكن اشتقاق الاهداف العامة التالية للقراءة :

- 1- اكساب التلميذ القدرة على الرجوع الى الكتب بحثاً عن المعرفة في معانيها  
المختلفة مما يؤهله للتعرف الى ثقافته وتراثه ودينه ، واستيعاب منجزات  
العلم والحضارة ، فيما يفيد في توسيع مداركه والامام بمشاكل عصره  
ومجتمعه.
- 2- اكساب التلميذ القدرة على الاستمتاع بقراءة عيون الادب من شعر  
وقصة ومسرحية ، مما يفيد في شغل وقت فراغه بالمفيد الممتع.
- 3- اكساب التلميذ القدرة على الكتابة الابداعية في مجالات الادب المختلفة  
من خلال قراءاته المتنوعة للنتاجات الادبية المتنوعة.
- 4- اكساب التلميذ ثروة لغوية في المفردات والتراكيب والصور الفنية التي  
تعمر العديد من الكتب المختلفة.
- 5- الارتقاء بفهم التلميذ وتوسيع مداركه ، مما يؤهله الى عمق التفكير  
والقدرة على

1-سورة العلق.

2-سورة ن



- 6- الابداع في مجالات الحياة كافة.
- 7- الارتقاء بسلوك التلميذ من خلال قراءته لسير العظماء من القادة والمفكرين ، فيتخذ من سلوكهم الايجابي قدوة يحتذيها.
- 8- اكساب التلميذ مهارة استخدام فهارس المكتبات والاستفادة من

محتوياتها.1

### 3- أنواع القراءة

أ- قراءة الاستماع (أو القراءة بالاذن)

وهي قدرة المستمع على فهم وادراك ما يسمع ، ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الاصوات الى دلالات ، ويحتاج ذلك الى قدرة فائقة على التركيز بعيدا عن الشرود الذهني ، وتقوم على عنصرين:

- 1- تلقي الصوت بالاذن وأجهزة السمع المرافقة.
- 2- ادراك المعاني التي تحملها الاصوات المسموعة.

### الأهداف الخاصة بقراءة الاستماع

- 1- اكساب التلميذ القدرة على متابعة المسموع.
- 2- اكساب التلميذ القدرة على التركيز.
- 3- اكساب التلميذ القدرة على الاصغاء.
- 4- اكساب التلميذ القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة

المتحدث.2

1- تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية علي مجاور دار القلم الكويت 1976 ص 145 بتصرف.

2- المرجع نفسه 148 بتصرف.

- 5- اكساب التلميذ آداب الاستماع واليعد عن التشويش.
- 6- اكساب التلميذ آداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه.

### أسلوب تحقيق قراءة الاستماع

- مقدمة مناسبة تستثير انتباه التلاميذ.
- إسماع التلاميذ المادة القرائية ، يقرؤها المعلم أو أحد التلاميذ المجيدين.
- ملاحظة سلوك التلاميذ عند قراءة النص وتوجيههم الى حسن الاصغاء والمتابعة.
- عدم مقاطعة قارئ النص والتمهل في مناقشته الى حين انتهاء المادة المقروءة.
- إثارة اسئلة حول المادة المسموعة.
- تلخيص الأفكار الرئيسة للنص المسموع.
- الاستماع الى آراء التلاميذ ووجهات نظرهم حول ما سمعوا.1

### القراءة الجهرية

هي قدرة التلميذ على ترجمة رموز الكتابة الى اصوات ينطقها ، وقدرته على أن يستوعب ويفهم ما يقرأ ، وفي حال فقدان التلميذ القدرة على الفهم وعدم التفاعل مع المقروء يكون هدم مفهوم القراءة ، وألغى الهدف منها ، وبذا فان القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر:

- رؤية العين المادة المقروءة.
- الادراك الذهني للصورة المقروءة.
- نطق المادة المقروءة.
- ادراك وفهم معنى المقروء.2

1- مرجع سابق ص 150. بتصرف

2- مرجع نفسه 155. بتصرف

## أهمية القراءة الجهرية

تأتي القراءة الجهرية في المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث مدى الاستخدام اليومي لها في الحياة ، فالفرد يحتاجها في مواقف حياتية متباينة ، فالمدرس يحتاجها في عمليتي تعليم وتعلم التلاميذ ، ويحتاجها المذيع في قراءة نشرات الاخبار ، والمحامي في الدفاع عن موكله ، والخطيب في اقناع الناس في فحوى خطابه وفي غيرها من مواقف الحياة المختلفة.

### الأهداف الخاصة للقراءة الجهرية

للقراءة الجهرية أهداف خاصة يمكن اجمالها فيمايلي :

- 1- اكساب التلاميذ القدرة على جذب انتباه المستمعين والتأثير فيهم.
- 2- اكساب التلاميذ مهارة نطق الكلمات نطقا سليما واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- 3- اكساب التلاميذ مهارة القراءة المعبرة ، بمراعاة قواعد الوقف والاستفهام التعجب وغيرها.
- 4- اكساب التلاميذ مهارة الانطلاق في القراءة دون التلكؤ أو الفأفة والتأتأة.
- 5- اكساب التلاميذ القدرة على مواجهة الجمهور دون تردد أو خجل.

## مهارات القراءة الجهرية

للقراءة الجهرية مهارات جزئية تقود الى امتلاك المهارة الكلية في الانطلاق في القراءة وفهم واستيعاب المادة المقروءة ، وعلى المعلم أن يتدرج بتلاميذه من المهارة الاولى صعودا الى المهارة الاعلى ، اذ ان أي خلل في المهارة السابقة (المتطلب السابق) يؤدي بالتالي الى خلل في امتلاك المهارة اللاحقة ، مما سيؤدي الى ضعف شديد في امتلاك المهارة الكلية وهي الانطلاق في القراءة مع الفهم والاستيعاب وهي الهدف النهائي للقراءة ، وهذه المهارات متدرجة كمايلي:

- التعرف الى شكل الحرف
- التعرف الى صوت الحرف
- قراءة الحرف ونطقه واخراجه من مخرجه الصحيح
- قراءة الكلمة ونطقها نطقا سليما
- فهم معنى الكلمة المقروءة
- تحليل الكلمة الى حروفها
- تركيب كلمة من حروفها
- قراءة جملة
- فهم معنى الجملة
- تركيب جملة من كلمات مبعثرة
- تحليل الجملة الى كلماتها
- قراءة فقرة 1

---

1-مرجع سابق ص 157-158 بتصرف

- ادراك علاقات الجمل في الفقرة بعضها ببعض
- فهم معنى الفقرة
- تحليل الفقرة الى الجمل المكونة لها
- تركيب فقرة من جمل مبعثرة
- قراءة فقرات النص قراءة سليمة معبرة بسرعة مناسبة
- فهم علاقات الفقرات المكونة للنص
- التعرف الى الافكار الرئيسة في النص
- التعرف الى المعنى العام للنص
- نقد النص
- بيان وجهة نظر التلميذ في محتوى النص
- الاستفادة من المعلومات والقيم والاتجاهات الواردة في النص

### القراءة الصامتة:

هي قدرة القارئ على فهم وإفراك معاني المادة المقروءة دون استخدام اجهزة النطق ويتأتى ذلك اذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة الى دلالات ومعان والقراءة الصامتة لا تتحقق الا اذا كانت مسبقة بالقدرة على القراءة الجهرية ، وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف واصواتها ، وهي بذلك تقوم على ثلاثة عناصر:

1-مرجع سابق ص 157-158 بنصرف

2-تدريس فنون اللغة العربية 115 بنصرف

## مهارات القراءة الصامتة:

أشرنا في مجال الأهداف للقراءة الصامتة ان اهم شركين لتحقيق الغاية التامة من القراءة الصامتة ، هما السرعة والفهم ، فلا طائل من قراءة صامتة سريعة دون تحقق شرط الفهم او الى هدر الزمن واضاعته بقراءة بطيئة تشتت الفهم وتحول دون تحقيقه بشكل تام ، وليتحقق الشرطان فإن على المعلم ان يراعي تدرج تلاميذه في امتلاك المهارات الجزئية صعوداً الى المهارة الكلية ويمكن اجمال هذه المهارات بمايلي:

1- قبل دفع المعلم تلاميذه الى قراءة نص قراءة صامتة عليه ان يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي مطلب سابق للقراءة الصامتة ، وإلا فإن القراءة الصامتة عندئذ تتحول الى نظرات عشوائية الى المادة المقروءة ، يبذل فيها مجهوداً عالياً للتهجئة مما يشتت الفهم ، ويشير الملل في التلميذ فيبعد عنها.

2- مراعاة مراحل نمو المتعلم ومستواه في تحقيق مهارات القراءة مع الفهم ، فطول النص ومحتواه يجب ان يتفق مع مراحل نموه ، اذ من الواضح ان نمو مهارة القراءة السريعة الفاهمة يتناسب تناسباً طردياً مع نمو القدرات الذهنية والجسدية للمتعلم ، فالتلميذ المبتدئ او الذي يشكون من صعوبات قرائية لا يمكن ان يقرأ مستوعباً اكثر من فقرة قصيرة ثم يتطور ادأؤه بتطور قدراته والتغلب على صعوباته القرائية.

3- ان يثري المعلم قاموس التلميذ اللغوي بالمزيد من المفردات والتراكيب ليساعده على قراءة المادة وفهمها.

4- تدريب ذاكرة المتعلم تدريجياً متدرجاً ليكون قادراً على اختزان المعاني الجزئية التي تشكل

في مجموعها المعنى العام. 1

1-مرجع سابق ص 115-116 بتصريف .

5- تدريب التلميذ على القراءة الفاهمة السريعة لفقرة واحدة من النص ثم التدرج الى فقرات النص الأخرى.

6- تدريب التلميذ على فهم الافكار الرئيسة للنص والمعنى المباشر للنص.

7- الوصول بالمتعلم الى قراءة ما بين السطور ليدرك المغزى العام للنص ، وما يرمي اليه الكاتب.

8- وأخيراً ان يصل بالتلميذ الى نقد المادة المقروءة واصدار حكمه عليها قبولاً أو رفضاً.1

#### 4- الصعوبات القرائية التي تمّ رصدها لدى تلاميذ السنة السادسة:

التلميذ في قسم السنة السادسة ، يفترض ان يكون قد وصل الى مرحلة الانطلاق في القراءة دون اللجوء الى التهجئة او الخلط بين الكلمات مما يعيقه عن الفهم ، ويبطئ سرعة في القراءة الا انه لوحظ ان تلاميذا في هذا المستوى يعانون من صعوبات قرائية معزوة الى ضعف مستوى التعليم الذي يحصل عليه ، او لأسباب شخصية تتعلق بمستوى ذكائه او حاله الصحية او تدني مستوى خبراته ، وأمکن حصر الصعوبات القرائية لبعض التلاميذ في مستويات متدرجة هي:

#### المستوى الأول:

1- ضعف القدرة على التمييز بين الحروف المتماثلة في الشكل من مثل: ( ب ، ت ، ث ) ، ( ج ، ح ، خ ) ، ( د ، ذ ) ، ( ر ، ز ) ، ( س ، ش ) ، ( ع ، غ ) ... الخ.2

1- مرجع سابق ص 115-116 بتصريف

2- القراءة مهاراتها ومشكلاتها فهم مصطفى مكتبة الدار العربية 1988 ص 35 بتصريف

- 2- ضعف القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة في الشكل مع اختلاف في اعجام الحروف من مثل: ( بنات ، نبات ، ثبات ) ، ( جزر ، خرز ) ( صيف ، ضيف ) ، ( حبر ، خبر ، خبز ) ... الخ.
- 3- ضعف القدرة على التمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق من مثل ( س ، ص ) ، ( ق ، ك ) ، ( ظ ، ذ ) ، ( د ، ص ) ، ( ت ، ط ) .
- 4- اللفظ غير السليم للحروف التي تتشابه أصوات بعض حروفها من مثل: ( سوس ، صوص ) ، ( صائد ، سائد ) ، ( صالح ، سائح ) .. الخ
- 5- النطق غير السليم لبعض الحروف في الفصيحة وبعضها في العامية حسب اختلاف البيئة المحلية للطالب من مثل :
- ( ث ، ت ، س ) ، ( ذ ، ز ، د ) ، ( ظ ، ذ ) ، ( ض ، ظ ، د ) ، ( ق ، ك ، أ ) .

### المستوى الثاني:

- 6- ضعف القدرة على قراءة كلمة .
- 7- ضعف القدرة على تركيب كلمة من حروفها.
- 8- ضعف القدرة على تحليل كلمة الى حروفها.
- 9- ضعف القدرة على تركيب كلمة من مقاطعها.

1- مرجع سابق ص 35-36 بتصرف .



### المستوى الثالث:

- 10- ضعف القدرة على قراءة جملة كاملة.
- 11- ضعف القدرة على تحليل جملة الى الكلمات المكوّنة لها.
- 12- ضعف القدرة على تركيب جملة من كلمات مبعثرة.

### المستوى الرابع:

- 13- ضعف القدرة على قراءة وفهم فقرة.
- 14- ضعف القدرة على تحليل فقرة الى الجمل المكوّنة لها.
- 15- ضعف القدرة على تركيب فقرة من جمل مبعثرة.

### المستوى الخامس:

- 16- القراءة المتعثرة المتقطعة (القراءة كلمة كلمة )
- 17- تكرار قراءة الكلمة او الجملة.
- 18- التتبع بالاصبع.
- 19- القفز عن كلمة او سطر عند القراءة.
- 20- التحزر والتخمين بدلا من التهجئة.

---

1-مرجع سابق ص 36-37 بتصرف.

- 21- القراءة مع عدم الوقوف على نهاية الجملة بالساكن.
- 22- القراءة دون مراعاة علامات الترقيم المختلفة ( النقطة ، الفاصلة ، الاستفهام والتعجب .. وغيرها )
- 23- القراءة السردية غير المعبرة عن المعنى.

طرائق مقترحة لمعالجة الضعف القرائي بأسلوب التقويم الشخصي:

في المستويين الأول والثاني:

إن ضعف التلاميذ القرائي في المستويين الأول والثاني ، يعود بنا الى بدايات تعلّم القراءة في صفوف المرحلة الأساسية الأولى ، وذلك ناتج كما سبق القول إما الى فقر في أساليب التعليم ، او الى أسباب شخصية تتعلق بقدرات التلميذ العقلية او الجسدية ، وفي حال وجود تلميذ أو اكثر في احد أقسام السنة السادسة ، فإن من الممل والمرهق لهؤلاء التلاميذ ان يعاملوا معاملة بقية تلاميذ القسم الذين لا يشكون من ضعف مماثل ، وعلى المعلم في هذه الحال ان يكون من هؤلاء التلاميذ مجموعة واحدة ، يجلسهم متقاربين ويعدّ لهم تدريبات خاصة بهم ، تهدف الى التعرف الى اشكال الحروف واصواتها ، وتدرّيبات اخرى تهدف الى تكوين كلمات من مقاطع ، وتكوين كلمات من حروف ثم تحليل كلمات الى مقاطع وحروف ، تساعده على قراءة تلك الكلمات ، ولا بأس هنا من استخدام بطاقات لكلمات متشابهة ، كأن يعرض مثلاً كلمة "جبل" وكلمة "نخلة" أو كلمة "نخلة" وكلمة "نخلة" او كلمة "ناب" وكلمة "باب" وغيرها من الكلمات التي سبق ذكرها ، ويطلب اليهم اولاً ، ايجاد اوجه الاختلاف بين الكلمتين المتشابهتين في اعجام حروفهما ، ثم يطلب اليهم قراءتها ، ثم يخلط هذه الحروف ويطلب اليهم تشكيل كلمات من تلك الحروف ، ويمكن اقتراح العديد من التدريبات المختلفة ، مما لا مجال لذكره ، ولكن ثقتنا بالمعلم كبيرة في اعداد

## في المستوى الخامس:

نجد بين تلاميذ السنة السادسة من يستطيع قراءة الكلمة والجملة والفقرة ، ولكن بضعف ملحوظ في سرعة القراءة ، فيقرأ الجملة كلمة كلمة أو يعاود قراءة الكلمة أكثر من مرة ، او يتتبع بأصبعه ، مما يعيق انطلاقه في القراءة وفي هذه الحال لا بد من اعداد تدريبات لهذه المجموعة ، يتسابق عناصرها في قراءة عدد من بطاقات الجمل او الفقرات القصيرة المعدة ، ويتم ذلك بأن يعطي المعلم التلميذ الذي أنهى قراءة جملته او فقرته بطاقة اخرى ، ويكافيء المعلم التلميذ الفائز بقراءة بطاقات اكثر.

## في المستوى السادس:

كثير من تلاميذ السنة السادسة تخطوا صعوبات القراءة في المستويات السابقة ، ولكنهم يقرؤون غير مميزين نهايات الجمل وبداياتها ، فيخلطون جملة بأخرى ، ولا يقفون بالسكن عند نهايتها ، ولا يظهرون نبرة صوت تتناسب مع الاستفهام او التعجب او الاستغراب ، مما يوحي بعدم معرفتهم بوظائف علامات الترقيم ، او بعدم فهمهم الدقيق لما يقرؤون ، ويقترح لتجاوز هذه الصعوبة وحلها ، ان يُسمع المعلم تلاميذه قراءات معبرة ، يؤديها هو او تلاميذ متفوقون ، وقد يسمعهم أشرطة مسجلة لقصائد شعرية أو قراءات نثرية يحتذونها ، وعليه ان لا يتساهل في تدريب تلاميذه على مثل هذه القراءات ، لأنها هدف هام من أهداف القراءة الجهرية.1

1- المرجع السابق ص 39-40 بتصرف .

## تدريس القراءة الجهرية بأسلوب التقويم التشخيصي:

### في الاطار النظري العام:

يركز التعليم والتعلم باستخدام اسلوب التقويم التشخيصي على التعامل مع تلاميذ في القسم الواحد وفق مستوياتهم التعليمية التعلمية في مجالات التحصيل و إتقان المهارات والتفكير الابداعي الناقد. والمعلم في هذه الحال يجب أن لا يتعامل مع تلاميذه عموماً بالطريقة نفسها مفترضاً أنهم في مستوى واحد ، اذ لا بدّ من مراعاة الفروق الفردية والعمل مع مجموعات أو أفراد ، لكل مجموعة أنشطتها التي تتناسب مع مستوى المجموعة أو الفرد ، والعمل في مجموعات لا يعني بالتلاميذ الضعاف فحسب لمعالجة ضعفهم ، ولكن يعني أيضاً بالفئات أو الأفراد الأكثر حظاً ذكاءً وتحصيلاً وإتقان مهارات ، وهنا يسقط اسلوب المحاضرة التي يعتمدها بعض المدرسين اسلوباً لمخاطبة جميع تلاميذ القسم ، مفترضاً أنهم ذوو قدرات متساوية .

وليتسنى للمعلم توظيف أسلوب التقويم التشخيصي لا بد ان يكون ملماً إماماً كافياً بمستويات تلاميذه المختلفة ، وأن يكون قادراً على التخطيط لدرسه مراعيّاً تفاوت المستويات وهذا يستدعي إعداد مجموعة من الأنشطة والتدريبات الملائمة لتلك المستويات. والتدريس بأسلوب التقويم التشخيصي مهمة تبدو شاقة لبعض المدرسين ، ما لم يتلقوا التدريب المناسب ، ولكنها تغدو سهلة ميسورة عندما يتقنها المعلم ، لأنها ستحقق رضى وارتياحاً للتلاميذ ، و مجالاً واسعاً للتفاعل في اطار المجموعة أو في اطار القسم بكامله ولا تثقل كاهل التلميذ الضعيف اذ تقدم له ما يتفق مع قدراته ولا تضيع وقت التلميذ المتفوق الذكي ، لأنها تقدم له ما يتحدّى ذكائه وقدراته .1

1- المرجع السابق ص 45 بتصرف .

## طرائق تدريس القراءة للمبتدئين :

يمكن تقسيم تدريس القراءة للمبتدئين إلى طريقتين أساسيتين: 1

### 1- الطريقة التركيبية :

وهي تبدأ بتعليم الجزئيات ، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها، أو بأصواتها ، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع و الكلمات و الجمل التي تتألف منها نأى أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر . و لما كانت الجزئيات لا معنى لها بداتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى.

### 2- الطريقة التحليلية:

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر ، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف و اصوات . و لما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكليات ، ثم بعد ذلك تحللها إلى أجزائها ثم تعيد تركيبها ، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية .

و نفصل القول في كل طريقة من هاتين الطريقتين :

**الطريقة التركيبية :** هناك طريقتان تدرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية ، هما :

#### 1- الطريقة الهجائية:

وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف،باء،تاء،جيم.... إلى ياء)

1- تعليم القراءة و الكتابة القاهرة ترجمة محمود رشدى خاطر دار المعرفة

1981 محمد العري.

فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها و صورها ، بدأ في ضم حرفين منفصلين لتألف منهما كلمة ، فالألف تضم إلى الميم لتكوين كلمة ( أم ) ، ثم ينتقل الطفل إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة لتكوين كلمة ( وزن ) مثلا وهكذا يؤلف كلمات أطول ، و من الكلمات تتكون جمل قصيرة ، فطويلة .

و مما يساعد الأطفال على حفظ الحروف ، ضم مجموعات منها إلى بعضها في كلام منظوم مثل قولهم :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظلما

2- الطريقة الصوتية:

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل اصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد مثل ( ز-ر-ع ) ، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة ، فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية و يجيد نطقها مضبوطة فتحا و ضما و كسرا ، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ، ثم ثلاثة أصوات ... و هكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ، ثم تأليف الجمل من الكلمات .  
وكان التدريب على قراءة الكلمة يتم عادة على النحو الآتي : يدرّب المعلم التلاميذ على ذكر صوت الحرف الأول من الكلمة متبوعا بذكر حركة ضبطه ، ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب ، ثم يضم الحروف إلى بعضها البعض و تنتهي العملية بقراءة الكلمة .

مزايا الطريقة التركيبية :

- 1- أنها تكلف المتعلم مشقة كبيرة لبساطتها .
- 2- أنها تتفق مع المنطق ، حيث يحدث التدرج و الانتقال من الجزء إلى الكل و من الحروف إلى الكلمات ثم إلى الجمل .

1- طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة دار المعارف ط2 القاهرة

3- أنه متى أتقن الطفل تعلم الحروف و أصواتها فإنه يستطيع أن يتعرف على جميع الكلمات لأنها تتألف من هذه الحروف ، و في هذا توفير للوقت و الجهد.

## 2- الطريقة التحليلية :

و هذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها : طريق الكلمة، و طريقة الجملة، و الطريقة المعدلة.

### 1- طريقة الكلمة:

و تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية. و هي تستلزم أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات أولا، و أن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا مثل : يتعلم، التلميذ، مصطفى، دخل، المدرسة. و بعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل : "دخل مصطفى المدرسة".

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة و طريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة و هي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة.

### 2- طريقة الجملة:

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بل وحدة قائمة على فكرة و المبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، و أن اللغة تخضع لهذا المبدأ. و من المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، و أن الفكرة هي وحدتها و لذلك تعتبر الجملة هي وحدة التعبير. و المبدأ الثاني هو أن اجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل.

و خطوات السير في الدرس حسب هذه الطريقة هي كما يلي :

1- يبدأ المعلم المناقشة مع التلاميذ حول صورة معينة، ثم يؤلف الاطفال الجمل التي تناسب هذه الصورة و يختارون من هذه الجمل ما يكتب تحت هذه الصورة.

2- ثم يبدؤون بعد ذلك في التدرب على المزاجية بين عدة جمل والصور التي تلائمها للتعرف عليها.

3- في هذه المرحلة يدرّب المعلم التلاميذ على قراءة الجمل و فهم معناها دون ارتباطها بصورتها.

4- و بعد أن يتعلم الطفل عددا من الجمل أیطلب منه أن يتعرف على الكلمات مفردة واردة في هذه الجمل .

5- ثم يقوم المعلم بتجريد هذه الكلمات إلى حروفها و أصواتها و يدرّب تلاميذه على نطقها و كتابتها .

6- ثم يدرّبه بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف، و من الكلمات الجديدة جملا جديدة ... و هكذا .

7- بعد ذلك يمكن أن يقدم للتلميذ كتيبات يستطيع أن يقرأ فيها جملا مشابهة و أن يتعرف على الكلمات الجديدة، و يفهم معناها من خلال استخدام السياق.  
\*مزايا هذه الطريقة:

-أنها تسهل عملية تعلم القراءة، لأنها تتمشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الانسان الأشياء و يتعلمها.

-أنها تستغل دوافع المتعلم و طاقاته بما تقدمه إليه من جمل و كلمات تتصل بخبراته و تتلاءم مع قدراته .

-أنها تعود المتعلم السرعة و الانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباؤه على القراءة و فهمه لما يقرأ .



## الكتابة

قال عبد الحميد الكاتب: ( أجدوا الخط فإنه حلية كتبكم ) .

كما قال عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته عن الخط : ( إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره ، وبها تتأدى الأغراض ؛ لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية ) . (1)

### تعريف الخط

وقد عرّف ابن خلدون الخط بقوله : هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس . و الخط من الفنون الجميلة التي تربي الذوق و نرهب الحس و تهذب المشاعر ، و هو من المزايا التي اختص بها الله سبحانه و تعالى الانسان من دون غيره من الأحياء، كما ساعدت بنية الخط العربي ، وما يتمتع به من مرونة و طواعية وقابلية للمد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل ، يُعنى فيه بالجماليات الزخرفية للحروف والكلمات . و الخط العربي يعتمد فناً وجمالاً على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة ، وتستخدم في أدائه فنياً العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى

ومما لاشك فيه أن جودة الخط وجماله لها تأثير كبير على المكتوب أيًا كان نوعه و مجاله، فهي توضحهو تبين معالنه للقارئ حتى لا يخطيء قراءته، وقد تولد في نفسه الميل إلى قراءته و الرغبة في فهم معانيه، و لهذا كان الكتاب ذو الخط الجيد مغريا بالقراءة معنا عليها. و بالمقابل فإن الخط الرديء غير الواضح يصعب معه فهم المكتوب، و قد لاحظ التربويون أن تعلم الخط يغرس في التلاميذ صفات خلقية و تربوية مهمة، فهو يعلمهم الانتباه و دقة الملاحظة من خلال المقارنة بين ما يكتبوهو بين الأصل الذي يقلدونه، كما يعودهم الصبر و المثابرة و السيطرة على حركات اليد

### التحكم في الكتابة.2

1-مقدمة بن خلدون دار القلم ط1 بيروت 1987م ص 328

2-طرق تدريس اللغة العربية في التعليم العام ص 189

## تلاميذنا والخط العربي

ومما يلاحظ على كثير من تلاميذنا اليوم تدهن مستويات خطوطهم مما يوحي بانحدار هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءاً من تراثنا الفكري والفني الذي تتميز به عن غيرنا من الأمم والذي يحتم علينا التنبه لهذا الأمر ، ومن ثم وضع الحلول المناسبة والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الإرث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا ، ونحن من ننتمي إلى التربية والتعليم تقع علينا مسؤولية عظيمة فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجياً وخاصة في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيراً في كتاباتنا ، وهذه المسؤولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط ، أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا ، بل تقع المسؤولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي فلا بد أن يشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها .

### أسباب ضعف الخط

ثمة أسباب عديدة تضافرت على إضعاف مهارة الخط العربي لدى التلاميذ، ومن هذه الأسباب ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه وأساليب تقويمه، ونوع ثالث يرتبط بالخطة الدراسية والنشاط المدرسي.

1- مما يلاحظ أن التلاميذ في مدارسنا بصفة عامة لا يدركون أهمية الخط في حياتهم اليومية بل لا يعرفون قواعده وأسسه، إضافة إلى قلة الدافع لديهم لإتقان مهارة الخط .

2-ومما زاد في الأمر تعقيدا أن المعلمين أنفسهم ليسوا مؤهلين تأهيلا فنيا تربويا لتدريس مادة الخط، ومن ثم فهم لا يعرفون قواعده وأساليب تدريسه، بل يوجد منهم من خطه رديء ، فلذلك هم عاجزون عن تقديم النموذج الجدير بالمحاكاة، وفاقد الشيء لا يعطيه، وقد ترتب عن هذا الخلل أن أخذ هؤلاء المعلمون يهملون حصص الخط ، وأحيانا يستغلونها في أغراض أخرى كتصحيح الكراسات و يكلفوا تلاميذهم أن يكتبوا في المترل صفحات من كراس الخط. 1.

3- ويرتبط بالسبب السابق سبب آخر يتعلق بطريقة التدريس التي يستخدمها المعلمون، إذ يؤخذ عليها أنها لاتستعين بالوسائل المناسبة و المعينة على التعلم، كالنماذج الخطية و لوحات الورق المقوى و الحروف البارزة و المحفورة، كما أنها لاتحقق الفاعلية و جذب انتباه التلاميذ، إذ انها لاتمد هؤلاء التلاميذ بالأساس النظري قبل التدريبات العملية حيث تعتمد الآلية في الكتابة .

4- و من الأسباب التي أسهمت في تدني مستوى الخط ما يتعلق بالبرامج الدراسية إذ جعلت الخط لا يحظى بالأهمية المرجوة حين خصصت له درجات قليلة لا تكاد تؤثر في التقدير الكلي للتلميذ ولذلك لم يعد يبذل شيئاً من الجهد أو العناية لتحسين خطه، هذا بالإضافة إلى تقليص الحجم الساعي لهذه المادة فهي لا تتجاوز في أحسن الأحوال الساعة في الأسبوع .

5- و يسهم النشاط المدرسي في ضعف مستوى الخط، إذ لا يتيح الفرص الكافية أمام التلاميذ لاستغلال مواهبهم و مهاراتهم الخطية، فهو لا يهتم بإقامة معارض للخطوط في المدارس، و لا يعنى بإجراء المسابقات بين التلاميذ و يخصص بعض الجوائز الرمزية للتلاميذ الذين يظهرون تفوقاً في مجال الكتابة.

6- وتسهم كذلك أساليب التقويم المتبعة في المدارس في تدني مستوى الخط، إذ لا تستند إلى المقاييس الموضوعية في الحكم على مستوى التلميذ، كما ان التقويم لا يتسم بالشمول لجميع المهارات الخطية و العادات الكتابية السليمة، و لا يقيس مدى التقدم الذي يحرزه التلميذ. إضافة إلى أن أساليب التقويم المستخدمة لا تركز على كل الأهداف و لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في إتقان مهارة الخط. 1.

## أهمية تدريس الخط

لا يختلف اثنان على أهمية تدريس الخط ، فكلما كان الخط واضحاً سهلت قراءته ، وأفصح صاحبه عن مكنون نفسه ، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي :

- 1 — وضوح الخط ييسر فهم المقروء ، ويوضح فكرة الكاتب .
- 2 — الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وحجميل .
- 3 — سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحاً ، ومن هنا قد يكون سبباً في تنمية مهارة القراءة .
- 4 — الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب ، وتربي الذوق ، وترهف الحس ، وتعري بالجمال والتنسيق .
- 5 — قد يكون الخط مجالاً لتعليم التلميذ المثل والقيم الأخلاقية ، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة ، والشعر والتراث العربي .
- 6 — كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط ، ومنها على سبيل المثال :
  - أ — النظافة .
  - ب — الترتيب والتنظيم .
  - ج — التمعن ودقة الملاحظة ، والمحاكاة ، والموازنة ، والحكم .
  - د — الصبر ، وذلك بكثرة الدربة والمران

## الغرض من تدريس الخط ، وأهدافه التربوية

لتدريس الخط غرضان : الأول ، جسمي ، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة ، وتجويد الخط .

والغرض الثاني ، نفسي، وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة .

وأما بالنسبة للأهداف والمقاصد التربوية لتعليم الخط في المرحلة الابتدائية فيمكن حصرها فيما يلي:

- 1 — يعزز المثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ .
- 2 — تنمو ثروة التلميذ اللغوية .
- 3 — يتمكن من رسم أشكال الحرف رسماً صحيحاً .
- 4 — يجيد الكتابة بيسر وسهولة .
- 5 — تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل .
- 6 — يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم ، وحسن الترتيب ، وجمال التنسيق ، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة .
- 7 — يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني .
- 8 — يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة .
- 9 — ينمو ذوقه الفني ، وحسه الجمالي .
- 10 — يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع

1- تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ص 112 بتصرف

## علاقة الخط بغيره من المواد

وتظهر أهمية تدريس الخط من خلال علاقته بالمواد الأخرى ، فلتعلم الخط وإجادته أثر واضح في تعلم مهارات لها صلة بمواد أخرى ، ويساعد الخط على إتقان بعض مهاراتها بطريقة أو بأخرى ، ومنها:

- 1 — للخط صلة قوية بالرسم ، ولهذا يعتبر من الفنون اليدوية الجميلة .
- 2 — الخط وسيلة هامة من وسائل التعبير ؛ لتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ .
- 3 — الخط متمم لعملية القراءة ، وضروري لها ، ولا سيّما في أول مرحلة للتعليم . وجمال الخط دافع قويّ من دوافع تنمية الرغبة في القراءة والاطلاع .
- 4 — الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط . وإذا كان من أغراض الإملاء تدريب التلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة ، فإن الخط يُكمل هذه الناحية ، ويجعل الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها ، ويُفهم مرادها ، وكثيراً ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب ، وإدراك مقاصده ومعانيه إذا كان الخط الذي يكتب به رديئاً . 1

## مراحل تعليم الخط

ينبغي على المعلم عند تدريسه الخط لتلاميذه أن يتدرج معهم مراعيًا في ذلك قدراتهم و مستوى نضجهم العقلي و العضلي حتى تؤتي دروسه الفائدة المرجوة، و لهذا فقد وضع التربويون ثلاث مراحل متدرجة لتدريب التلاميذ على تحسين خطوطهم و إجادتها: 2

1- المرجع السابق ص 113 بتصريف

2- طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام ص 195

## 1-مرحلة البداية في تعلم الخط:

في هذه المرحلة تكون عادةً قدرات التلاميذ العقلية و العضلية محدودة ،لذلك يكفي المعلم برسم الحروف و الكلمات البسيطة رسماً هجائياً صحيحاً ،و ليس من الحكمة ان يطالبهم بجودة او دقة أو جمال،لأن هذه الأمور صعبة عليهم إن لم تكن مستحيلة في هذه السن ( مثل السنة الأولى ابتدائي).

## 2-مرحلة تحسين الخط:

بعد أن يصل التلميذ إلى شئى من النضج العقلي و العضلي و تزيد خبراته و قدراته و تقوى ملاحظته،و يكون قد قضى فترة مناسبة في المرحلة السابقة يتدرج فيها على رسم الحروف والكلمات،حينئذ يستطيع المعلم أن يتدرج معه في دروس الخط و يطالبه بتحسين كتابته شيئاً فشيئاً و يمكن للمعلم في هذه المرحلة ان يلجأ إلى طريقة الاقتفاء التي يقوم على أساس رسم الحروف والكلمات بالنقاط ، ثم يطلب من التلاميذ الكتابة فوقها ،فتمرن أيديهم على الكتابة الحسنة،وينبغي أن يكون المعلم دقيق الملاحظة في انتفاع التلاميذ من هذه الطريقة

## 3-مرحلة إجادة الخط:

و هي مرحلة الاجادة و الاتقان ،و تبدأ حينما يزيد تدريب التلميذ و تقوى أعضاؤه و عضلاته و تصبح أقدر على الاتقان و المحاكاة و الملاحظة.و في هذه المرحلة يستخدم المعلم في أثناء تدريبه النماذج الخطية المتعددة.1

## معايير مساعدة للمعلم للحكم على جودة الخط :

- 1 — وضوح الخط . وذلك بإعطاء كل حرف حقه من الرسم و الفراغات .
  - 2 — جمال الخط . وهي مرتبة أعلى تتحقق بمراعاة تطبيق قواعد الخط ، وانسجام الحروف وتناسق الكلمات في الرسم ، وتناسق الفراغات .
  - 3 — النظافة والنظام وحسن الترتيب .
  - 4 — الكتابة على السطر ، ومحاكاة النموذج الأصل .
- وقد سئل بعض الكتاب عن الخط ، متى يستحق أن يوصف بالجودة ، قال : (( إذا اعتدلت أقسامه ، وطالت ألفه ولامه ، واستقامت سطورره ، وضاهى صعوده حدودره ، وتفتحت عيونه ، ولم تشبه رآؤه ونونه ، وتساوت أطنابه ، واستدارت أهدابه ، وصغرت نواجذه ، وانفتحت محاجرره ، وقام لكاتبه مقام النسبة والحلية ، وخيل إليه أنه يتحرك وهو ساكن )) 1

### أسس تعليم الخط

- هناك عدد من الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في أثناء تدريسه لهذه المادة أهمها:
- 1- ينبغي للمعلم أن يحدد الهدف من كل درس خط، وأن يدونه بوضوح على الدفتر اليومي، وأن يشمل تحضيره النموذج المطلوب التدرب عليه، والحرف الجديد المطلوب كتابته، و بيان أوضاعه المختلفة .
  - 2- يجب أن يقوم تعليم الخط على منهج مناسب يعتمد على التكرار المنظم و التدريب الهادف ، إذ إن الخط عملية لا بد ان يأخذ النكرار فيها دوره الواضح ، و يجب ألا يقتصر التدريب على حصة الخط وحدها لهذا يفضل أن ينوع العمل في الحصة ، فلا تقضى كلها في الكتابة المتصلة، بل تتخلل أوقات الكتابة فترات للشرح و التوجيه يستريح فيها التلاميذ و يريحون أيديهم و اصابعهم.2.

1- المرجع السابق ص 198-199

2- المرجع نفسه ص 199-200



3- يجب ان تقدم للتلاميذ المادة الدراسية التي يفهمون معناها، و التي يحس حاجتهم النفسية والاجتماعية، و أن تكون هذه المادة مما يميلون إليه و يرغبون في كتابته، فكلما كان ما يكتبه التلميذ محببا له كان ذلك أدعى للنجاح و التقدم في ممارسة مهارات الخط.

4- عند وضع الخطة الدراسية ينبغي إعطاء الخط وقتا يتناسب مع اهميته للتلاميذ، مع مراعاة ألا تقتصر العناية بتحسينه و تكوين عادات الكتابة السليمة بل تتعداه فتشمل الفروع التحريرية الأخرى كالإملاء و التعبير و النحو و غيرها.

5- تنبيه التلاميذ دائما إلى العادات السليمة التي يجب مراعاتها عند مزاوله الكتابة إذ يفضل أن يجلس التلميذ معتدل القامة بحيث يكون عموديا للطاولة ، رافعا رأسه بحيث لا تقل المسافة بين عينيه و الورقة عن ثلاثين سنتيمترا، أما الكراسة فيجب أن توضع جهة اليمين بحيث تكون حافتها موازية للطاولة. اما القلم فيجب أن يمسك به باليد اليمنى بين الإبهام والسبابة من جهة و الوسطى من جهة أخرى .

6- بعد تمرين التلاميذ على النموذج الخطي ، ينبغي على المعلم أن يقوم بتصحيح كراسات الخط بصورة واضحة تبين بشكل محدد نواحي الصعوبة في رسم بعض الحروف أو الكلمات.

7- تعويد التلاميذ في دروس الخط المحافظة على نظافة كراريسهم و تنظيم كتاباتهم، و الدقة في الملاحظة عند محاكاة النموذج المعروض عليهم ، كما يعودهم المعلم الكتابة على سطور متوازية وبكلمات متماثلة في حجومها .

8- ينبغي الاهتمام بتكوين جماعة الخط العربي من التلاميذ الموهوبين تحت إشراف معلم ممتاز متخصص في ذلك إن امكن حتى يتسنى له تنمية مواهبهم فيعهد إليهم بكتابة الاعلانات و عناوين الصحف الحائطية و نحوها ، كما يشجعهم على إنشاء المعارض المدرسية لكي تعرض فيها نماذج متنوعة من اللوحات الخطية الجميلة لبعض الخطاطين المحيدين من المعلمين أو النابغين من التلاميذ، فمثل هذه المعارض تجعل الجو المدرسي مشبعا بروح الفن، و تبين مدى عناية المدرسة بالخط. 1.

## طرق تعليم الخط:

الخط فن يدوي يحتاج إلى انتباه وتفكير و تكرار ، و يتوقف النجاح في دروسه على المعلم الجيد بشرحه و نماذجه و طريقتة ، و على التلميذ بانتباهه و دقته و محاكاته ، و عموماً هناك ثلاث طرق لتدريس الخط:

### 1- طريقة تجزئة الحرف

يمثل الحرف المفرد في هذه الطريقة محور الاهتمام ، حيث تتم تجزئته إلى خطوط أو أجزاء أساسية يتألف منها . ثم يقوم المعلم ببيان كل جزء منها للتلاميذ مستقلاً عن الآخر . و تأتي بعد ذلك مرحلة التدريب على أجزاء الحرف موضوع الدرس .

و النقد الأساسي الموجه لهذه الطريقة أنها لا تثير اهتمام التلاميذ بالكتابة لاعتمادها على تعليم أجزاء الحرف التي تحمل أي معنى للتلميذ ، و لا تفيد في كتابة كلمات أو جمل ذات مغزى .

### 2- طريقة الحرف المفرد:

و في هذه الطريقة أيضاً يكون الحرف هو الأساس الذي يقوم عليه تعليم الخط حيث يتم التدريب على الحروف مستقلة واحداً بعد الآخر و يمكن أن تقدم هذه الحروف وفقاً لترتيبها الهجائي . أو تقدم وفقاً لتشابه هيئتها في الرسم مثل ( ع ، غ ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ) . و يؤخذ على هذه الطريقة - كسابقتها - أنها لا تثير اهتمام التلميذ لأن التعلم فيها يتم عن طريق كتابة الحروف المنفصلة لفترة طويلة ، مما يقلل دافع التلاميذ للكتابة .

3- طريقة الكلمة: و هي الطريقة الكلية في تعليم الخط ، حيث تبدأ بالتدريب على رسم الكلمة المنفردة أو الجملة القصيرة و من مميزات هذه الطريقة أنها تثير اهتمام التلميذ و تدفعه لبذل الجهد و مواصلة التدريب ، لأنه يشعر بأنه يمارس عملاً ذا معنى و له فائدة مباشرة ، إذ سرعان ما يجد نفسه يكتب العديد من الكلمات و الجمل ، و حتى لا يقل الاهتمام بالحروف المفردة على المعلم أن يلجأ إلى تحليل الكلمات إلى أجزائها و هي الحروف ، ثم يدرّب التلاميذ على كتابتها في أوضاع

مختلفة .1

1 — التمهيد

وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كتبهم وأدواتهم التي يحتاجونها ، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح ، ويفضل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها . مراعيًا التخطيط الجيد للسبورة ، ويفضل تقسيم السبورة إلى قسمين : قسم يكتب فيه النموذج الذي يراد خطه ، وقسم للشرح .

2 — قراءة العبارة ( من قبل المعلم وبعض التلاميذ ) ، ثم يناقش المعلم التلاميذ في معنى العبارة دون إطالة .

3 — تحديد نوع الخط المكتوب في النموذج الأصل .

4 — الشرح الفني

يطلب المعلم من التلاميذ الانتباه ، والملاحظة أثناء الكتابة ، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبينًا أجزاءه بألوان مختلفة ، ومستعينًا بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء الحرف ( ويمكن هنا عرض حروف مجسمة ، أو لوحات ورقية أو استخدام أي وسيلة أخرى ) ، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء ، ثم يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في الجملة النموذج . ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح مثال : قال تعالى : { واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } .

5 — المحاكاة : ويحسن أن تبدأ المحاكاة في غير كراسات الخط في أوراق أو كراسات أخرى ثم يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في كراسات الخط . ( مع مراعاة الدقة والتأني في محاكاة النموذج ) . 1.

6 — الإرشاد الفردي : ويتم بمرور المعلم بين التلاميذ ، وإرشاد كل تلميذ على حدة لموطن الخطأ ، ويكتب له بعض النماذج التي توضح له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة . ( وليس ضروريً تتبع كل الأخطاء ) .

7 — الإرشاد العام : إذا لاحظ المعلم خطأ شائعاً مكرراً لدى التلاميذ ، يطلب منهم وضع الأقلام ، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح .

8 — متابعة الإرشاد الفردي ، والإرشاد العام . 1

## أهداف تدريس الإملاء

للإملاء عدة أهداف نذكر منها:

- \* تدريب التلاميذ على الكتابة الإملائية.
- \* التعود على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء.
- \* تمرين التلاميذ على كتابة ما يسمعونه كتابة واضحة سريعة.
- \* إكساب التلاميذ العادات السليمة، كتعود النظافة و الترتيب و الانتباه و، قوة الملاحظة الدقة. وتعويد التلاميذ على الإنصات و حسن الاستماع.
- \* اختبار قدرات التلاميذ بين حين وآخر على رسم الكلمات بصورة صحيحة لتشخيص الأخطاء، و معرفة مواضع الضعف فيهم لمعالجتها، وليس لغرض تقدير الدرجات. (1)

## طرق تدريس الإملاء

يمكن تقديم دروس الإملاء بعدة طرق منها ما يلي:

- 1- الطريقة الاستقرائية: التي تنطلق من نص، أو جمل أو كلمات، تناقش من قبل المعلم وتلاميذه عن طريق الأسئلة للوصول بهم إلى القاعدة.
- 2- الطريقة التلقينية: التي يشرح فيها المعلم الدرس لتلاميذه، وهم يستمعون دون مشاركة، أو تفكير، فهذه غير مَحَبَّذة من قبل المربين، نظرا لعيوبها و نقائصها.
- 3- طريقة المشكلات: و تتمثل في حذف بعض الحروف من الكلمات، أو كلمات مقصودة، ومطالبة التلاميذ بكتابتها ( أي الناقص)، و تصحيح الأخطاء أثناء ذلك و إدراج القاعدة الإملائية من خلال ذلك. 2.

1- مرجع سابق ص 168 بتصرف.

2- كيف تدرس الإملاء ص 9.

هـ- تحجب القطعة و تبقى الكلمات الصعبة مكشوفة لأعين التلاميذ في أثناء الكتابة.  
و- يملي المعلم القطعة جملة جملة و يفضل أن تملى الجملة مرّة واحدة فقط. (1).

### III الإملاء الاختباري:

و هو إملاء ذو شقين؛ الأول: تشخيص نقاط الضعف في هجاء التلاميذ، و تحديد المشكلات التي يخطئون فيها ثم العمل على علاجها، و الثاني: اختبار لتشخيص الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فيما، و معرفة ما تعلموه، و ذلك لتمكين المعلم من إعادة التركيز على ما لم يتعلموه. فالإملاء الاختباري عملية تعليمية في أساسها لتحديد الأخطاء فيما تعنمه التلاميذ لمعالجتها كذلك. و طريقة السير في النوع الأول إعداد قطعة تشتمل على مشكلات إملائية ثم قراءتها على التلاميذ ليسمعوها، و يناقشهم المعلم بعد ذلك في معناها، ثم إملاء القطعة لتحديد الأخطاء لتعالج بعد ذلك عن طريق الإملاء المنقول أو المنظور.

و طريقة السير في النوع الثاني، إعداد قطعة تشتمل على كلمات صعبة و لكنها من بين الكلمات التي درسها التلاميذ من قبل أو شبيهة بها. 2.

#### - خطوات السير في الإملاء الاختباري:

الغرض هنا هو:

- أن يقف المدرس على مستوى كل تلميذ في الهجاء و أن يقف التلميذ في ذات الوقت على مدى تحصيله في الإملاء، و أي كلمات لم يتمكن من تعلمها بعد.
- أن يتعرف المعلم على التلاميذ الذين يحتاجون إلى عناية و تشجيع في تعلم الإملاء و تتلخص خطوات السير في هذا النوع من الإملاء:
- (أ) أن يختار المعلم قطعة تحتوي على الكلمات التي يود أن يختبر التلاميذ في كتابتها.

1- المرجع السابق الصفحة نفسها.

2- المرجع نفسه ص 174.

3- تدريس العربية في التعليم العام ص 174-175.

(ب) أن يكتب هذه القطعة على سبورة إضافية.

(ج) أن يملي القطعة على التلاميذ من كراسه.

(د) و على المعلم أن يقدم مساعدة عاجلة للتلميذ الذي وقع في أخطاء كثيرة. 1.

وهناك نوع آخر من أنواع الإملاء قد يستعمله المعلم وهو:

\*الإملاء السماعي:

في هذا النوع يقرأ المعلم على تلاميذه القطعة الإملائية دون رؤيتها, وعن طريق الأسئلة يستخرج كلمات من القطعة يناقشها مع التلاميذ للتوصل بهم إلى القاعدة, ثم يملي عليهم القطعة المسموعة فيكتبونها في كراس القسم. 2.

### صعوبات في الإملاء العربي

يشتمل الإملاء العربي على بعض صعوبات نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- حروف تكتب ولا تنطق مثل "أل" الشمسية, و ألف الجماعة: كتبوا.
- 2- حروف تنطق و لا تكتب مثل التنوين, و الألف اللينة في بعض الكلمات, مثل : هذا-هذه- لكن... .
- 3- حروف تكتب عكس نطقها مثل: الألف المقصورة: كبرى-ليلي-رمي-مستشفى... .
- 4- حروف تعتمد كتابتها على الحفظ مثل: حربي ( الظاء و الضاد) فلا توجد قاعدة إملائية تضبط كتابتهما.
- 5- الكلمات المركبة المتصلة مثل: حينئذ, ثلاثمائة, عندئذ... . 3

1- المرجع السابق ص 175 .

2- كيف تدرس الاملاء ص 15.

3- المرجع نفسه ص 25.

## التصحيح و العلاج:

تختلف طرق التصحيح باختلاف أنواع الاملاء:

أ- الاملاء المنقول:

يستطيع المعلم أن يصحح أخطاء التلاميذ في أثناء النقل ، و ذلك بأن يمر بينهم ليتأكد من الكتابة الصحيحة، و قد يصحح كل تلميذ ما كتبه من السبورة ، و على المعلم أن يراجع هذا التصحيح ليطمئن إلى صحته.

ب- في الاملاء المنظور:

يمكن أن يصحح كل تلميذ أخطاءه ، و على المعلم أن يراجع التصحيح .

ج- الاملاء الاختباري :

يصحح المعلم الكراسات وحده بدقة و عناية ، و يرصد الأخطاء الشائعة ليدرب التلاميذ على صوابها و يختبرهم فيها مرة أخرى ، و بعد التصحيح و توزيع الكراسات ، يكرر كل تلميذ كتابة صواب الكلمة التي أخطأ في كتابتها ، و على المعلم مراجعة هذا التصويب .

\* طريقة تبادل الكراسات: قد يكون من الصعب أن يصحح المعلم كراسات التلاميذ جميعها ، و في هذه الحالة يحسن تبادل الكراسات بين التلاميذ ، فيضع كل تلميذ خطأ تحت ما يراه خطأ . و يصحح التلاميذ أخطاء زملائهم بمراجعة الكراسات بالرجوع إلى السبورة ، أو النص في الكتاب الذي أخذت منه ، و على المعلم أيضا أن يراجع الكراسات ليتحقق بنفسه من صحة التصحيح و مراعاة الدقة و الأمانة في ذلك. 1.



الفصل الثاني في بيان ما  
في كتابنا من ما

الكتاب في بيان ما في كتابنا من ما  
في كتابنا من ما في كتابنا من ما

## السلوكية و التعليم:

تعتبر التزعة السلوكية اتجاهها أساسيا من اتجاهات علم النفس المعاصر و قد عرفت بدايتها في مستهل القرن الماضي من خلال أعمال جون واطسون.

و تقوم التزعة السلوكية على أساس أن علم النفس إذا أراد أن ينتقل إلى مستوى العلم الحقيقي ، عليه أن يتبنى المنهج التجريبي المعتمد في العلوم التجريبية و لا يمكنه أن يعتمد هذا المنهج إلا إذا كان موضوعه قابلا للملاحظة و التجربة .

اهتمت السلوكية بدراسة التعلم ، أي بمحاولة الكشف عن الأسس التي يقوم عليها سلوك المتعلم، و قد اختلفت و تباينت التنظيرات التي قدمت لتفسير عملية التعلم و مرجع ذلك إلى أسباب أساسية منها:

عدم امكانية ملاحظة تلك العملية بذاتها و بطريقة مباشرة، و ارتباطها و تداخلها مع عمليات أخرى، لهذا فإن الرأي السائد هو أن ما يمكن دراسته هو السلوك الذي يعتمد أثناء التعلم. و هذا ما جعل البعض يعرف التعلم بكونه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة و يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي. 1.

يا ترى ما العلاقة بين السلوكية و التعلم بواسطة الأهداف؟

يمكن القول أن السلوكية قدمت الأساس النظري للتعليم بواسطة الأهداف فأهم مميزات هذه الطريقة في التعليم أنها تحدد:

- 1- الطموح إلى تنظيم و عقلنة العملية التربوية - التعليمية بقصد الرفع من فعاليتها .
- 2- ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال و وضع استراتيجية تربوية محكمة تقوم أساسا على تحديد الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي.
- 3- تحديد الأهداف التربوية لا يمكن أن يكون ايجابيا إلا إذا تم اعتماد الصياغة الاجرائية: أي التحديد الدقيق و من خلال استعمال عبارات سلوكية قابلة للملاحظة. 2.

1- الأهداف التربوية جماعة ن الباحثين ط3 دار الخطابي للطباعة و النشر دت ص 31-32 بتصرف

2- نفس المرجع ص 34-35 بتصرف

## أسس صياغة الأهداف التربوية I

1- الأهداف التربوية يجب ألا تكون أهدافا نهائية أي أن تكون التربية عملية مستمرة لا تستقر عند غاية معينة تحققها، وإنما تجعل من الهدف عند تحقيقه و سيلة لما بعده من أهداف تؤدي إلى نتائج مطردة للتحسن و التطور، و التحسن، و كما يقول "جون ديوي" في هذا الصدد: "ينبغي للمربين أن يحذروا من الأهداف التي يزعم أنها عامة أو نهائية. فلا شك أن كل عمل مهما بلغ من التحديد هو عام بما يتفرع عنه من العلاقات، لأنه يفضي إلى ما لاحصر له من الأشياء، و على قدر ما تجعلنا الفكرة العامة أشد يقظة لتلك العلاقات لا يمكن أن تكون عامة إلى حد بعيد."

2- أن تبني الأهداف التربوية على حاجات التلميذ و فعالياته الذهنية بما في ذلك دوافعه الفطرية و عاداته المكتسبة. إن هذا الأساس قائم على أساس ديمقراطي سليم في التعليم و ذلك لما فيه من احترام للفرد، و للشخصية الانسانية، فهو ينطلق من قوى التلاميذ المتحررة في طريق مرسوم لتحقيق خطة معينة و الوصول إلى هدف معين. إن هذا الأساس مرتبط بنظرية التربية التقدمية.

3- ارتباط الهدف بالبيئة و المصالح لتحقيق حاجات التلاميذ و فعاليتهم. وأفيد صياغة للأهداف هو أن نعبر عنها في ألفاظ تميز نوع السلوك الذي يُسمى في التلميذ. و يبين في آن واحد جوانب الحياة الذي ينطبق عليه ذلك السلوك. فإذا كانت للتلميذ مصالح يستطيع رؤيتها و التفكير فيها بوضوح و يرى أنه يمكن أن يستغلها في البيئة و المحيط، كأن يصبح معلما، فإنه يسعى بكل ما أوتي من قوة إلى تحقيقها، و الحصول على الشهادة له أهمية للتلميذ إن أدرك أنه سيجد وظيفة تتوافق و مؤهله و تخصصه، و يسعى بنشاط لتحقيق ذلك. إذن فالهدف التربوي ينبغي أن ينبع من المواقف و الظروف الاجتماعية الملحة.

- جعل الأهداف التربوية تنبع من الخبرة و تعمل كوسيلة للسيطرة عليها و توجيهها، فكل فرد يجب أن تكون له أهدافه الواقعية التي تنبع من المواقف العملية التي يواجهها و التي يتصارع معها . ومثل هذه الأهداف لاستقبالها معدة جاهزة من الآخرين ، و لكنها نابعة من المواقف المتغيرة ، و لا تصف بأنها خارجة على الموقف التعليمي أو قامت السلطات الخارجية عن الموقف بوضعها . ولقد صدق أفلاطون عندما قال : " إن العبيد و حدهم هم الذين يتلقون أهدافهم معدة جاهزة من الآخرين " .2

### تعريف الهدف السلوكي

1 - المعنى اللغوي للهدف : جاء في لسان العرب أن الهدف يعني المرمى ، أما في القاموس المحيط فنجد أن الغرض يعني الهدف الذي يرمى إليه ، و في المنجد في اللغة و الإعلام يقال غرض الشيء اجتداد طريقا و غرض فلانا جعله غرض يرمى إليه ، و رام الشيء طلبه و سعى في أن يجده و جاء في مختار الصحاح أن الغرض هو الهدف الذي يرمى إليه ، أما في المنجد في اللغة و الأدب و العلوم فقد جاء أن الغرض هو البعثة و الحاجة و القصد و الهدف هو كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ، و منه سمي الغرض الذي يرمى إليه هدفا ، و الغاية هي الفائدة المقصودة و المرمى و هو مكان الرمي ، و المقصود هو مكان القصد . إن بعض المصطلحات التربوية من الناحية اللغوية نجدها ثرية و غنية من حيث مرادفاتهما و معانيها . مثل مفهوم الهدف فهو في العربية يحمل معنى الغاية كما يحمل معنى الغرض و القصد . و ما إلى ذلك من معاني هذا المصطلح الذي يصعب على الباحث وضع حد فاصل . الهدف أو الغرض من مميزاته أنه ينشط و ينظم و يرشد الفعل الإنساني لبلوغ الغاية ، و هذه الغاية قد نصل إلى نتائجها فورا ، أو قريبا ، أو بعد زمن ، أو مباشرة ، أو بصورة غير مباشرة . ونظرا لكثرة التعاريف الواردة في تحديد الأهداف التربوية أو الهدف من التربية ، قدمتها و حديثها و عمادها و خاصها و مختلف اتجاهاتها ، و لقد صنفت التعاريف إلى صنفين : 2

1- المرجع السابق نفس الصفحة.

2- معلومات مأخوذة من الانترنت - موقع من مزيان بن شرفي .

- 1- تعريف الهدف التربوي بناء على ارتباطه بتربية و تعليم الفرد على قيم شخصية و اجتماعية.
- 2- تعريف الهدف التعليمي بناء على تحقيق السلوك الإجرائي المحدد, و قياسه بالتقويم.

### تعريف الصنف الأول

- تعريف أفلاطون (427-347 ق.م) للهدف التربوي: "إن الهدف من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع, و ذلك بمعرفته للخير و الفضيلة. و تربية الفرد ليست غاية لذاتها, و إنما هي غاية بالنسبة للغاية الكبرى و هي نجاح المجتمع و سعادته."
- تعريف أرسطو (284-322 ق.م) للهدف التربوي: يقول: "أن الهدف من التربية هو أن يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد و ضروري في الحرب و السلم, و أن يقوم بما هو نبيل و خير من الأعمال, و بذلك يصل الفرد إلى حلة السعادة."
- تعريف جون هنري بستالوتري السويسري (1746-1827 م): يقول: " أن هدف التربية هو تنمية قدرات الفرد و استعداداته, و توفير الفرص لنمو صفة الاعتماد على النفس فيه, و مساعدة نفسه بنفسه."
- تعريف جون ديوي الأمريكي (1889-1952 م): " الهدف التربوي هو مساعدة الفرد على النمو الكامل والمتكامل لشخصيته, و على تفتح استعداداته, و طاقاته و تنميتها, و مساعدته على التكيف المستمر, مع بيئته الاجتماعية و الطبيعية, و تزويده بالخبرات التي يتطلبها ذلك التكيف."

-تعريف رالف تايلور الأمريكي: يحدد تعريف الهدف التربوي في ثلاثة عناصر:

1. تعليم النشء كيفية التكيف مع المجتمع.
2. تنمية القدرة على مواجهة المشكلات, والاستغلال في التوجه الذاتي والحرية في قيادة النفس.
3. الحياة الصالحة للفرد والجماعة في ضوء المجتمع الديمقراطي.

إن هذا الصنف من التعاريف - ولو أنها تاريخية أهدافه عامة في تحديد الهدف التربوي, يسعى إليها كل المجتمع في كل عصر في أي مكان تقريبا - ما عدا غير المتحضر - إلا أنها في الحقيقة تحتوي على كثير من أصول أهداف التربية. على الرغم من عمومية هذه التعاريف و التي تخلق نوعا من الضبابية أثناء إعداد المناهج و كيفية تنفيذها, ...وتقومها, و لكنها تبين لنا معظم ملامح الإجابة على الأسئلة مثلا: لماذا نربي؟ و من هو الشخص المثالي الذي المجتمع و الأسرة من أن تخرجه المدرسة و تتجسد فيه الغايات المثلى؟ ... وغير ذلك.

أما الفئة الثانية, هي "الأهداف التعليمية" كما يشير عبد المجيد نشواني تشير إلى الأغراض التي تنشدها العملية التعليمية - التعلمية, و التي تتجلى في عملية اكتساب الفرد لأنماط سلوكية أدائية معينة من خلال المواد الدراسية و الطرق التعليمية المتنوعة, و المتوفرة في الأوضاع المدرسية.

### تعريف الصنف الثاني:

تعريف الهدف التعليمي بناء على تحقيق السلوك الإجرائي المحدد, و قياسه بالتقويم والاختيار. تعريف الهدف التعليمي: الهدف التعليمي هو وصف لتغير سلوكي تتوقع حدوثه في شخصية التلميذ فنتيجة لمروره بخبرة تعليمية و تفاعله مع موقف تدريسي.1

تعريف ماجر Mager: "الهدف التعليمي هو قصد معلى عنه بتصريح ، يصف التغييرات التي نرغب في إحداثها عند الطالب ذلك التصريح الذي يجب أن يحدد ما يحدث فيه من التغييرات و التحولات بعد متابعتها بنجاح لتعليم معين."

يقول Berzia: "الهدف هو التخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج سيرورة التعلم." و يعتبر جون ديوي أن: "الهدف يدل على نتيجة أي عمل طبيعي على مستوى الوعي, و عبارة أخرى, أنه يعني تدبير العواقب من حيث نتائجها المحتملة و المترتبة عن تصرف ما , في موقف معين, بطرق مختلفة. والإفادة مما هو متوقع, لتوجيه الملاحظة و التجربة."

تعريف Bloom الأهداف صيغ صريحة لتغييرات نود إحداثها لدى التلاميذ خلال العملية التربوية "

تعريف Wainmo "إن عرض أهداف برنامج تعليمي ما ، يجب أن يحدد ردود أفعال و سلوك ملاحظ و قابل للقياس من طرف التلاميذ الذين تتبعوا برنامج هذه المادة إلى النهاية".<sup>1</sup>

1-التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقييم. محمد شارف سرير. نور الدين خالدي. ط2. دار نشر. د. تاريخ ص 11

## العلاقة بين الهدف و مكونات الفعل التعليمي / التعليمي

الأطراف الفاعلة في التعليم ( معلم-تلميذ-برنامج أو المحتوى)

### 1- الأهداف و المعلم :

في التربية التقليدية يتشكل دور المعلم من خلال مجموعة من التصورات المعيارية الغامضة كالموهبة و الفن و الثقافة و المزاج، لذلك يكون المعلم محورا أساسا في العملية التعليمية فهو مالك المعرفة ينظمها و يقدمه للتلاميذ وهو الذي يختار الأدوات و الوسائل و يصدر احكاما و مقاييس على أعمال التلاميذ وفق معايير تتحكم فيها عادة المبادرة الشخصية و الميول و الاهتمامات و أحيانا أخرى المواقف و التزاعات الذاتية. في التعليم بواسطة الأهداف تتغير و وظيفة المعلم من خلال مجموعة من المعطيات الأساسية:

- ينظم المعلم جهده بكيفية ملائمة مع الأهداف المحددة بدلا من بذل مجهودات زائدة ليست لها نتائج ايجابية.

- إن المعلم يمارس في هذا التعليم دور المنظم و المنشط، فهو مصدر التعليم من بين مصادر أخرى ، يقوم بتشخيص الوضعيات و الحاجات و تخطيط التعلم و تنظيمه بمعية التلاميذ و التأكد من مدى تحقيق النتائج المرجوة.

- إن الاقتناع و الاكتفاء بالمبادرة و الموهبة ليس أمرا كافيا وحده، لأن كثيرا من الكفاءات تهدر و تضيع إذا لم يضبطها تنظيم محكم يقود إلى تحقيق أهداف واضحة 1.

في الجدول التالي نلخص ما سبق ذكره من تباين بين دور المعلم في الطريقة التقليدية و دوره في طريقة التدريس بواسطة الأهداف.



الطريقة الحديثة	الطريقة التقليدية
ينظم المدرس جهده بكيفية ملائمة مع الأهداف بدلا من بذل مجهودات زائدة	المصدر الأساسي في العملية التربوية فهو مالك المعرفة ويقوم بنقلها إى التلاميذ
يقيم مجهوداته من خلال النتائج التي توصل إليها وبذلك يمكنه تغيير أو تطوير الوسائل	يصدر أحكاما على أعمال التلاميذ وفق معايير تتحكم فيها الميول و الاهتمامات و النزاعات الشخصية
يشخص حاجات التلاميذ و يخطط التعليم	

## 2- الأهداف و التلميذ

إن وظيفة التلميذ في التربية التقليدية تقتصر على القيام بعملية: الأولى اكتساب المعرفة و استهلاك المقررات الجاهزة و الثانية رد هذه المعرفة متى طلب المعلم ذلك، فهم في الغالب جماعة من المتعلمين تجلس على مقاعد مواجهة للسطرة و المعلم، ينصتون و يستجيبون للأسئلة لذلك ينحصر دورهم في الامتثال و الطاعة و في إعادة إنتاج نفس المعارف السابقة .

في التعلم بواسطة الأهداف تتغير وظيفة التلميذ من مستهلك إلى مساهم فعال و نشيط تحصل هذه النتيجة إذا كان هذا التعليم يشرك التلميذ فعلا في اختيار الأهداف و الأدوات هذه المساهمة تتحدد من خلال مجموعة من المعطيات:

- إن هذا الاجراء يتيح للتلميذ امكانية القيام بتقييم ذاتي لعمله، لأنه سيتمكن من معرفة المسافة الفاصلة بينه و بين غيره من التلاميذ و بذلك يستطيع تنظيم مجهوده في المراجعة و إنجاز الأعمال وفق حاجاته. 2

1- نموذج التدريس المأذف محمد الصالح حثروبي. دار الهدى عين. مليلة د.ت. ص 125 بتصرف

2- الأهداف التربوية ص 63 بتصرف

- إن التعليم يستوجب إذا أراد تحقيق المساهمة و المبادرة إشراك التلاميذ في تحديد الأهداف والتعرف عليها و في اختيار الوسائل و الأدوات.
- إن حاجات التلميذ و قدراته المكتسبة و كذلك التغيرات المراد خلقها لديه هي المعايير الأساسية في اختيار الأهداف و تخطيط التعلم، و ليس فقط اهتمامات و توجيهات المعلم.
- \* جدول الاختلاف بين الطريقتين :

الطريقة الحديثة	الطريقة التقليدية
1- تتغير وظيفة المتعلم من مستهلك إلى مساهم فعال ونشط.	وظيفة التلميذ في التربية التقليدية تقتصر على القيام بعمليتين:
2- تستوجب إشراك التلميذ في كل مراحل الفعل التربوي.	1- اكتساب المعرفة و استهلاك المقررات.
3- تتيح للتلميذ إمكانية القيام بتقييم ذاتي .	2- ردّ المعرفة متى طلب المعلم ذلك
4- حاجات التلاميذ هي المعايير الأساسية في اختيار الأهداف و تخطيط التعلم.	3- (جماعة من التلاميذ تجلس في مواجهة السبورة و المعلم ينصتون و يعيدون)
	4- التلميذ مجرد متلقي لا يؤثر في العملية التعليمية.

### 3- الأهداف و المحتوى:

يحتل المحتوى مركز العملية التعليمية في الطريقة التقليدية فوضعوا المقررات و المعلمون يلجأون إلى كنوز المعرفة المتوفرة و التي هي عادة إنجازات سابقة مخزونة في الكتب و المراجع و من هنا يتوقف عمل المدرس على النقل و التلخيص و الترتيب و من هنا يتوقف عمل المعلم على النقل و التلخيص و الترتيب ويفترض أن عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز هذه المعرفة.

في التعليم بواسطة الأهداف يتم تحديد المحتويات انطلاقاً من معايير تضبطها عادة الأهداف المتوخاة من هنا نتوصل إلى المعطيات التالية:

1- مرجع سليل ص 126 بتصرف

2- مرجع سابق ص 65 بتصرف

-تساعد الأهداف على اختيار محتوى الدرس، فالأهداف المخصصة ترتبط أساسا بالمحتويات الموجهة بهذه الأهداف.

-عادة ما يتم طرح المحتوى على شكل سلوكيات و أنشطة سيقوم بها التلميذ و ليس على شكل ملخصات للمعلومات و الأفكار.

الطريقة الحديثة	الطريقة التقليدية
<p>- يتم تحديد المحتويات انطلاقا من معايير .</p> <p>- رسم الأهداف يساعد على اختيار محتوى الدرس.</p> <p>- تنظيم المحتويات على شكل سلوكيات و أنشطة.</p> <p>- مراعاة المكتسبات القبلية للتلميذ و البناء على أساسها 1.</p>	<p>-المحتويات هي مركز اهتمام العملية التعليمية.</p> <p>-واضعوا للقرارات يلجؤون إلى كنوز المعرفة المخزونة في الكتب.</p> <p>-يتوقف عمل المعلم على النقل و التلخيصو النقل و الترتيب.</p> <p>-اعتبار عقل التلميذ مستودع فارغ.</p>

### الأهداف و الطريقة:

الطريقة التقليدية تعتمد على المدرس، فهو الذي يتكلم و يتفاعل و يسأل و يتقبل الاجابات أو يرفضها و يكلف التلاميذ بالمهام التي ينجزونها و بذلك تتحول العلاقة بين المدرس و التلميذ إلى علاقة متكلم - سامع.

في التعليم بواسطة الأهداف لا يمكن نفي هذا الشكل أو ذاك و إنما يمكن أن نحدد أهدافا لتعليمنا لكل شكل من هذه الأشكال غير أن ثمة تغيرات أخرى تتدخل في هذا التعليم و هي: 2:

1-مرجع سابق ص 126 بتصرف

2- مرجع سابق ص 66 بتصرف

- إن اختيار شكل من أشكال التعليم يكون موجهًا بنوعية الأهداف المحددة. بمعنى أن الأهداف هي المعيار الأساسي في اختيار هذا الشكل أو ذلك .
- في التعليم بواسطة الأهداف تتمكن من ضبط وسائل تنشيط التلاميذ و توضيح المهام بدقة مما يسمح بتوجيه الجهود و عدم ضياعها في أنشطة مجانية. 1.

الطريقة التقليدية	الطريقة التقليدية
الاعتماد على الطرائق الفعالة (النشطة) دون غيرها)	توجد الكثير من الطرائق
(الاستجابية، الاستقرائية، المشروع، حل المشكلات)	التربوية (الالقاءية، الحوارية، القياسية) لكنها في حقيقة الأمر تتمحور حول المدرس.
التنوع و ذلك باستعمال أكثر من طريقة في الحصة الواحدة.	العلاقة بين المعلم و المتعلم :
تشغيل التلاميذ و توجيه الجهود و عدم إضاعتها. 2.	متكلم ——— مستمع
	عارف ——— جاهل
	منتج ——— مستهلك

1- مرجع سابق ص 66

2- مرجع سابق ص 127

## أ) مزايا الأهداف السلوكية :

إن صياغة الأهداف وتحديدتها تحديداً دقيقاً بلغة سلوكية يتميز بعدد من المميزات التي جعلت المعلمين والتربويين والمرشحين والمخططين والدارسين يقبلون عليها و نسردها هنا بعضاً من هذه المميزات :

- وضع الأهداف بصور سلوكية يحسّن نتائج التعليم .
- تساعد الأهداف المعلم على تحديد الزمن اللازم لتدريس وحدة أو درس .
- تساعد المعلم للسعي نحو تحقيق الأداء المتوقع .
- معرفة المتعلم بمدى التعلم تعمل معززة وتشعره بالتحصيل والإنجاز وتزوده بتغذية راجعه حول أدائه .
- إن الصياغة السلوكية تقلل من صعوبة تعلم المهمات المعقدة وذلك من خلال تحليلها إلى مهمات أبسط .
- صياغة الأهداف سلوكية تبصر المعلم بنية المادة والمناهج فيراعيها أثناء تقديمها للتلاميذ .
- الصياغة الواضحة تضع المعلم في موقف فاعل نشط .
- إن الصياغة السلوكية للأهداف تجعل المادة الدراسية أكثر دقة وأكثر غنى في المضمون وتساعد المعلم على استبعاد الزائد من المعلومات وما هو غير متعلق بالموضوع .
- تساعد المعلم على قراءة خريطة جدول مواصفات أهدافه السلوكية فلا يركز على جانب دون آخر .
- تساعد المعلم على تحديد نسب توزيع الأهداف مراعيًا تنوع المجالات الثلاث عند التخطيط للاختبار .
- تساعد على اختيار أساليب أكثر موضوعية وأكثر دقة للقياس والتقويم .

## محددات الأهداف السلوكية (( قصورات الأهداف السلوكية ))

على الرغم من أهمية الأهداف السلوكية ومبرراتها المذكورة سابقاً إلا أن هناك الكثير من الاعتراضات على هذه الأهداف ومن المفيد أن نطالع هذه المقصورات لتكون حافزاً لنا لتحاشيها أو العمل على ذلك .

1- يجد المعلمون صعوبة بالغة في جعل جميع نواتج التعليم قابلة للملاحظة والقياس وخاصة في المجالين الوجداني والنفسحركي .

2- التركيز على مكونات الهدف السلوكية قد يؤدي إلى اختزال لجميع الظواهر الإنسانية إلى أبسط ظواهرها : إن تحليل الظاهرة إلى أبسط أجزائها يفقدها معناها إنطلاقاً من المقولة التربوية (( إن مجموع الأجزاء لا يساوي الكل )) .

3- يهتم بعض المعلمون بشكليات كتابة الأهداف وتنميقها وتلويينها أكثر من المضمون أو المحتوى أو تحقيق هذه الأهداف .

4- تحذ من الأصالة والإبداع عند معلم العلوم والطالب سواءً بسواء .

5- تجعل الأهداف السلوكية من العملية التعليمية - التعليمية عملية ميكانيكية جامدة هدفها تحقيق الأهداف المرسومة دون غيرها وخاصة أن المعلم يهتم أو يركز على الأهداف المكتوبة دون غيرها .

6- يفقد المعلم المرونة في عملية التدريس وخاصة إذا ما طرح الطلبة موضوعاً له قيمة علمية بشكل غير سلوكي .

7- يصرف المعلم الكثير من الوقت والجهد في صياغة الأهداف وكتابتها على حساب أمور تعليمية أخرى يمكن أن تكون مفيدة وتحقق أغراضاً تربوية مطلوبة .

8- الهدف السلوكي يهدف إلى تعلم آلي وينكر إنسانية المتعلم ويفترض أوزوبل Ausbel أن مثل هذا التعلم يعتبر مناسباً للتعلم الصمّي عديم المعنى .

9- استخدام الأهداف السلوكية غير مناسب في الصفوف العليا التي تتطلب تعلم محتوى أكثر تجريدًا وعمليات ذهنية معرفية ضمنية تحدث داخل دماغ الفرد . وبذا لا تصلح هذه الأهداف لاستخدامها مع محتوى يتطلب تحقيق مستوى واسع ومفتوح وغير محدد من التعلم .

10- إن التركيز على أهداف واحدة لجميع الطلبة يقلل من مراعاة الفروق الفردية لديهم .

11- الأهداف السلوكية بطبيعتها تؤكد التعلم الفوري وتهمل كلا من التعليم المستمر والبعدي والابتكاري

12- الأهداف السلوكية تغري المعلم على التركيز على جوانب التعلم المعرفي الدنيا وتهمل الأهداف الوجدانية والنفسحركية لصعوبة صياغة وقياس هذه الأهداف .

تقلل الأهداف السلوكية من حرية المعلم في اختيار أنواع تقويم غير الأساليب الموضوعية المستخدمة.

## صياغة الأهداف الاجرائية:

الأجراً كمفهوم عام كما حددها "بريزيا": "الإطار الملموس للفعل و التطبيق المباشر". و تعني تحديد الأهداف على شكل سلوكيات قابلة للملاحظة و القياس. و من أجل تسهيل مهمة المدرسين وضع الباحثون تقنيات مساعدة تمكن من تحديد الأهداف الإجرائية.

### 1- تقنية باتريس بلبل:

يورد هذا الباحث المثالين التاليين:

المثال الأول: أحم المدرسين حدد الهدف التالي معتبرا إياه هدفا إجرائيا.  
"على التلميذ أن يتعلم كيفية استعمال الحاسوب".

الغموض في هذا المثال يدور حول كلمة "استعمال" فعل استعمال فعل سلوكي لكنه غير محدد أي أنه قابل لعدة تأويلات مما سيؤدي إلى تصورات مختلفة.  
-ماذا تعني كلمة استعمال؟

هل تعني تشغيل الجهاز؟ أو تعني استخدام الملمس؟ أو تشغيله من أجل لعبة ما؟ أم أن الأمر يعني استعمال الحاسوب لوضع برنامج؟ بأية لغة؟  
المثال الثاني: مدرس آخر حدد هدفا كالتالي:

" أن يكون التلميذ قادرا على السباحة لمسافة 25 مترا".

-أي نوع من السباحة؟ هل في وقت محدد؟ هل بإمكانه الاستعانة بعوامة؟ كيف ستكون الانطلاقة؟

و يضيف أن المثالين السابقين يبينان بكل وضوح المزالق التي يمكن أن يقع فيها المعلم و التلميذ

معا 1.

1-التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم ص 39-40 بتصرف.



و لا شك أن هذه الأهداف التي حددها هؤلاء تترجم نياتهم ومقاصدهم لكن هذه الأهداف لا تشير بكيفية ملموسة إلى ما سيقوم به التلميذ لكي يبرهن على أنه قد استعمل الحاسوب بالطريقة المخطط لها ، أو أنه كان قادرا على السباحة بشكل المطلوب لا بد من توفر عناصر يجب تحديدها حتى يكون الهدف إجرائيا.

حدد بلبل خمسة عناصر أساسية لصياغة الأهداف الاجرائية تتمثل فيما يلي:

- 1- أن يصاغ الهدف حسب المتعلم بحيث تكون الصياغة يبدأ دائما ب: أن يكون التلميذ قادرا على.....
- 2- أن يكون الهدف مخصصا بحيث يكون الهدف غير قابل للتأويل محافظا على نفس المعنى في مختلف استعمالاته، و أن يكون محددًا بدقة بعيدا عن الغموض.
- 3- أن تكون النتيجة المنتظرة على شكل سلوكات قابلة للملاحظة و القياس.
- 4- تحديد الشروط الزمنية و المادية لتحقيق هذا الهدف .
- 5- تحديد المعايير التي تسمح بقبول النتيجة، أي تحديد مستوى النجاح.

## 2- تقنية دولا نشير:

تتكون عملية صياغة الأهداف الاجرائية عند هذا الباحث من خمسة عناصر اساسية تتمثل في :

- 1- من سيقوم بالسلوك؟.
- 2- ما السلوك الذي سينجز؟.
- 3- ما ههي نتيجة السلوك؟.
- 4- في أي شروط سيتم السلوك؟.
- 5- ما هي المعايير التي ستحدد ما إذا كانت النتيجة مرضية؟.

1- مرجع سابق 41-42 بتصرف.

2- نفسه 42 بتصرف.

### 3- تقنية دانيال هاملان :

هذا الباحث تطرق تقريبا لنفس العناصر التي تناولها كل من بلبل و دولا نشير لكن يبقى الفرق  
الفرق بينهم هو أن هاملان جمعها في أربعة عناصر عوض خمسة و هي على النحو التالي:

- 1- وصف مضمون القصد التربوي وصفا لا يحتمل إلا معنى واحدا.
- 2- وصف نشاط واحد للمتعلم يكون قابلا للتحديد من خلال سلوك يستطيع ملاحظته.
- 3- ذكر الشروط التي سيتحقق فيها السلوك .
- 4- ذكر المستوى الذي ينبغي أن يتوقع فيه العمل الحتمي للمتعلم ، و المعايير التي ستقوم من خلالها نتيجة التعلم.

### 4- تقنية ماجر:

- حدد ماجر ثلاثة عناصر أساسية لتقنية صياغة الأهداف الاجرائية و تمثلت في :
- السلوك المراد إنجازة: أي نعت الصياغة للإنجازات السلوكية و المهارات المحددة و التي ستعتبر دليلا على حصول الهدف و ذلك بوضعه للائحة تتضمن أفعالا لا تقبل تأويلات مثل: يخلل، يكتب، يسرد، يميز، يحل، يبني، يخصي، يقارن.
  - الشروط التي سينجز فيها السلوك: أي أن تتضمن الصياغة، الشروط و الظروف المتطلبية من التلميذ عند الانجاز.
  - المعايير التي تمكن من تحديد مستوى الانجاز و درجة الاتقان.1

1- مرجع سابق ص 44-45 بتصرف.

## العناصر الأساسية لصياغة الأهداف الاجرائية:

من خلال التقنيات السابقة يتضح أنه ليس ثمة فرق بينها إذ كلها تقر بأن الانطلاقة يجب أن تكون من التلميذ لأنه هو محور الفعل التعليمي وأن الأهداف الاجرائية جميعها تلتقي عند ثلاثة عناصر أساسية ينبغي توفرها في هدف إجرائي وهي :

1- وجود فعل يترجم السلوك الذي سيقوم به المتعلم و الانجاز المرغوب.

2- وجود شروط الانجاز لدى التلاميذ تبين طبيعة الوسائل المسموح بها أو بدونها لا يمكن قبول ذلك الانجاز.

3- وجود معايير تبين مقاييس النجاح في تحقيق الهدف أو الحد الأدنى من الاتقان المطلوب.

إن صياغة الهدف الاجرائي تتطلب:

\* أن يكون الفعل محددًا بدقة ينقل بأمان نية المعلم إلى التلميذ، و يترجم سلوكًا يمكن قياسه وملاحظته، بحيث لا يقع في فهم متباين و تأويلات مختلفة.

\* أن تحدد الشروط التي سيتم فيها الانجاز من حيث الوسائل أو الوضعية التي سيكون عليها التلميذ أو الطرف الذي يستغرق في الانجاز.

\* أن تحدد المعايير التي تبين درجة الاتقان و مدى نجاح التلميذ في انجازه مثل : سرعة الانجاز، نوعية الانجاز، كميته، أو بدون خطأ.

## مستويات الأهداف التربوية:

يختلف تحديد مستويات الأهداف التربوية عند الكثير من الباحثين، فبعضهم يستعمل الأهداف العامة للتعبير عن الغايات و المرامي و الأهداف العامة. والأهداف الخاصة، للحدوث عن الأهداف الاجرائية، وهناك من يستعمل الأغراض العامة مكان الغايات و المرامي. غير أننا نميز مستويين إثنين من الأهداف التربوية :

- مستوى عام: يشمل الغايات و المرامي.

- مستوى خاص: يشمل الأهداف الخاصة.

\* أولاً: المستوى العام:

### أ- الغايات: LES FINALITES

يعرفها لوجوندر: "نص مبدئي يبين التوجه العام لفلسفة و تصور و قيم مجموعة من الأشخاص و من أهم غايات المدرسة .. إعطاء الرغبة في التعلم و بعث الشغف بالثقافة".<sup>1</sup>

ويعرفها ( ليمان كوي) بأنها: " تلك المعايير و القيم التي يحددها فلاسفة و مربي مجتمع ما. و هي مرتبطة بعصرهم و ظروفهم التاريخية و الاجتماعية التي تثبت السنطة السياسية لنظامها التعليمي. و يمكن أن تظهر على نوعين:

- صريحة: في الدساتير و الخطب و التشريعات.

- ضمنية: تستنتج من ملاحظات الواقع و الممارسات الميدانية".<sup>2</sup>

و الغايات هي أهداف من مستوى عام جداً، إلى درجة أنها هي التي توّظر العمل التعليمي من أعلى مستوياته إلى أدناها، بحيث تكون على شكل مبادئ و قيم موجهة للنظام التربوي في بلد من البلدان.

1- أندليل العلمي إلى صياغة الأهداف البيداغوجية بدر الدين بن تربيدي ص 16

2- التدريس بالأهداف و البيداغوجية التفويص ص 13-14

يعرفها محمد الدريج بقوله: "أفها صياغة لأهداف تعبر عن فلسفة مجتمع، و تعكس تصوراته للوجود والحياة، مثل قولنا: على التربية أن تنمي لدى الأفراد الروح الديمقراطية، أو على المدرسة أن تمحو الفوارق الاجتماعية".<sup>1</sup>

و تحتاج الأنظمة التربوية التعليمية كلها في جميع أقطار العالم، إلى مثل هذه القيم لتميرها عبر برامجها ومضامين الدروس التي تلقى في المدارس. ضف إلى ذلك العلاقة الوطيدة بين الغايات والتوجه الايديولوجي، فإذا كانت للدولة أسسها المادية و السياسية، فإن التربية تشكل الدعامة الثقافية والإيديولوجية لها و من ثم كانت الغايات التربوية، هي الأفكار و المبادئ العامة التي تلخص هذه الايديولوجية.

إلا أنه من الموضوعية، أن نتكلم عن مجالين اثنين تختلف فيهما صيغة هذه الغايات، فإذا كنا في مجتمع يغلب على فئته التوحد أكثر من الاختلاف، كانت الغايات التعليمية أكثر ارتباطا بفلسفة الدولة في الوجود الاجتماعي و الثقافي و السياسي للمجتمع، أما إذا كان هذا المجتمع مكونا من ائتلافات متعددة، و عناصر مختلفة، فإن مثل تلك الغايات، سوف تؤلف فقط ذلك "القاسم المشترك" الذي يتراضى عليه الجميع.

تعتبر الغايات إجابة عن السؤال الأكبر في التربية: "أي نوع من الانسان نريد أن نكون"؟. و لكي تتضح فكرة ارتباط الغايات بالتوجه الإيديولوجي للدولة نسوق المثالين التاليين:  
- في سنة 1926، طرحت في الاتحاد السوفياتي "سابقا" قضية غايات التربية و التعليم، و كان من اللازم أن توضع في أساس كل خطة تعليمية طويلة الأمد. و عليه صيغت ثلاث مقترحات مضمونها مايلي:

أ- إحياء و إغناء ثقافت مختلف الشعوب المكونة للاتحاد السوفياتي.

ب- التثقيف السياسي للجماهير.

ج- المساهمة في التقدم التكنولوجي للدولة السوفياتية.<sup>2</sup>

1- تحليل العملية التعليمية محمد الدريج دار المعارف الجديدة الرباط ص 36.

2- الأهداف التربوية ص 81-82 بتصرف.

من جهة أخرى و في السنوات الأربعين بالولايات المتحدة الأمريكية ،تشكلت لجنة خاصة أو كلت لها مهمة تحديد خصائص المواطن الأمريكي الذي يمكن أن نقول عنه أنه حسنُ التربية . و قد استطاعت أن تحصر عددا كبيرا من الخصائص في كل مجال من مجالات الحياة التي ينبغي على التعليم أن يكسبها للمتعلمين في هذا البلد .

يتضح إذا ، أن المقصود بالغايات تلك التوجيهات العامة لنظام تعليمي أو مدرسي بأكملها.1 و المنظومة التربوية جزء لا يتجزأ من المجتمع ، و كل مجتمع ينتظر من المدرسة أن تسعى إلى إيجاد نمط من المواطنين يتماشى و فلسفة ذلك المجتمع ، و أخلاقه ، و معتقداته و نظامه السياسي والاقتصادي و هذا النمط المراد تحقيقه يتجلى من خلال الأهداف المرسومة .

و الملاحظ على الغايات أنه يغلب عليها طابع التجريد ، فهي غير مرتبطة بزمان و لا مكان . و بما أن الغايات التربوية لها علاقة بالتاريخ و الثقافة و الايديولوجيا ، فحتما المقرر لها لن يكون خارج إطار المقررين السياسيين أو أولئك الذين يعتبرون آباء روجيين للمجتمع ، باعتبار أنهم يرون في النظام التعليمي أداة من أدوات التنشئة الاجتماعية .

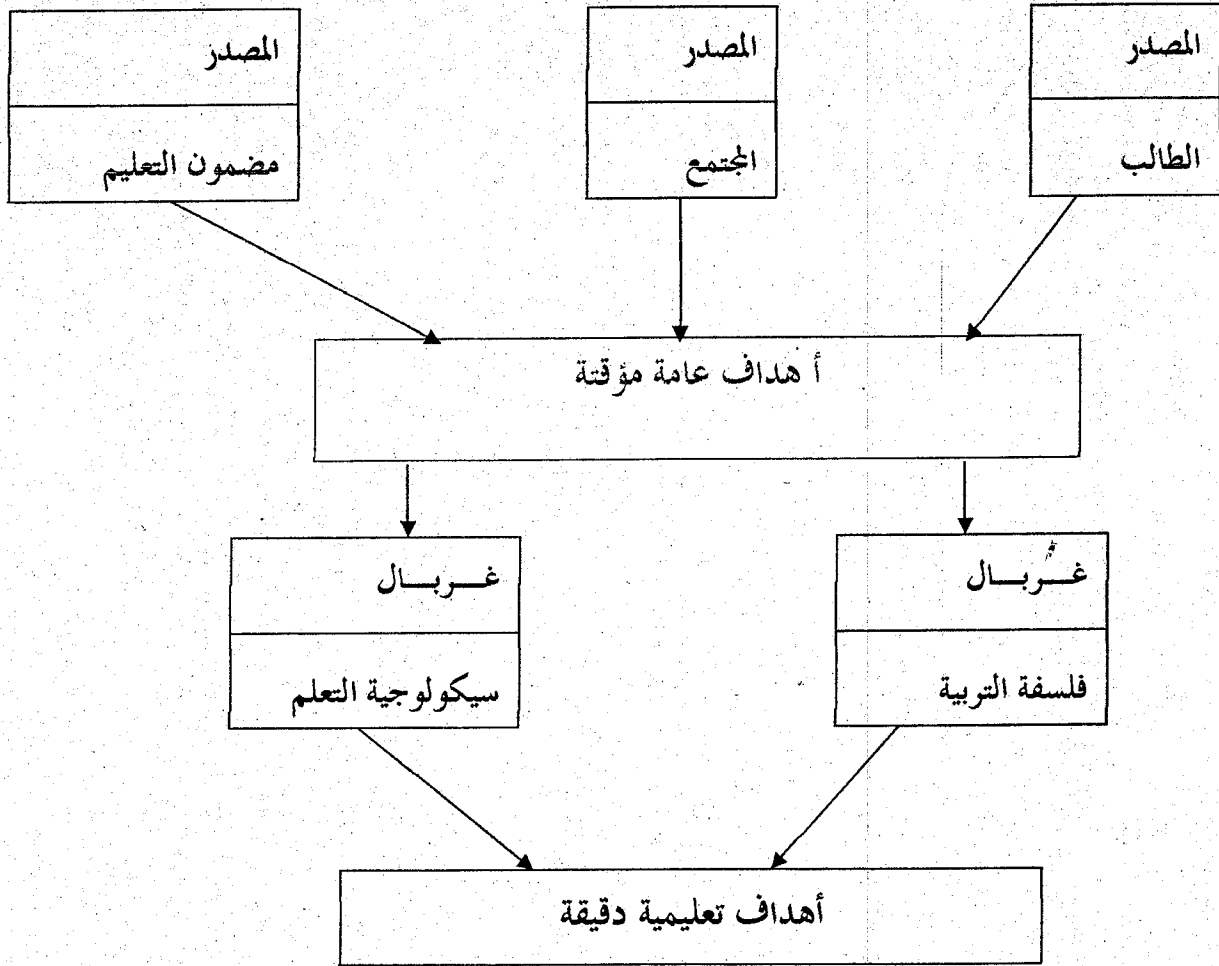
إن النماذج التي تبنى من خلالها الغايات التعليمية كثيرة و متنوعة و هي في اختلافاتها تعكس الاختلاف الذي يطغى على المجتمعات و تنوع مذاهبها و مشاربها السياسية و الايديولوجية "رأسمالية ، اشتراكية علمانية ، دينية ..."

و الذي يهم في هذا التنوع ، هو مقدار اتساع أو ضيق المشاركة الفعلية لمختلف العناصر الاجتماعية المكونة للمجتمع ، و هناك عدة نماذج تساعد على اختيار غايات التربية و من أهمها نموذج " رالف تيلر"2

1- مرجع سابق ص 82 بتصرف.

2- نفس المرجع ص 83-84 بتصرف.

## نموذج رالف تيلر



ينطلق هذا النموذج، من رغبات المجتمع و احتياجاته و الكيفية التي يريد أن يرى عليها المتعلمين بعد مرورهم من مختلف مواقف النظام التعليمي، ثم رغبات و احتياجات المتعلمين الشاملة، على اعتبار أنها تتعلق بالمجالات الوجدانية و الذهنية و الجسدية المعرفية. 1.

## أمثلة عن الغايات

- تنمية الرغبة في التطور و النمو.
- ترسيخ مبادئ التسامح.
- تمجيد الماضي و الاعتزاز غير المشروط بالقيم الوطنية.
- تنمية الانسان و إعانته على اكتساب المعارف و مجموع الكفاءات الفكرية و اليدوية التي تساعد على تفتحه على الأصعدة الثقافية و الاجتماعية.
- تكوين نشء مؤمن يدرك رسالته و وظيفته في الأرض .
- تنمية استقلالية المعلمين حتى لا ينشأوا على الإمعة.
- التنمية المنسجمة لجميع إمكانات الانسان في اتجاه حالة أعلى من التحسن الذي يتيح استقلالية النمو و التفكير و التصرف.
- بعث روح الاعتزاز بالانتماء الحضاري .
- غرس قيم التضامن الأسري و صلة الرحم.
- تربية جيل يتميز بعفة اللسان و عفاف الجوارح.
- بعث روح المنافسة و التحدي لمواجهة صراعات المستقبل على الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية.
- تمكين المعلمين من أدوات التواصل الاجتماعية و الثقافية و الفنية.١

١- الدليل العلمي إلى تحليل الأهداف ... ص 17.



في المنظومة التربوية الجزائرية نجد الأهداف قد وردت في الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 مصاغة على الشكل التالي:

1- تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة في نطاق القيم العربية و الإسلامية.

2- اكتساب المعارف العلمية و التكنولوجية.

3- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين.

**مبادئ و شروط صياغة غايات المنهاج:**

قبل ذكر مبادئ و شروط صياغة غايات المنهاج، لابد من بيان الفرق بين غاية النظام التربوي و غايات المنهاج. غايات النظام التربوي أعمّ من غايات المنهاج، فإذا كانت غايات النظام التربوي تعني بإعطاء صورة عامة عن النيات التي يمكن أن يسهم منهاج ما في تجسيدها في أرض الواقع.

**أولاً المبادئ:**

1- أن تكون نابعة من الحاجات الموضوعية التي تمّ التعرف عليها خلال مرحلة تحليل الاحتياجات.

2- أن تكون مستمدة من غايات النظام التربوي التي تنشر عادةً في شكل نصوص تشريعية.

3- أن تعبر عن علة وجود المنهاج أي عن سبب تدريس مادة ما.

1- الموجه التربوي للمعلمين في اللغة العربية ص 133

2- الدليل العلمي إلى صياغة .. ص 18.

## ثانيا: الشروط:

ثمة ثلاثة شروط ينبغي التقيد بها عند صياغة غايات المنهاج و هي :

- 1- ذكر اسم المنهاج.
- 2- ذكر المستوى الدراسي.
- 3- ذكر غاية المنهاج بواسطة فعل أو مصدر مناسب

نموذج:

- 1) اسم المنهاج :  
منهاج اللغة العربية
- 2) المستوى الدراسي:  
الطور الثاني من التعليم الاساسي .
- 3) الغاية الفعلية:  
يهدف إلى جعل التلميذ يتمكن من اللغة و فنونها 1.

## ب- المرامي: LES BUTS

هي عبارات أقل عمومية و أكثر وضوحا من الغايات تظهر على مستوى التسيير التربوي أين تحدد المرامي التي تقود إلى تحقيق غايات السياسة التربوية، و تترجم عادة في مخططات عمل برامج ومقررات تحدد ملمح التلميذ.

تابع ص 19 بتصرف.

لأهداف ص 15

و هذا جدول بين الفرق بين الغايات و المرامي :1

الغايات	المرامي
1- تبقى في مستوى الرغبة أو الارادة.	1- ترقى إلى مستوى التحليل و الاحتياجات و المهام القابلة للإنجاز.
2- تفرض على مؤسسة كاملة.	2- توضع لفعل معرفي معين أو لبرنامج خاص .
3- زمن بلوغها غير محدد بدقة أو غير محدد تماما .	3- مع المرامي يقع تدبير للوقت و تستبعد الآماد الطويلة لتحل محلها الآماد المتوسطة.
4- يقع بصدها خلاف بين المختصين.	تحديدها المبدئي يجعل الناس متوافقين على قبولها .

يعرفها "مايجر" : "على أنها و صف لمجموعة من السلوكيات التي سيبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته".

و يرى "كوهل" : " أنها عبارة على درجات متوسطة من حيث التعميم و التحديد ، تصف السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عند المتعلم ، بعد تدريس مادة دراسية ، أو مقرر دراسي معين ...  
1."

و يعرفها "لوجوندر" بقوله: " هدف تربوي يحتل مرتبة الصدارة و يستعان به دليلا لصياغة مجموعة من الأهداف المتعلقة بالمحتويات أو الكفاءات في مادة . أو مجموعة من المواد الدراسية لصالح مجموعة خاصة من المعنيين. الهدف العام يتخذ نقطة انطلاق لتحديد الأهداف الخاصة "2.

وعليه فإن الأهداف العامة هي إعلان عن مقصد بيداغوجي ، يصف في شكل قدرات إحدى النتائج المؤملة و المتوقعة من فترة تعليمية معينة ، نلاحظ مما سبق من التعاريف أننا بدأنا نخصص وندقق نوعا ما ذلك أنه إذا كانت الغايات تصف الأفكار و القيم و المبادئ و الفلسفات العامة التي يقوم عليها نظام تربوي ما ، وإذا كانت المرامي تصف ما هو متوقع من برنامج دراسي محدد ، فإن الأهداف العامة يضيق شمولها أكثر و يضيق الزمن المحدد لإنجازها أو تحقيقها .  
لكنها دائما تبقى متعلقة بالمستويات الأخرى . بما أنها تشتق من المرامي التي بدورها تشتق من الغايات أي هناك همزة وصل بين هذه المستويات.

1- التدريس بالأهداف ص 16 .

2- الدليل العلمي ... ص 28 .

هذه بعض الأمثلة عن الأهداف العامة المتوخاة في المواد اللغوية لقسم السنة الرابعة :

### 1- القراءة و المطالعة:

- أن يكون التلميذ مدربا على القراءة الصامتة قادرا على الاستفادة منها باكتساب أفكار وأساليب وثروة لغوية.
- أن يكون متمكنا من القراءة الجيدة التي تدل على فهم النص و التفاعل مع المعاني التي يتضمنها.
- أن يكون في امكانه اصدار بعض الأحكام التقديرية ( نقد الأفكار و الأساليب ).
- أن يكتسب بعض الاتجاهات الأخلاقية و الدينية و الوطنية التي يحرص المنهاج على غرسها و تنميتها في نفوس التلاميذ ( العمل ، التعاون ، التضامن ، احترام القيم ... ) .

### 2- التعبير الشفوي و الكتابي :

- أن يكون التلميذ قادرا على وصف حدث أو نقل أو سرد حكاية بشكل يراعي ترتيب الأحداث و تسلسلها و استخدام الأدوات التعبيرية.
- أن يكون قادرا على المساهمة في الحوار و الاستمرار فيه بشكل مقبول .
- أن يكون في امكانه تطبيق بعض القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية .
- أن يستطيع كتابة خبر أو رسالة قصيرة خالية من الأخطاء التعبيرية .

### 3- القواعد النحوية و الصرفية :

- أن يكون التلميذ ملما بالأركان الأساسية للجملة و يعرف دلالتها و وظائفها و أحكامها الإعرابية .
- أن يكون ملما بوظائف الأدوات النحوية المقررة و بالأثر الذي تحدثه في الكلمة التي تليها و أن يكون قادرا على توظيف ذلك في كل استعمالته .
- أن يستطيع التنبه للأخطاء النحوية و الصرفية التي يرتكبها المتكلمون في كلامهم .

#### 4- الكتابة :

- خط - كتابة - إملاء - تمارين .

- أن يكون قادرا على تسجيل ما يسمع و نقل ما يرى و كتابة ما يفكر فيه بسرعة و بشكل صحيح يطبق فيها قواعد الكتابة التي تعلمها .

#### 5- المحفوظات :

أن يتمكن التلميذ من حفظ مجموعة كبيرة من القطع الشعرية و النثرية التي تساهم في تنمية ثروته اللغوية

و ترقية تعابيره و تهذيب مشاعره و أحاسيسه .

#### 6- دراسة النص :

استثمار المكتسبات اللغوية بتطبيقها على فقرة أو نص مختار .1

- إذا كانت الأهداف العامة لا تتحقق إلا بمقرر أو جزء منه ، خلال فترة تكوينية محددة ، قد تكون سنة أو فصلا فإن الأهداف الخاصة على درجة عالية من التحديد .
- و عرفه "لوجوندر" بقوله : " هدف يقرن بين المحتوى و الكفاءة ، و يقوم ببيان ما ينبغي أن يفضي إليه المتعلم أثناء أو إثر و ضعية بيداغوجية " 1 .
- و الهدف الخاص هو هدف مستخرج من الهدف العام إلا انه يتضمن شروطا اجرائية أربعة هي :
- 1- و صف مضمون القصد التربوي ووصفا لا يحتمل إلا معنى واحدا.
  - 2- و وصف نشاط واحد للمتعملم يكون قابلا للتحديد من خلال سلوك نستطيع ملاحظته.
  - 3- ذكر الشروط التي سيتحقق فيها السلوك.
  - 4- ذكر المستوى الذي ينبغي أن يتموقع فيه العمل الختامي للمتعملم و المعايير التي من خلالها سنقوم نتيجة التعلم " 2 .

أمثلة عن الأهداف الخاصة :

- \* إثر السنة الثانية من التعليم يصبح التلميذ قادرا على ترتيب قائمة من الكلمات ألف بائيا.
- \* يقدر تلميذ السنة الرابعة على التعرف على الألفاظ التي يبحث عن مدلولها في القاموس.
- \* بعد الانتهاء من درس الخير يصبح التلميذ قادرا على التعرف على أنواع الخير في النصوص الشعرية و النثرية.
- \* و وضع خط تحت اسم ( إن ) أو إحدى احواتها في نص .
- \* التعرف على الفعل و الفاعل و المفعول به في جملة ما .
- تمييز الأفعال الصحيحة و المعتلة .

1- الدليل العلمي .. ص 34

2- الأهداف التربوية ص 90.

و هذه المستويات السابقة الذكر ملخصة في الجدول التالي :

مستوى الهدف	مضمونه	مصدره	صيغته	صفاته
إذا كان الهدف	فإنه يعبر	صادر من لدن	على صيغة أوشكل	تتميز
غاية	فلسفة التربية و توجهات السياسة التعليمية	رجال السياسة و الجماعات الضاغطة من أحزاب و برلمان	مبادئ و قيم عليا و رغبات و تطلعات	بشكلها المثير و الجداب و كذلك القابل للتأويل
مرمى	نوايا المؤسسة التربوية و نظامها التعليمي.	إداريين و مفتشين و مستيري التعليم	أهداف البرامج و المواد و أطوار التعليم.	بارتباطها المباشر بالوسائل و المناهج.
عاما	إنماء شخصية التلميذ العقلية و الوجدانية و الحس حركية.	مؤطرون و مدرسين	قدرات و مهارات و تغيرات نريد إحداثها أو اكتسابها من طرف التلميذ.	مركزها حول التلميذ و قدراته و مكتسباته.
خاصا	محتوى درس معين سينجز في حصة أو أكثر	مدرسين أو تلاميذ	فعل سيقوم به التلميذ مرتبط بمحتوى الدرس .	تصريحها بما سيقوم به التلميذ في الدرس.
إجرائيا	سلوكات ينجزها التلميذ لكي يرهن على بلوغه الهدف.	مدرسين أو تلاميذ	فعل الانجاز و شروطه و معايير الاتقان .	تصريحها بأدوات التقويم و أشكاله .



## تصنيف الأهداف التربوية

### 1- ماهي المصنفة؟

كلمة المصنفة هي المقابل العربي لكلمة TAXONOMIE الفرنسية و TAXONOMY وهذه الكلمة مشتقة من لفظين يونانيين (TAXIS) وتعني تنظيم و ترتيب ، و (NOMOS) وتعني القانون و العلم .(1) كان بلوم يحضر اجتماعات لجنة الممتحنين الجامعيين ، التي اجتمعت لأول مرة في مؤتمر الجمعية السيكولوجية الأمريكية في "بوسطن" 1948م وظلت مستمرة تواصل أبحاثها إلى أن كانت آخر دورة لها في جامعة "شيكاغو" 1956م. حيث وضعت بين أيدي المربين و المدرسين أداة تربوية جليلة الفائدة ، تمثلت في " تصنيف الأهداف التربوية".

و مما تجدر الإشارة إليه أن أعضاء اللجنة بذلوا جهدا ليكون تصنيف الأهداف التربوية ، مطابقا للتصنيف البيولوجي للنباتات و الحيوانات كما وضعها علماء الأحياء .

- الشعبة (L'embranchement) - الصف (Classe) - الرتبة (L'ordre) .

لم يكن هدف بلوم هو وضع الأهداف التربوية ، بل المشكل الذي أثار انتباهه هو اختلاف الآراء حول تقويم إنتاجات الطلبة ، أي الإختلاف في تقدير مجهوداتهم . وبعد اجتماعات متتالية شارك فيها بلوم مع نخبة من الاختصاصيين كللت في النهاية بوضع تصنيف مؤلف من ثلاثة مجالات ، في كتاب تحت عنوان "تصنيف الأهداف التربوية" الذي صدر بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956م.

و قد قسم الكتاب إلى ثلاثة مجلدات .

- المجلد الأول: خاص بالمجال المعرفي ( العقلي ) كان من توقيع " بلوم " ترجمه إلى الفرنسية

الكندي "مارسال لافالي" سنة 1968م.

-المجلد الثاني: خاص بالمجال العاطفي ( الوجداني أو الانفعالي) تأليف كل من "بلوم" و "كراتول".

-المجلد الثالث: خاص بالمجال الحسي الحركي, و هو من إنتاج "هارو".(2)

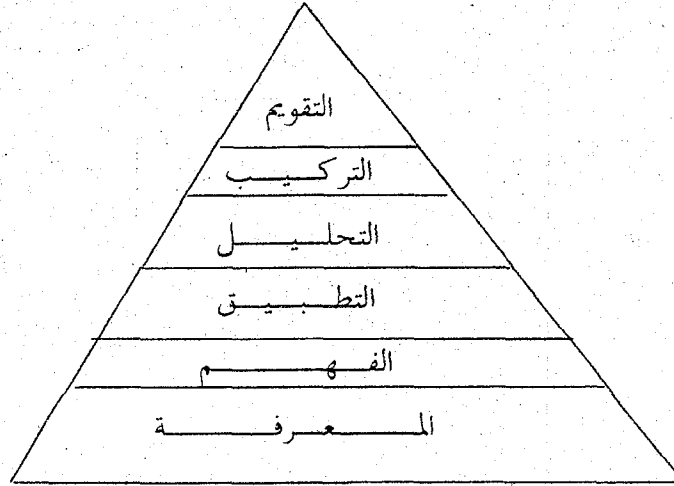
1- ظهرت TAXONOMIE لأول مرة في 1813 لارousse و تعني علم التصنيف و اختصت بتصنيف الكائنات الحية . أنظر التدريس بالأهداف و بيداغوجية التقويم

2- المرجع نفسه . الصفحة 57-58 بتصرف.

3-الأهداف التربوية... ص 125-126 د. ت بتصرف.

## مصنفة المجال المعرفي " مصنفة بلوم 1956م"

مصنفة بلوم عبارة عن مجموعة من الأهداف المتعلقة بالسلوكيات التي تظهر للعيان في وضعيات التعلم أو وضعيات الامتحان . و على حسب بلوم فإن مصنفته تشتمل على الأهداف التي تعالج التذكير بالمعارف و تنمية الكفاءات و القدرات الفكرية (1)



الترتيب الهرمي للأهداف التربوية في المجال المعرفي

### أولاً: المعرفة La connaissance

المعرفة كما هي محددة عند بلوم تعني استدعاء و تذكر الوقائع العامة و الخاصة ، كأن يحضر المتعلم جزئيات المعلومات و كلياتها ، فسلوك الاستدعاء و التذكر لا يتطلب إلا ابراز المواد المخزونة في الذاكرة.

و تقتضي المعرفة التذكير بالوقائع الخاصة ، أي حفظ المعلومات المختلفة مثل قواعد اللغة و المفاهيم ، و حفظ الطرق و المسارات و الطرق أو النماذج. و السلوك المنتظر لدى التلميذ هو أن يعيد المعلومات التي حفظها في ذاكرته ؛ مثل ذكر أخوات كان... 2.

1- مرجع سابق ص 59

2- التدريس بالأهداف ص 59 بتصرف .

وينقسم هذا العنصر إلى زمر دنيا؛ و هي: (1).

1- معرفة الوقائع الخاصة: و يتعلق الأمر هنا بتذكر معلومات خاصة و معزولة قد سبقت دراستها مثل عدد من المفاهيم و المفردات اللغوية .

2- معرفة المصطلح: وهو معرفة تتعلق برموز خاصة منطوقة مثل: مصطلح المدح الذي هو الشاء ، و في الشعر العربي غرض يتناول الشاء على الممدوح.

3- معرفة المعطيات الخاصة : و منها معرفة التواريخ ، الأحداث ، الأشخاص ، و الأمكنة... .

4- معرفة الوسائل التي تسمح باستعمال المعطيات الخاصة: و تقتضي حفظ القواعد التي تسمح بتنظيم المعطيات المختلفة مثل : حفظ قواعد اللغة المتعلقة بالفاعل .

5- معرفة المواضيع: و هي معرفة الوسائل الخاصة لدراسة الأفكار و الظواهر ، و تقديمها.

6- معرفة الاتجاهات: و هي معرفة سيرورة الظواهر التي تجري في الزمان و معرفة اتجاهاتها و تطورها كذلك.

7- معرفة التصنيفات: و هي عبارة عن سلاسل منظمة لعناصر مرتبة و وفق مبدأ محدد و يقتضي معرفة التصنيفات . مثل: ذكر أصناف الأفعال الثلاثية في اللغة العربية.

8- معرفة المعايير: و هي المعايير التي بواسطتها ، تثبت من الوقائع و المبادئ ، و الآراء ، و السلوك و الحكم عليها ، فالقسيده مثلا من أجل أن تكون صحيحة ينبغي أن تكون ذات معان حسنة .

9- معرفة الطرق : و تقتضي حفظ الطرق التي تسمح بالوصول إلى النتائج المرجوة؛ مثل كيفية كتابة رسالة إدارية.

10- معرفة التمثيل الجرد: و تقتضي حفظ الأفكار و المعلومات الجردة و استرجاعها عند الحاجة .

11- معرفة المبادئ و القوانين: مثل استظهار قاعدة من قواعد أصول الفقه أو اللغة .

12- معرفة النظريات: و تقتضي حفظ عدد من المبادئ المتعلقة بالمبادئ العلمية الفلسفية و الاجتماعية

1- تصنيفات الأهداف البيداغوجية بدر الدين بن تويدي 15- 16. تصريف.

2- انرجع نفسه ص 17 تصريف.

## ثانيا: الفهم La compréhension

و تعني في تصنيف بلوم قدرة التلميذ على إدراك المعاني , و التصوير الذهني للأفكار و المعارف التي يتلقاها واستطاعته استعمال هذه المعارف دون أن ينساها إلى سواها , من مواد فكرية أو نظرية. و تنقسم إلى ثلاث زمر دنيا.

1-التحويل ( الترجمة) :و هي قدرة المتعلم على التعبير اللفظي عن شئ معين , كأن يتمكن من تحويل معلومات من صيغة إلى أخرى , أي بمعنى آخر هو فهم الرسالة و إعادة بثها بشكل آخر من أشكال التواصل .

2-التأويل ( التفسير) : و هو القدرة على التلخيص و إعادة تنظيم الأفكار و فن. نظرة جديدة ( بخلاف الترجمة التي تحافظ على التنظيم الأصلي دون وسيلة التبليغ)

3-التعميم ( الاستنتاج) : درجة راقية من الفهم , و يعني التعميم القدرة على تجاوز المعلومات المعطاة , و استنتاج ما يترتب عنها من آثار , و يحيل هذا المستوى إلى المهارات التي تظهر لدى شخص ما على فهم ما لاحظ أو قرأ .(1).

## ثالثا: التطبيق L'application

في الأساس هو عملية عقلية حيث يقوم التلميذ باستخدام المعطيات الخاصة التي اكتسبها في وضعيات ملموسة قد تكون آراء أو نظريات أو قواعد يطبقها . فالتطبيق هو استثمار للمعلومات المكتسبة من قبل و يأتي بعد عمليتي الفهم و التحليل , فالتلميذ مدعو لتطبيق ما تعلمه من معلومات و قواعد نظرية كأن يعرب التلميذ جملة أو يصرف أفعالا.(2).

1- التدريس بالأهداف ص 61 بتصرف.

2-المرجع نفسه ص 62 بتصرف.

## رابعاً : التحليل L'analyse

يمكن في قدرة التلميذ على إبراز العناصر المكونة لشيء ما , و بيان العلاقات التي تربط بين هذه العناصر و المبادئ التي تتحكم فيها . أو هو تفكيك مجموعة ما قصد تحديد الأجزاء المكونة لها , مما يساعد على فهمها و التعرف على الفكرة التي تنظمها , و تمر عملية التحليل بالفسحات الثلاث التالية :

- 1- البحث عن العناصر.
- 2- البحث عن العلاقات.
- 3- البحث عن المبادئ المنظمة.

## خامساً : التركيب La synthèse

و هو الجمع بين العناصر و الأجزاء لتشكيل كلاً موحداً. و في هذا المستوى من الأدنى إلى الأعلى تظلمت فئات :

- 1- إنتاج مؤلف جديد : و هو تحضير إرسالية يهدف المؤلف من ورائها إلى نقل أفكار و أحاسيس و تجارب إلى عموم القراء.
- 2- تحضير خطة العمل : ينبغي أن تستجيب الخطة إلى شروط العمل المطلوب , كوضع خطة لزيارة ميدانية.
- 3- استنباط بعض العلاقات المجردة الجديدة , التي تساعد على تفسير البيانات . 2

## سادساً : التقويم L'évaluation

هو صياغة أحكام حول قيمة مادة معينة و حول الطريقة المتبعة لبلوغ هدف معين . و التقويم هو استعمال قاعدة . و يمكن أن تكون المعايير مقترحة على التلميذ أو آتية من عنده .  
أ- فئة الأحكام المبنية على أدلة داخلية : الحكم على صحة الأفكار إنطلاقاً من عناصر معينة .  
ب- فئة الأحكام المبنية على مقومات خارجية : و يعني تقويم الأفكار إنطلاقاً من معايير خارجية .

1- الأهداف التربوية ص 129 .

2- المرجع نفسه ص 129 بتصرف .

لائحة الأفعال السلوكية التي تستخدم في صياغة الأهداف الاجرائية للمجال المعرفي من تصنيف "بلوم"

مستوى الأهداف في المجال المعرفي	المحتوى الذي ينطبق عليه هذا المستوى من الأهداف	بعض الأفعال التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف
<u>المعرفة</u> معرفة وتذكير وتمييز المعلومات والحقائق والطرائق والأساليب العموميات المجردة	المفردات - الكلمات - المصطلحات - المفاهيم - التعريفات ، الحقائق ، الأمثلة ، الأسماء ، العلاقات ، القواعد ، القوانين ، النظريات ، الأماكن	يعرف ، يميز ، يسمي ، يعدد ، يذكر ، يتعرف ، يبين ، يكرر ، يضع في قائمة ، يطابق ، يحفظ ، يختار ، يقابل بين ، يحدد .
<u>الفهم والاستيعاب</u> القدرة على فهم معنى المادة التي يدرسها. تفسير وتحويل من صيغة إلى أخرى أو من شكل إلى آخر	المعاني - الرسوم - الصور - الصفات - العواقب - النتائج - وجهات النظر - الآراء - التعريفات - النظريات القواعد- القوانين - المسائل - الطرائق - الأساليب .	يميز - يحول - يعطي أمثلة - يؤيد - يعيد صياغة - يتنبأ - يعمم - يستنتج - يعبر عن - يشرح - يلخص - يترجم - يفسر - يصنف - يختار - يناقش - يعزز - يحدد مكان - يلخص - يناقش
<u>التطبيق (مهارة عقلية)</u> *أي استخدام المعلومات في مواقف تختلف عن تلك التي تم فيها التعلم. *قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة لم يسبق تعلمها.	المبادئ - القوانين - القواعد - النتائج النظريات - الطرائق - العمليات - الأساسية - الأنماط والاستراتيجيات .	يطبق - يربط - يضرب أمثلة - يغير - يمثل - يختار - يطور - يحسب - يبين - ينظم - يوظف - يشغل - يستخدم - يوضح - يعيد بناء - يحل - يرسم - يجداول - يكشف - يجهز - يبرهن ، يثبت .
<u>تحليل (مهارة عقلية)</u> ويعني قدرة المتعلم على تحليل	العبارات - الجمل - الفرضيات - المسلمات - الآراء - الأنماط -	يصنف ، يحدد عناصر ، يعرف خصائص ، يستخلص ، يحلل ،

<p>يدقق ، يفرق ، يحسب ، يختبر ، ينتقد ، يجزئ ، يفصل ، يحلل الأسباب ، يكشف العلاقة .</p>	<p>الأشكال-الميول-المواقف- الرغبات-وجهات النظر-دورات الحياة-العلاقات المتداخلة....</p>	<p>مادة المتعلم إلى مكوناتها الجزئية. *تحليل المواقف :العلاقات البيئية -المبادئ -العمليات المعقدة.</p>
<p>يؤلف ، يراجع ، يجمع ، يركب ، ينظم ، يعيد كتابة ، يلخص بكلماته ، يعمم ، يختار أحسن ، يصمم ، يجمع ، يروي ، يملئ ، ينص ، يصوغ ، يعدل ، يضع خطة ، يبني ، يقترح ، يشتق تعميماً</p>	<p>المواقف ، النتائج ، الخطط ، المفاهيم ، الفرضيات ، المكتشفات ، الأجهزة ، الآراء ، العلاقات المتداخلة ، الدورات</p>	<p><u>التركيب ( البناء ) ( مهارة عقلية )</u> * قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية . * تحليل المواقف : العلاقات البيئية ، المبادئ ، العمليات المعقدة .</p>
<p>يرر ، يدافع عن ، يحكم على ، يجادل في ، يقدر قيمة ، يقرر ، يصدر حكماً ، يقيم ، يصحح ، يتنبأ ، يرتب حسب معيار ، يدعم ، يختار ، ينتقد . 1</p>	<p>الأفكار ، الأعمال ، النتائج الفكرية والمادية ، الأسس ، المعايير ، المساقات ، الأشخاص ، السلوك ، الدقة ، الصدق .</p>	<p><u>التقويم ( مهارة عقلية )</u> إصدار حكم على ضوء أدلة أو معايير داخلية أو خارجية .</p>

## مصنفة المجال الوجداني

مصنفة "كراثول"

تحتوي هذه الصنافة على الأهداف المرتبطة بالاهتمامات، و المواقف، و القيمو المبادئ، و المثل والأخلاق و المواقف النفسية، و ما يستحسن المرء و ما يكره.

الجوانب التربوية التي يغطيها هذا المجال هي ذات أهمية بالغة. إذ تؤكد الطرق البيداغوجية الحديثة على أسبقية النمو الشخصي و الغاية من هذا المجال هو مساعدة التلميذ على اكتساب الحس النقدي، و على تنمية حب الاستطلاع لديه حتى يتمكن من فهم محيطه، و تريد البيداغوجيات الحديثة أن تكون حاجيات و ميول و اهتمامات التلاميذ هي نقطة انطلاق التعليم بدل الاهتمام بحشورهم بمعلومات جاهزة بعيدة عن اهتماماته الشخصية.

إن التعليم التقليدي لا يعطي أهمية كبيرة للمجال الوجداني. فالبرامج و الطرق تعطي أهمية أكبر للجانب المعرفي، و إذا ما عدنا إلى الباحث التربوي "كارل روجرز" نجد أنه قد أشار إلى أهمية الجانب النفس في عملية اكتساب المعرفة حيث يقول مثلاً:

1- يجب على المتعلم أن تكون لديه استقلالية و دافعية للتعلم و نقد و تقييم ذاتي .

2- يعطي المتعلم نتائج مذهلة عندما يكون مرتبطاً بتطلعاته و ميوله و رغباته.

و مصنفة "كراثول" هي محددة في خمس مستويات من الأدنى إلى الأعلى: التقبل - الاستجابة -  
التقوم - التنظيم - التمييز .

### أ- التقبل: Réception

هو تحسيس التلميذ بوجود بعض الظواهر و المؤثرات و المنبهات الانفعالية التي يجب على التلميذ الاستعداد لتقبلها و في مستوى التقبل ثلاث فئات هي:

1- الشعور: يجب على المتعلم أن يكون على وعي بالأمور المعروضة عليه من قيم و مواقف، و

أخلاق و فضائل ... ويمكن أن يكون هذا الشعور عادي بالشئ دون تمييز لخصائصه 1.

1- الأهداف التربوية ص 137 - بتصرف .



- 2- الرغبة في التقبل: هو عبارة عن سلوك لفرد مهيب لتقبل منه ما , دون أن يخضع له ... .
- 3- الانتباه الموجه أو المختار: هو التمييز و التفريق بصورة واعية أو شبه واعية, بين منه ما من حيث الشكل الخارجي 1.

### ثانيا : الاستجابة Réponse

هو ليس مجرد الانتباه إلى ظاهرة ما إنما الاستجابة لها بطريقة أو بأخرى. و يشتمل هذا المستوى ثلاث فئات:

- 1- الإنقياد للإستجابة : يمكن استعمال لفظة الطاعة أو الامتثال في وصف السلوك المختص بهذه الاستجابة .
- 2- الرغبة في الاستجابة : و تعني أن يكون المتعلم ملتزما بسلوكه, لا لأنه يخاف العقاب , أو طمعا في الثواب , ولكن لأنه مقتنع به .
- 3- الإرتياح لإستجابة : تكون على شكل انفعال كشعور المتعلم بالرضى , و الارتياح , و الحماس.

### ثالثا : التقويم Evaluation

في هذا المستوى يقوم المتعلم الشيء أو السلوك و الإستحقاق, و لهذا التقويم دوافع شخصية, وأخرى إجتماعية وذلك من خلال تأثره بسلوكات الآخرين. و يمر هذا السلوك بثلاث فئات من الأدنى إلى الأعلى هي :

- أ- تقبل القيمة: أن يعطي المتعلم قيمة لشيء ما , أو سلوك , أو معتقد من المعتقدات.
- ب- تفضيل قيمة ما : هو الانتقال من التقبل العادي لقيمة ما وإلى الالتزام بها , هذا الاقتناع الذي يدفع الفرد إلى الرغبة في هذه القيمة و البحث عنها. 2.

1- المرجع السابق ص 137 بتصرف

2- المرجع نفسه ص 138 بتصرف .

ج-الالتزام: إن الاعتقاد على هذا المستوى, يتضمن درجة مرتفعة من الاقتناع الذي هو بعيد عن الشك. ومثال ذلك الاخلاص للجماعة التي ينتمي إليها .

#### رابعاً: التنظيم ORGANISATION

في هذا المستوى يتم بناء نظام القيم تدريجياً , و يبقى خاضعاً للتغيير , وفيها يضم القيم الجديدة ويشمل هذا المستوى فئتين:

أ- صياغة القيمة: بمجرد المتعلم القيمة و يعممها , سواء كان لفظي أو غير لفظي , و هو يسمح للفرد بأن يرى كيف ترتبط قيمة ما بالقيم التي كان يمتلكها من قبل أو بالقيم التي سيمتلكها من بعد .

ب- تأليف القيم في نظام: يقوم التلميذ بجمع مجموعة من القيم المتفرقة, و تنظيمها فيما بينها.

خامساً: التمييز بقيمة كلية أو نظام قيم CARACTERISATION PAR UNE VALEURE  
تكون القيم إذا أنتلفت و أصبحت عند الفرد نظام داخلياً, في هذا المستوى يستطيع الفرد أن يعرف بالسجايا و الصفات التي تميزه , والفلسفة التي يتخذها في حياته , أو وجهة نظره للعالم . و في هذا المستوى فئتان هما:

أ- فئة الاستعداد المعمم: و يتعلق الأمر بوجود الاستعداد الكامل لدى الفرد من أجل تطبيق ما يقتضيه نظام القيم الذي اختاره على تفاصيل حياته, مع نفسه و مع الناس .

ب- التمييز (أو التطبع): و هو إطفاء طابع القيم المتبناة على السيرة الشخصية و على النظرة إلى الحياة, بحيث تصبح موسومةً بهذا الطابع. مثل نظرة الزهاد إلى الحياة ؛ فهم لا يرون أنها جديرة بكل تلك المساعي التي تبذل من أجل الوصول إليها .

## ج- الأهداف في المجال الوجداني الانفعالي :

سنعرض مستويا الأهداف في هذا المجال حسب تصنيف كراتول وسنربطها بما سنسجّم معها من أمثلة عن الأفعال المستخدمة في الصياغة إلى جانب المحتوى الذي ينطبق عليه هذا المستوى وسنعرض بعض الأهداف التعليمية الانفعالية العامة

المستوى في المجال الانفعالي	أمثلة على أفعال تستخدم في صوغ الأفعال	المحتوى الذي يناسب هذا المستوى	أهداف تعليمية عامة
1. الاستقبال الانتباه لأمر ما واستقباله ويشمل الوعي البسيط دون التعبير عن الميل أو الرغبة	يميز ، يلتفت ، يصغي ، يبدي اهتماما ، يختار ، يستقبل ، يسأل ، يطلب معلومات حول ، يجيب ، ، يشير الى	المنظر ، الصور ، الأصوات ، الأحداث ، الأشخاص ، عناصر البيئة	يصغي باهتمام يظهر وعيا بأهمية ... يتابع الأنشطة باهتمام ... يسأل أسئلة علمية حول ... يختار كتابا ليقرأه يبدي اهتماما بالقضايا العلمية ...
2 الاستجابة يستجيب استجابة أولية تعبر عن ميل أو رغبة تجاه الظواهر والأشياء	يتعاون ، يكتب عن ، يطيع ، يساعد ، يناقش ، يبدي اهتماما ، يوافق على ، يبادر ، يؤدي ، يقرر ، يعرض	التوجيهات والتعليمات ، السياسات ، العروض التوضيحية ، الألعاب ، التمثيليات ، التجارب	يكمل عمل الواجب ، يطيع النظام المدرسي ، يشارك في المناقشة وإجراء التجارب ، يبدي اهتماما واضحا . يساعد زملاء في
3. التقييم : قبول القيمة والاتجاه بحيث يظهر أنماطا من السلوك تتفق مع نزعة أو قيمة معينة بشكل اختياري	يدعم ، يعزز ، يزيد ، يقرر ، يساعد ، يساند ، ينكر ، يمنع ، يحتج ، يهاجم ، يختار ، يحاول ، يلتحق بـ ، يشارك في ،	المشروعات ، عضوية جماعات النشاط ، الصدقة ، القيم ، العادات .	يظهر الاعتقاد ب.... يقدر العمل الجيد ... يظهر الاهتمام ... يظهر رغبة في ...

<p>يتعرف على الحاجة إلى ... يتحمل مسؤولية عن سلوكه الشخصي . يقبل نواحي القوة يتحقق من المعرفة العلمية يظهر اتجاهات علمية</p>	<p>القوانين ، القواعد ، الأسس ، المعايير ، النظم واللوائح ، الأهداف ، الفلسفات</p>	<p>يناقش ، ينظر ، يوازن ، ينظم ، ينسق ، يحدد موقفه ، يقرر العلاقات ، يصدر حكما ، يلتزم بـ ، يتمسك بـ</p>	<p>4. التنظيم تنظيم الاتجاهات والقيم في منظومة أن نسق معين حسب قيمتها .</p>
<p>يعتمد على النفس ... يتعاون مع الزملاء في مجموعات النشاط يحافظ على صحته باتباع العادات الصحية يؤمن بالأسلوب العلمي في حل المشكلات 1</p>	<p>الخطط ، أنماط السلوك ، الخلق ، العادات والتقاليد ، الدين ، المبادئ الوطنية ، المبادئ العلمية</p>	<p>بعيد النظر ، يقاوم ، يقرر ، يعبر قولاً وعملاً ، يؤمن ، يمارس ، يلتزم ، يمثل السلوك ، يشهر ، يطلب موقفاً</p>	<p>4. تمثيل القيم وتجسيدها ويقصد به تكامل القيمة مع السلوك الفردي وتصبح القيمة جزءاً منه كالجسد بحيث يقر بالقيمة ويثبت عليها</p>

يهتم هذا المجال بالمهارات الحركية ،و يشمل ماهو يدوي ،وما هو غير يدوي. من الباحثين في هذا المجال "هارو" "دافي" "جيلفورد" "سيميون"... .و سنورد فيما يلي تصنيف سيمبسون لسنة 1972.

### 1- الإدراك:

و يعتني باستعمال أعضاء الحس للحصول على أدوار تؤدي للنشاط الحركي ،و ذلك ابتداء من الوعي بالحس إلى اختيار الأدوار ثم الوصول إلى الترجمة و هي ربط الدور بالعمل و الأداء .

### 2- الميل :

ويشمل هذا المستوى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل ، كأن يكون الميل عقلي (الاستعداد العقلي للعمل) أو الجسمي (استعداد الجسم للعمل) أو عاطفي (الرغبة في العمل)

### 3 الاستجابة الموجهة :

يهتم هذا المستوى بتعليم المراحل الأولى لتعليم المهارات الصعبة ، و يشمل ذلك التقليد مثل إعادة التلميذ لمهارات معينة قام بها المدرس،الذي يحكم على مدى صحة هذا العمل عن طريق مجموعة مناسبة من المعايير .

### 4-الميكانيكية و التعويد:

و يهتم هذا المستوى بالعمل الإجرائي عندما تصبح المهارات التي تم تعلمها اعتيادية ،حيث يؤدي هذه الحركات إلى إيجاد نوع من الكفاءة و الثقة لدى المتعلم .

### 5 الاستجابة الظاهرية المعقدة

و يهتم هذا المستوى بالأداء المهار للحرركات و التي تشمل أنماطا من الحركات المعقدة ، حيث تقاس الكفاءة هنا بالسرعة و الدقة و المهارة في الأداء و بأقل جهد،و تتميز نتائج التعليم في هذا المستوى بالنشاطات الحركية الدقيقة التنسيق 1.

## 6- التكيف :

و يهتم هذا المستوى بالمهارات المتطورة بدرجة جيدة، بحيث يستطيع المتعلم تعديل أنماط الحركة وتكييفها لكي تتماشى مع المتطلبات الخاصة به، أو تناسب وضع مشكلة معينة.

## 7- الأصالة و الإبداع:

و يشير هذا المستوى إلى ايجاد أنماط جديدة من الحركات تناسب مع مشكلات خاصة و يركز هذا المستوى على الإبداع المبني على المهارات المتطورة بدرجة عالية. ( 1 أنظر هامش ص رقم 17)

المستوى	المحتوى الذي يناسب هذا المستوى	أمثلة من أفعال تستخدم في الصياغة	أهداف تعليمية
1. الإدراك : الاهتمام والوعي الحسي بمدى إمكانية استعمال الأعضاء للقيام بوظائفها ومن ثم اختيار الوظائف للقيام بها والربط بين المعرفة والأداء	استعمال الأدوات والأجهزة البسيطة والمهارات الحركية البسيطة	يعرف ، يختار ، يصنف ، يعزل ، يربط ، يجدد ، ينتقي ، يقيم ، يميز ، يبين ، يعرف	1. أن يتعرف على المواد اللازمة لتحضير شريحة مجهرية . 2. أن يحدد الأدوات اللازمة لإجراء تجربة إثبات تصاعد الأكسجين في عملية البناء الضوئي
2- الميل / التهيؤ . يظهر في هذا المستوى ميل الطالب للقيام بعمل ما . أي الرغبة والاستعداد لتأدية نشاط ما .	الأنشطة العملية . المهارات البسيطة	يبدأ ، يحرك ، يستجيب ، يظهر ، يشرح ، يهيم ، يخطو ، يبدي ، يعيد ، يوضح	✓ يميل نحو استخدام محلول اليود لإثبات وجود النشا* . يبدي رغبة في إجراء النشاط العملي .

<p>✓ يطبق الإسعافات الأولية كما عرضت أمامه . ✓ يستخدم المجهر لفحص شريحة ما بعد قيام المعلم بنفس العمل أمامه . ✓ يجهز الطالب جهاز البوتوميتر للعمل بنفس الطريقة المعروضة</p>	<p>يجمع ، يشرح ، يحشد ، يبنى ، يظهر ، يفك ، يكتب ، يخلط ، يركب ، يسحق ، يقيس ، يربط ، يقطع ، يرسم ، ينظم ، يحلل ، يحسب</p>	<p>المهارات البسيطة والتجارب البسيطة وفك وتركيب الأجهزة البسيطة</p>	<p>3. الاستجابة الموجهة . يتم القيام بتنفيذ مهارة معينة عندما يتولد لدى المتعلم ميل معين لهذه المهارة ويتضمن التقليد والعمل بالمحاولة والخطأ .</p>
<p>✓ يرسم شكلا تخطيطيا بدقة ووضوح * يعد أدوات ومواد التجربة عدادا سليما ✓ أن يستخدم المجهر في فحص شريحة بخطوات صحيحة .</p>	<p>يتقن أداء ، ينفذ مهارة بطريقته الخاصة ، يكتب بخط جميل ن يرسم ، يشغل جهاز ، يصلح جهاز ،</p>	<p>المهارات المركبة من عدد من المهارات البسيطة</p>	<p>4. الميكانيكية أو الآلية / ويصل المتعلم عند بلوغه هذه المستوى إلى مرحلة أداء العمل بمهارة ( سرعة وإتقان ) وثقة</p>
<p>✓ أن يصنع نموذجاً لحمض DNA من مكوناته بسرعة وإتقان * يرسم مراحل دورة حياة الدودة الكبدية بانسجام وإتقان</p>	<p>يرسم ، يصنع ، يركب ، يشغل ، يعيد بناء</p>	<p>المهارات الفنية المعقدة المكونة من عدد من المهارات البسيطة والتي تتطلب التناسق والتأزر الدقيق</p>	<p>5. الاستجابة الظاهرية إنجاز الأعمال المعقدة المعقدة التي تحتاج إلى مهارات متعددة والأداء يتم أليا وبسهولة نتيجة لتحكم جيد في العضلات .</p>

<p>✓ أن يرسم قطاعا طوليا لساق نبات بعد أن عرف مكوناته .</p> <p>✓ أن يعيد تركيب جهاز البوتوميتر لضبط موقع فقاعة الهواء .</p>	<p>يكيف ، يغير ، يضبط ، يطور ، يعيد ترتيب ، يعيد تنظيم ، ينتج ، يراجع ، يحذف ، ينوع ، يلاتم ، يبدل .</p>	<p>تطوير الحركة أو السلوك بحيث يتماشى مع الظروف الجديدة .</p> <p>المهارات الحركية والغير حركية التي تتطلب مستوى عاليا من الأداء وتتطلب إظهار الشخصية</p>	<p>6. التكيف</p> <p>مهارات تتطور بحيث أن الفرد يمكنه أن يغير أو يعد من نماذج حركته أو عمله ما يناسب المواقف الجديدة</p>
<p>✓ أن يصمم جهازا مناسبا لقياس معدل النتح من مواد بسيطة</p>	<p>يبتكر ، ينظم ، يصمم ، ينشئ ، يطور ، يبتدع ، يربط .</p>	<p>تعديل المهارات المطلوبة وابتكار مهارات أكثر تطوراً</p>	<p>7. الإبداع</p> <p>تعديل عمل قائم أو أداء العمل على أكثر من صورة وقد يصل إلى حد الابتكار والاختراع 2</p>

المرجع السابق ص 80 بتصرف .

المرجع نفسه ص 81 بتصرف .



## بناء مذكرة بالأهداف السلوكية

قد يعتقد بعض المعلمين أن إعداد المذكرات وفق الأهداف الإجرائية يخضع لأسلوب واحد لدى الجميع، في حين أن الحقيقة عكس ما يعتقدون، لأن أساليب بناء مذكرات تعدد بتعدد الصناعات و المجالات من جهة ومستوى كل صنافة و مجال من جهة ثانية. هناك عدة نماذج لبناء مذكرات بالأهداف نسوقها فيما يلي :

### النموذج الأول: بناء مذكرة بالأهداف الإجرائية 1

هذا النموذج يركز على الأهداف الإجرائية ، أي بعد أن يحدد المعلم الهدف الإجرائي يختار الأنشطة، أو الوضعيات، أو المواقف التي تحقق الهدف الذي حدده.

المرحلة	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادراً على أن :	الأنشطة
أهداف قبلية	- أن .....	
أهداف وسيطية	- أن .....	
أهداف نهائية	- أن .....	

### النموذج الثاني : بناء مذكرة بالأهداف الإجرائية و نتائج التعلم

إن هذا النموذج يشبه الأول و لا يختلف عنه إلا في إضافة واد آخر تسجيل فيه نتائج التعلم التي يتوصل إليها التلاميذ

المرحلة	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادراً على أن :	الأنشطة	نتائج التعلم
أهداف قبلية	- أن .....		
أهداف وسيطية	- أن .....		
أهداف نهائية	- أن .....		

### النموذج الثالث: بناء مذكرة بالأهداف الإجرائية و المجالات 1

لم يقتصر هذا النموذج على الأهداف الإجرائية كالنموذجين الأول و الثاني، بل أضيف إليه المجالات

المجال	الأنشطة	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادرا على أن :	المراحل
		- أن .....	أهداف قبلية
		- أن .....	أهداف وسيطية
		- أن .....	أهداف نهائية

### النموذج الرابع: بناء مذكرة بالأهداف الإجرائية و المجالات و مستوياتها

المستوى	المجال	الأنشطة	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادرا على أن :	المراحل
			- أن .....	أهداف قبلية
			- أن .....	أهداف وسيطية
			- أن .....	أهداف نهائية

- المرجع السابق ص 173 - 174 بتصرف.

النموذج الخامس: بناء مذكرة بالمجالات و مستوياتها 1

المراحل	المجال	مستوى المجال	الأنشطة	الفعل السلوكي للهدف الإجرائي
أهداف قبلية				- أن ..... .....
أهداف وسيطية				- أن ..... .....
أهداف نهائية				- أن ..... .....

1- مرجع سابق ص 176 بتصرف

## مذكرة نموذجية في التعبير الشفوي

الموضوع: التحول بين أحضان الطبيعة.  
 الهدف الخاص: تحليل الموضوع شفويا ثم تلخيصه.  
 الأهداف الجزئية: قراءة الموضوع. التعبير عن كل عنصر شفويا، ثم تلخيصه.  
 السنة: السادسة  
 الحصة الأولى  
 رقم المذكرة: 01

المراحل	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادرا على أن:	المحتوى	نتائج التعلم	أمثلة للدعم إن لم يتحقق الهدف
أهداف المكتسبات السابقة 2د	أن يذكر... أن يجب...	يذكر التلميذ ماهي الأمر التي يقوم بها أثناء العطلة؟	الذهاب إلى الشاطئ التحول في الغابة زيارة الأقارب في أماكن أخرى	
أهداف وسيطة 20د		الموضوع: "ذات يوم ترجعت في نزهة إلى الغابة، صف ما رأيت وتحدث عن شعورك		
المقدمة	أن يقرأ... أن يعبر... أن يلخص...	- يقرأ تلميذ أو 3 تلاميذ الموضوع. متى خرجت في هذه الترهة؟ من يلخص المقدمة؟	بعد ظهر الجمعة.. خرجت في نزهة مع عائلتي... ترك الفرصة للتلميذ كي يسوق بعض الإقتراحات	

الموضوع	أن يصف... أن يلاحظ... أن يصف...	كيف كانت الطريق؟ ماذا لاحظت في التزهة؟ صف بعض الأشياء التي أثارت اهتمامك	كل تلميذ على حدى يحاول التعبير عن الموضوع بأفكاره الخاصة
الخاتمة	أن يتحدث... أن يلخص...	تحدث عن شعورك بعد انتهاء التزهة من يستطيع تلخيص الموضوع من البداية إلى النهاية	الشعور بالفرح و السرور..... يحاو التلميذ تلخيص ما سبق

### توضيح

- 1- لا بد من كتابة أحسن الجمل التي يتوصل إليها التلاميذ أثناء الحصة على السبورة.
- 2- إن تكرار هذه العلامة (-.....) يدل على تنوع الإجابات و تكرار للفعل السلوكي... إلخ.
- 3- إن هذا الاختصار لا يعني أن المعلم يكتفي به أثناء سير الحصة، بل يعني أن تخطيط الحصة يسير في هذا الاتجاه، أو على هذا المنوال. كما يعني تخفيف عناء التحضير على المعلم، أما سير الحصة و التفاصيل التي يجب أن تخلصها حتما فتكون مشاهمة بل مطابقة تماما للمذكرة الأولى.

## مذكرة نموذجية في التعبير الكتابي

الموضوع: التحول بين أحضان الطبيعة

الهدف الخاص: تحرير الموضوع السابق

من طرف التلاميذ في كراريس القسم

السنة السادسة

الحصّة الثانية

رقم المذكرة: 2

المراحل	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادراً على أن:	المحتوى
أهداف المكتسبات السابقة 3	أن يقرأ ...	الموضوع: "ذات يوم توجهت في نزهة إلى الغابة، صف ما رأيت وتحدث عن شعورك" - يقرأ المعلم الموضوع قراءة نموذجية. - قرأ تلميذ أو تلميذان الموضوع. - الاستعانة بأحسن التعابير من التعبير السفري في التعبير الكتابي.
أهداف وسيطية 25د	أن يحزر... أن ينقل...	حرروا الموضوع في كراريس المحاولات، ثم انقلوه في كراس التعبير بعد - مراجعته.
أهداف نهائية 2د	أن يقرأ... أن يلاحظ...	- يقرأ أحد التلاميذ موضوعه بعد أن تجمع الكراريس - يدلي التلاميذ بملاحظاتهم حول الموضوع.

توضيح:

- 1- ينبغي تنبيه التلاميذ إلى وجوب تحرير الموضوع في كراريس المحاولات أولاً، و بعد المراجعة و التصحيح الذاتي ينقل كل تلميذ ما كتبه في كراس القسم بدون تشطيب أو حذف.
- 2- تنبيه التلاميذ إلى عدم تكرار العبارات و المفردات، و كذلك المعاني.

## مذكرة نموذجية في القراءة المفسرة للمستين 5 و6

الموضوع: على حافة وردة

السنة السادسة

رقم المذكرة رقم 3

الهدف الخاص: قراءة مفسرة للنص

- قراءة النص قراءة صامتة تتبعها أسئلة.
- القراءات الفردية للنص و تفسيره .
- مراعاة الأداء، علامات الوقف، تذليل الصعوبات.
- الشرح، تركيب جمل، أسئلة جزئية، شرح عبارات.
- التعبير عن صورة الكتاب، أسئلة عامة.

المراحل	الفعل السلوكي	المحتوى	المجال	مستوى المجال
المكتسبات السابقة	أن يذكر ...	لكل فصل مظاهر، ماهي مظاهر الربيع؟ في أثناء القراءة الصامتة ستعرفون مظاهر أخرى .	معرفي	التذكر
أهداف وسيطة	أن يجيب ... أن يستمع ... أن يقرأ ...	بماذا أحاب الكاتب النحلة؟ القراءات النموذجية. القراءات الفردية. تأخذ وقتاً أطول و تتخللها الأنشطة التالية: اشرحوا مايلي: أجول-تبدو- تعود-نزلت.	معرفي حسن-حركي حسن-حركي	الفهم الملاحظة الممارسة
	أن يشرح ...		معرفي	الفهم
	أن يجعل ...	-اجعل كل كلمة في جملة مفيدة. جذلان-تنعش- منهمكة.	معرفي	التركيب الفهم
	أن يجيب ...	إلى أين وصل الكاتب؟ اشرح العبارات التالية: مظاهر السعادة-النسيم الفاتر-تلمح نحلة.	معرفي	الفهم
	أن يشرح ...	اذكر الأعمال التي يقوم بها في المدرسة بجد و نشاط	معرفي	التركيب
	أن يذكر ...		معرفي	التركيب

التقييم	معرفي	ماذا قالت النحلة للفراشة؟	أنيجيب...	أهداف نهائية
التقييم	معرفي	لماذا تأثر الكاتب؟ لماذا؟	أن يتطبع ب...	
التطبع	وجداني			

1- مرجع سابق ص 255.



مذكرة نموذجية في القواعد

رقم المذكرة : .....

الموضوع : الفاعل

الهدف الخاص : الفاعل (تعريفه ، ترتيبه ، دلالاته).

الأهداف الجزئية: الفاعل (اسم مرفوع يأتي بعد الفعل، يدل على من فعل الفعل).

التلميذ المجتهد :

جلس عمر في غرفته يقرأ دروسه ، فأطلت الشمس من وراء زجاج النافذة و قالت : " لماذا أنت محبوس في هذه الغرفة يا بني ؟..... فأجاب عمر من غير أن يرفع رأسه : " دعيني أولاً أهني عملي " .

المراحل	الفعل السلوكي أن يكون التلميذ قادراً على أن :	الأنشطة	المجال	مستوى المجال
أهداف قبلية	أن يذكر ...	اذكر أنواع الكلمة.	معرفي	التذكر
أهداف ووسيطية	- أن يتبته .... - أن يقرأ .... - أن يلاحظ .... - أن يتذكر .... - أن يتذكر .... - أن يتذكر ....	يقرأ المعلم النص . يقرأ تلميذ النص . - لاحظ الجملة : جلس عمر - ما نوع كلمة (جلس)؟ - ما نوع كلمة ( عمر)؟ - ما نوع الجملة : ( جلس عمر)؟	حسن - حركي حسن - حركي حسن - حركي معرفي معرفي معرفي	الملاحظة الممارسة الملاحظة التذكر التذكر التذكر
	أن يأتي ب ...	الاستعمال - ائت بجمل مماثلة. - تكتب أحسن الجمل على السبورة . الأمثلة: - جلس عمر . - حفظ التلميذ . - لعب الولد بالكرة.	معرفي	التطبيق

الفهم	معرفي	- لا حظ: جلس عمر - استبدل (عمر) بكلمة أخرى .	- أن يستبدل	
الفهم	معرفي	- استبدل (التلميذ) بكلمة أخرى	- أن يستبدل	
الفهم	معرفي	بم نسمي الاسم الذي يفعل الفعل؟	أن يجيب ...	
الفهم	معرفي	هل الفاعل يأتي بعد الفعل أم قبله؟	أن يجيب ...	
الفهم	معرفي	على ماذا الفاعل؟	أن يجيب ...	
الفهم	معرفي	ما هي حركة الفاعل؟	أن يجيب ...	
التطبيق	معرفي	هاتوا جملا في كل جملة فاعل	- أن يؤلف ...	
التركيب	معرفي	الاستنباط: ما الفاعل؟	أن يركب	أهداف هائية
التحليل	معرفي	القاعدة: الفاعل اسم مرفوع يأتي بعد الفعل ويدل على من فعل الفعل ، مثل: لعب الولد. - تمارين: 1- استخرج الفاعل من النص . 2- اجعل كل من الأسماء الآتية في جمل مفيدة:	أن يستخرج	
التركيب	معرفي	القط، المدير، الأب نالأم	أن يجعل ...	

الفصل الثاني  
في بيان ما في كتابنا من

في بيان ما في كتابنا من

## استبيان نموذجي حول:

### مشكلات تدريس اللغة العربية في المدرسة الابتدائية

إلى السادة المعلمين المحترمين

هذا الاستبيان يخص تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية إن الهدف الرئيسي منه هو دراسة بعض المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس اللغة العربية و مما لاشك فيه أن إجابتك عنها خطوة ضرورية لدراسة هذه المشكلات. إن خبرتك القيمة في التدريس و تعاونك معنا هو دعم للبحث عن الحلول من أجل تدريس أفضل .

شكرا مسبقا

الطالب الباحث

ملاحظة: ضع علامة "\*" أمام العبارة التي تؤثر اختيارها :

- 1- الاسم اختياري : .....
- 2- سنة التخرج من المعهد: .....
- 3- مكان العمل : .....
- 4- الأقدمية: .....
- 5- ماهي في رأيك أهداف تدريس اللغة العربية ؟:

.....

.....

.....

.....

6- إن من وظائف دروس اللغة العربية مساعدة التلاميذ على التعبير الشفوي. هل ترى أنها تؤدي هذه الوظيفة كما يجب ؟:

لا

نعم

7- هل صحيح أن الإزدواج اللغوي من أهم مشاكل اللغة العربية ؟:

-لا نعاني من ازدواج لغوي .

-الفرق بين الفصحى و العامية أمر مبالغ فيه.

-مشكلة الازدواج اللغوي من أهم المشاكل .

8- هل تعتقد بضرورة ابداء رأيك حين وضع منهاج اللغة ؟:

لا

نعم

9- هل يحتاج منهاج اللغة الحالي إلى تغيير ؟:

لا

نعم

10- ما رأيك في كتاب التلميذ الحالي ؟:

-جيد .

- لا بأس .

- يحتاج إلى تغيير .

11-هل ترى أن ضعف المستوى في النحو راجع إلى صعوبة المواضيع؟:

لا

نعم

12-إلى أي مدى تستعمل العمية في دروسك؟

-دائما .

-غالبا .

-نادرا .

13-مارأيك في التدريس بواسطة الأهداف هل أحدث تغييرا؟:

لا

نعم

14- هل تحضر دروسك بطريقة الأهداف؟:

-دائما .

-أحيانا .

-أبدا .

15-هل تعتقد بضرورة تغيير هذه الطريقة؟:

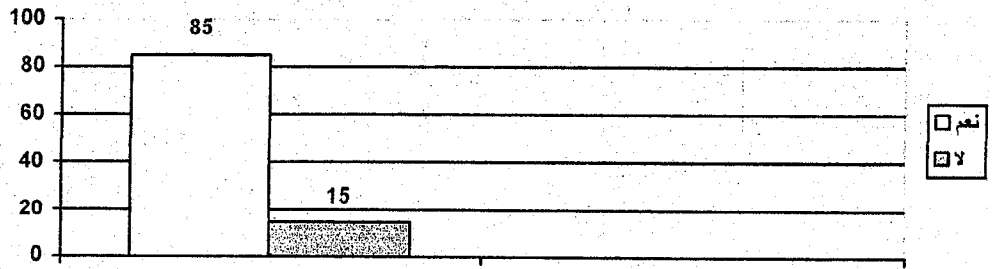
لا

نعم

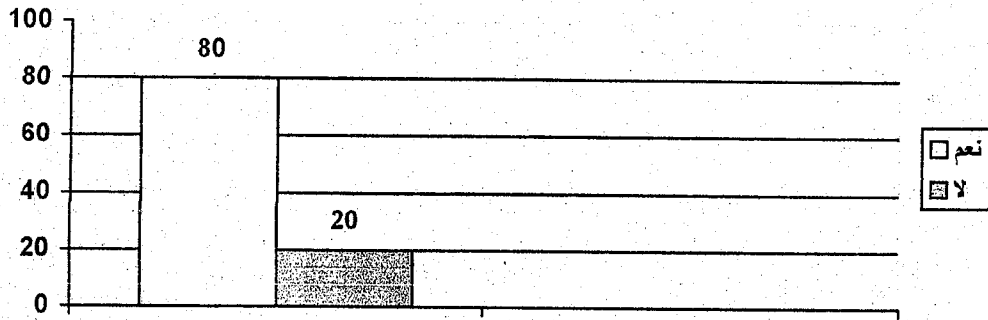


## التمثيل البياني لأسئلة الاستبيان

السؤال رقم 06

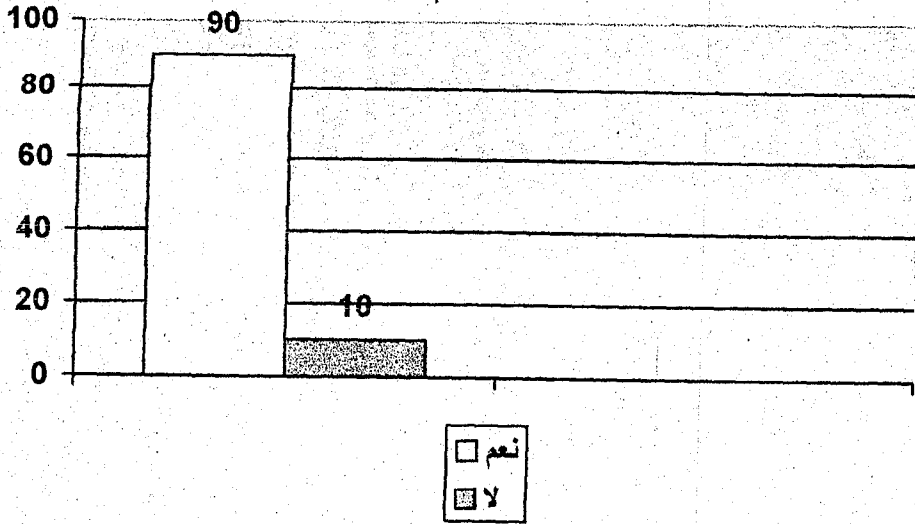


السؤال رقم 08

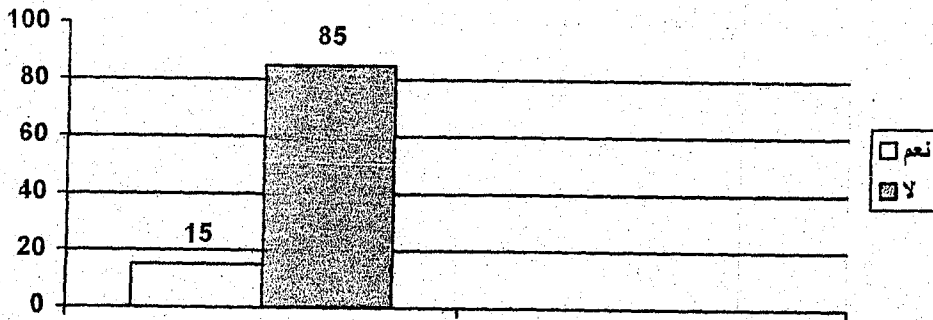




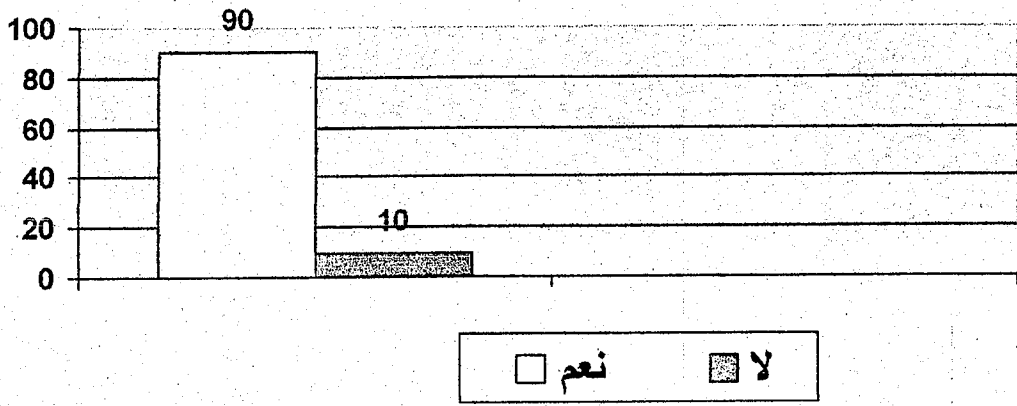
### السؤال رقم 09



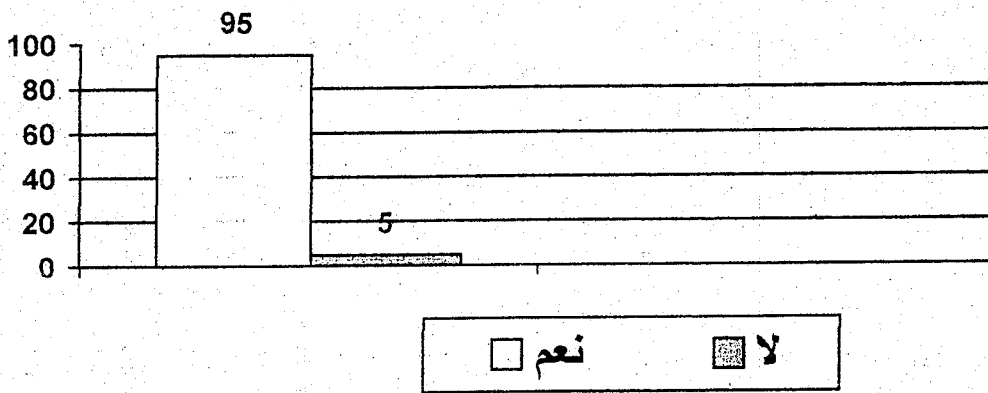
### السؤال رقم 11



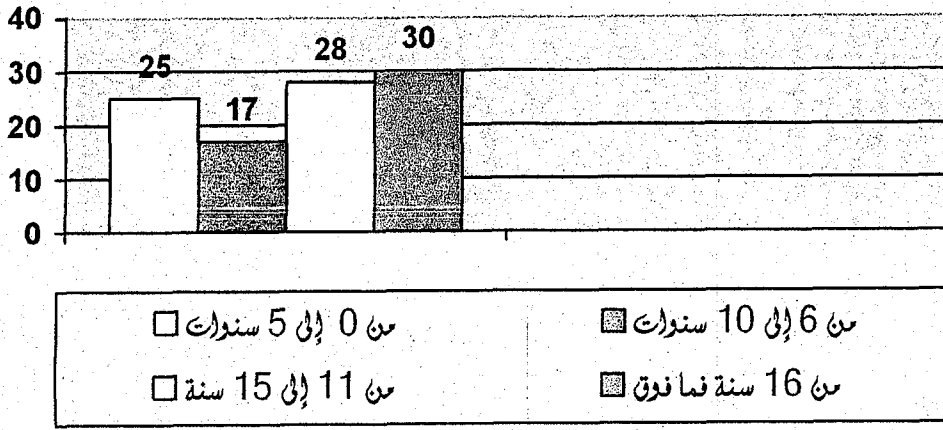
السؤال رقم 16



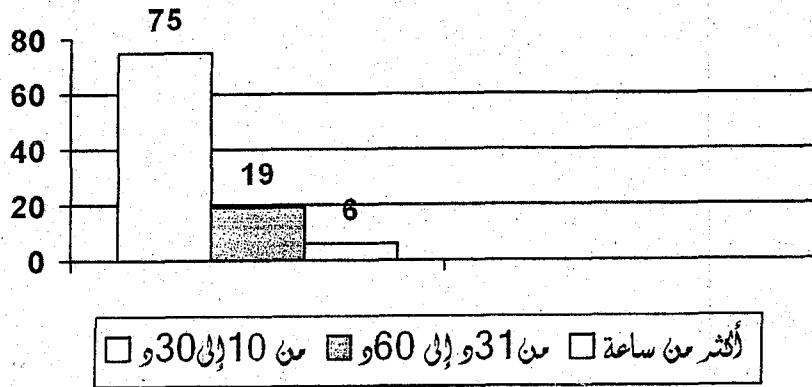
السؤال رقم 18



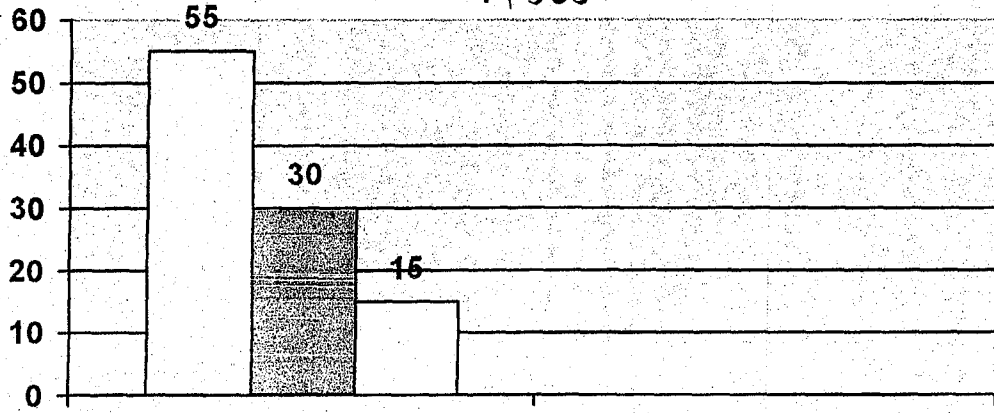
الأقدمية



السؤال رقم 17

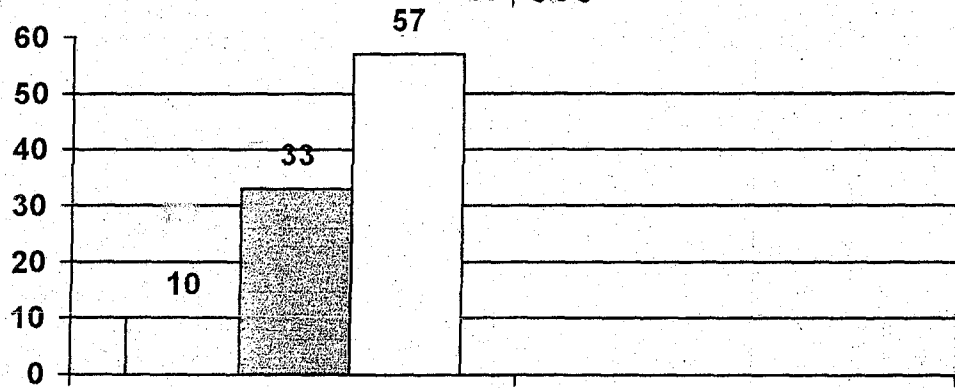


السؤال رقم 7



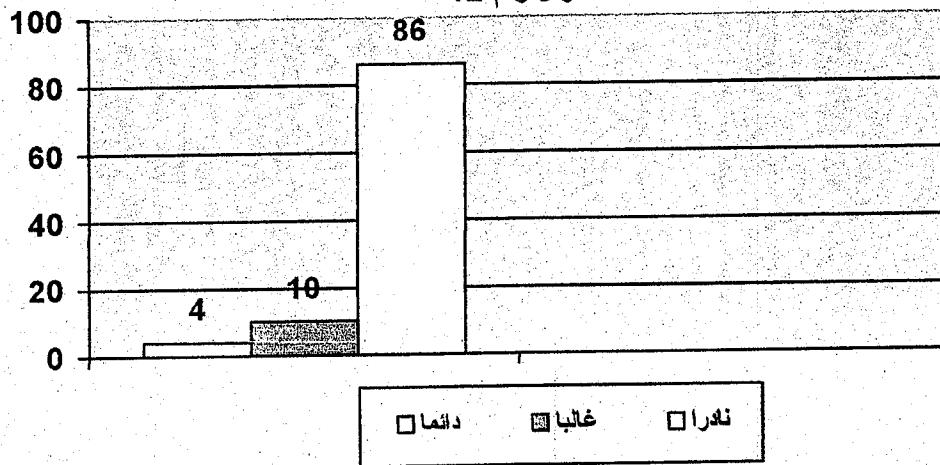
- لا نعاني من ازدواج لغوي
- الفرق بين الفصحى و العامية أمر مبالغ فيه
- مشكلة الإزدواج اللغوي من أهم لبمشاكل

السؤال رقم 10

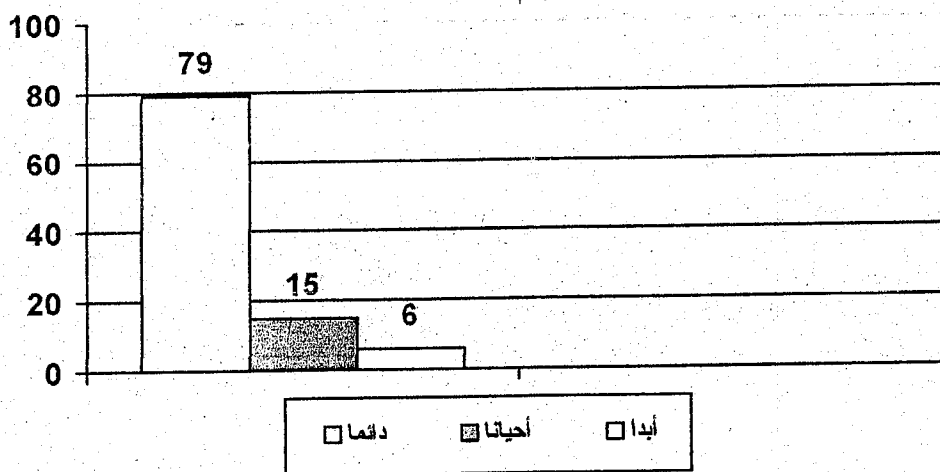


- جيد
- لا بأس به
- يحتاج إلى تغيير

السؤال رقم 12



السؤال رقم 14



تفصيل إجابات المعلمين عن الأسئلة

رقم المعلم	الأقدمية	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18
01	27س	لا	-2-1 3	لا	2	-2-1 3	لا	3	لا	3	لا	لا	45	لا
02	19س	لا	1	لا	3	لا	لا	3	لا	2	لا	لا	30	لا
03	15س	لا	3	لا	2	لا	لا	3	لا	2	لا	لا	45	لا
04	18س	لا	3	لا	2	لا	لا	3	لا	1	لا	لا	1سا	لا
05	10س	لا	3	لا	3	لا	لا	3	لا	1	لا	لا	50	لا
06	20س	لا	1	لا	2	لا	لا	3	لا	1	لا	لا	20	لا

رقم المعلم	الأقدمية	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18
07	30س	لا	3-2-1	نعم	نعم	3	لا	3	لا	3-2-1	نعم	نعم	مدة التحضير	نعم-لا
08	10س	نعم	3	نعم	نعم	2	لا	3	نعم	1	لا	نعم	30	نعم
09	05س	لا	2	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	1	لا	نعم	30	نعم
10	28س	نعم	3	نعم	نعم	3	لا	3	لا	1	نعم	نعم	45	نعم
11	12س	نعم	1	نعم	نعم	3	لا	3	لا	1	نعم	نعم	45	نعم
12	03س	نعم	1	نعم	نعم	2	لا	3	نعم	1	لا	نعم	20	لا
13	28س	لا	3	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	1	نعم	لا	30	نعم
14	24س	لا	1	نعم	نعم	2	لا	3	لا	1	نعم	نعم	40	نعم

رقم المعلم	15	16	17	18	19	20	21	22
الأقدمية	30س	14س	11س	28س	17س	08س	29س	07س
6س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
7س	3-2-1	1	3	3	3	3	1	1
8س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
9س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
10س	3-2-1	1	2	3	3	2	3	2
11س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
12س	3-2-1	3	3	1	3	3	3	3
13س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
14س	3-2-1	2	1	1	3	3	1	1
15س	نعم-لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	لا
16س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
17س	مدة التحضير	330	445	445	335	15	15	330
18س	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم



18س	17س	16س	15س	14س	13س	12س	11س	10س	9س	8س	7س	6س	الأقدمية	رقم المعلم
نعم-لا	مدة التحضير	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا		
نعم	15د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	لا	نعم	3	نعم	04س	23
نعم	20د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	1	نعم	10س	24
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	3	نعم	3	نعم	نعم	1	لا	23س	25
نعم	50د	لا	نعم	1	لا	3	لا	3	نعم	نعم	1	لا	10س	26
نعم	15د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	1	نعم	25س	27
نعم	30د	نعم	نعم	1	لا	1	نعم	2	نعم	نعم	1	لا	10س	28
نعم	15د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	نعم	لا	1	نعم	09س	29
نعم	30د	نعم	لا	1	لا	3	لا	2	نعم	نعم	2	نعم	12س	30

رقم المعلم	31	32	33	34	35	36	37	38
الأقدمية	15س	05س	09س	13س	29س	31س	12س	04س
س6	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
س7	3-2-1	2	1	1	2	1	1	1
س8	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
س9	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
س10	3-2-1	3	3	3	2	3	3	3
س11	نعم-لا	لا	لا	لا	نعم	لا	لا	لا
س12	3-2-1	3	3	3	3	3	3	3
س13	نعم-لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم
س14	3-2-1	2	1	1	2	1	1	1
س15	نعم-لا	لا	لا	نعم	نعم	نعم	لا	لا
س16	نعم-لا	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
س17	مدة التحضير	30د	30د	45د	15د	30د	30د	25د
س18	نعم-لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

18س	17س	16س	15س	14س	13س	12س	11س	10س	9س	8س	7س	6س	الأقدمية	رقم المعلم
نعم-لا	مدة المحاضر	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا		
نعم	30د	نعم	نعم	2	لا	3	لا	3	نعم	نعم	2	نعم	28س	39
نعم	1+سا	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	1	نعم	13س	40
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	1	لا	2	نعم	نعم	1	نعم	10س	41
نعم	25د	نعم	نعم	1	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	2	نعم	10س	42
نعم	25د	نعم	لا	1	نعم	2	لا	3	نعم	نعم	1	نعم	04س	43
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	2	لا	2	نعم	نعم	2	نعم	05س	44
نعم	20د	نعم	لا	1	نعم	2	نعم	2	نعم	نعم	1	نعم	04س	45

رقم المعلم	53	الاقدمية	18س	نعم	2	7س	3-2-1	لا	نعم	9س	3-2-1	10س	3-2-1	نعم-لا	11س	3	12س	3-2-1	نعم-لا	13س	2	14س	3-2-1	لا	15س	نعم	16س	نعم-لا	17س	مدة التحضير	18س
			03س	نعم	2	2		لا	نعم	3		2		لا	3	3	2		لا	نعم	1	1	2		لا	نعم	نعم	نعم-لا	15د	لا	
			05س	نعم	2	2		نعم	نعم	2		2		لا	2	2	1		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	15د	نعم		
			32س	نعم	1	1		نعم	نعم	لا		2		لا	3	3	3		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	25د	نعم		
			10س	نعم	1	1		نعم	نعم	نعم		3		لا	3	3	3		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	15د	نعم		
			22س	نعم	3	3		لا	نعم	نعم		3		لا	3	3	3		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	30د	نعم		
			21س	نعم	1	1		نعم	نعم	نعم		3		لا	3	3	3		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	15د	نعم		
			24س	نعم	1	1		نعم	نعم	نعم		1		لا	1	3	3		لا	نعم	2	2		لا	نعم	نعم	نعم-لا	40د	نعم		
			18س	نعم	2	2		نعم	نعم	نعم		3		لا	3	2	2		لا	نعم	1	1		لا	نعم	نعم	نعم-لا	15د	نعم		

18س	17س	16س	15س	14س	13س	12س	11س	10س	9س	8س	7س	6س	الأقدمية	رقم المعلم
نعم-لا	مدة التحضير	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا		
نعم	20د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	2	نعم	17س	54
نعم	1س	لا	نعم	1	لا	3	نعم	3	نعم	نعم	1	نعم	18س	55
نعم	10د	نعم	لا	3	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	1	نعم	01س	56
نعم	30د	نعم	لا	2	لا	3	لا	3	نعم	نعم	2	نعم	04س	57
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	لا	2	نعم	04س	58
نعم	45د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	1	نعم	17س	59
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	لا	نعم	1	نعم	15س	60
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	2	لا	1	نعم	نعم	1	لا	13س	61

18س	17س	16س	15س	14س	13س	12س	11س	10س	9س	8س	7س	6س	الأقدمية	رقم المعلم
نعم-لا	مدة التحضير	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا		
نعم	20د	نعم	لا	1	نعم	3	نعم	2	لا	نعم	1	نعم	12س	62
نعم	25د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	1	نعم	13س	63
نعم	10د	نعم	لا	3	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	2	نعم	10س	64
نعم	30د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	2	نعم	05س	65
نعم	30د	لا	نعم	1	نعم	3	نعم	3	نعم	لا	1	نعم	05س	66
نعم	45د	نعم	لا	1	نعم	3	لا	3	نعم	نعم	2	نعم	17س	67
نعم	1س	نعم	لا	1	نعم	3	لا	2	نعم	نعم	1	نعم	15س	68
نعم	30د	نعم	لا	2	نعم	2	لا	1	نعم	لا	1	لا	11س	69

رقم المعلم	الأقضية	6س	7س	8س	9س	10س	11س	12س	13س	14س	15س	16س	17س	18س
		نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	مدة التحضير	نعم-لا
70	12س	نعم	1	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	1	لا	نعم	20د	نعم
71	13س	نعم	2	لا	لا	3	نعم	3	نعم	2	لا	نعم	1سا	نعم
72	11س	نعم	1	لا	نعم	1	لا	3	لا	1	لا	نعم	10د	نعم
73	04س	نعم	2	نعم	نعم	3	لا	3	لا	1	لا	نعم	30د	نعم
74	02س	نعم	2	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	2	لا	نعم	30د	نعم
75	20س	نعم	1	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	1	لا	نعم	45د	نعم
76	15س	نعم	1	نعم	نعم	2	لا	3	نعم	1	لا	نعم	30د	نعم
77	14س	لا	1	لا	نعم	1	نعم	2	نعم	1	نعم	نعم	30د	نعم

رقم المعلم	الأقدمية	س6	س7	س8	س9	س10	س11	س12	س13	س14	س15	س16	س17	س18
		نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	3-2-1	نعم-لا	نعم-لا	مدة التحضير	نعم-لا
86	س09	نعم	2	نعم	نعم	1	نعم	3	نعم	1	لا	نعم	20د	نعم
87	س18	نعم	3	لا	نعم	3	نعم	3	نعم	1	لا	نعم	25د	نعم
88	س11	نعم	2	نعم	نعم	3	لا	3	نعم	3	لا	نعم	10د	نعم
89	س04	لا	2	نعم	نعم	1	لا	3	نعم	1	لا	نعم	30د	نعم
90	س13	نعم	2	لا	لا	3	لا	3	نعم	1	لا	نعم	30د	نعم
91	س07	نعم	2	لا	نعم	3	لا	1	نعم	1	لا	نعم	45د	نعم
92	س15	نعم	1	نعم	نعم	2	لا	3	نعم	1	لا	نعم	1س	نعم
93	س10	نعم	1	نعم	نعم	3	لا	2	نعم	1	لا	نعم	30د	نعم



## نتائج الاستبيان

من خلال هذا الاستبيان حاولنا تلخيص بعض مشكلات تدريس اللغة العربية في مدارسنا و هذا كما يراها المعلمون و استطعنا أن نتوصل إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي :

1- يرى معظم المعلمين أن منهاج اللغة العربية مايزال في حاجة إلى تغيير عام و يصدق القول نفسه على الكتب المقررة للتدريس و قد دلّ البحث على أن من أهم الأسباب المبررة إلى التغيير:

ز المنهاج على الكم في مختلف المقررات ( المواد).

موضوعات قليلة الاستعمال أو معقدة لا تراعي قدرات التلاميذ كما في النحو أو  
ة غير شيقة أو ملائمة لأذواق الجيل الجديد و متطلبات العصر .  
ة أو الجامدة التي تعالج بها محتويات الكتب.

أما فيما يخص دور المعلمين في وضع منهاج اللغة أو الكتب فقد وجدنا أن الأكثرية المطلقة لم تسهم في تحديد المنهاج أو اختيار الكتب حيث ان ما لا يقل عن 80% ترى ضرورة اشراك المعلم في ذلك ، كما لمسنا من خلال آراء المعلمين أن هناك شعورا ينم عن الاعتقاد بأن الجهات المعنية تقف موقفا سلبيا من اقتراحات المعلمين و آرائهم ، أو لاتعيرها اهتماما ملموسا و هذا الشعور يتطلب اتخاذ الجهات الوصية في الوزارة تدابير تشعر المعلمين بمتابعتها لما يشغل بالهم و اهتمامها الجدي بمقترحاتهم.

إن أية دراسة تقويمية لمنهاج اللغة العربية أو أي منهاج آخر لا تستطيع أن تهمل الدور الذي يقوم به المعلمون في وضع المنهاج أو اقتراحه أو اجراء تعديل فيه و قد أصبحت مشاركة المعلمين في هذه العملية من الأمور المسلم بها في كثير من الأقطار لا لأنهم يدركون بحكم خبرتهم طبيعة الصعوبات التي يعانيتها التلاميذ في تعلمهم أو يستطيعون الربط بين المقررات و مستويات تلاميذهم و استعدادهم لها و حاجاتهم

فحسب، بل لأن المشاركة في حد ذاتها عملية تعليم و توعية تتيح للمعلمين فرصة التفكير الايجابي في محتويات المادة التي يدرسونها أو اعادة النظر في معلوماتهم و مفاهيمهم و تبادل الرأي حول ما يدرسون في ضوء احداث النظريات و تزيد من احساسهم بالمسؤولية تجاه العمل بما يتطلبه المنهاج بدلا من أن يكتفوا بدور التنفيذ الآلي للمواده.

و ليس بخاف على احد أن المناهج التربوية في بلادنا توضع و تقرر على أعلى مستويات الهرم التربوي فيطلب إلى عامة المعلمين أن يتبعوا مخططا لم يشاركوا في وضعه و يوحى لهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بانهم غير أكفاء إلا لتنفيذ ما يقرر عليهم مما يشيع فيهم روح الاتكال و يحد من نموهم العلمي أو يحرمهم من فرص الابداع و التجديد و ليس من الغرابة أن أكثر المعلمين يودون لو يسهموا في وضع منهاج اللغة كما تدل اجابتهم على السؤال التالي:

هل تعتقد بضرورة اباة رأيك حين وضع منهاج اللغة؟

نعم \_\_\_\_\_ %80

لا \_\_\_\_\_ %20

تغيير منهاج اللغة:

لقد كان من أهداف الاستبيان معرفة مدى صلاحية منهاج اللغة أو حاجته إلى التغيير فقمنا بوضع أسئلة خاصة بذلك ولوحظ أن أغلبية المعلمين تعتقد بضرورة اجراء تغيير عام هل يحتاج منهاج اللغة الحالي إلى تغيير ؟

نعم \_\_\_\_\_ %90

لا \_\_\_\_\_ %10

## مشكلة الازدواج اللغوي:

في مقدمة المشكلات التي تواجهها اللغة العربية التفاوت الواضح بين لغة الكلام الطبيعي " العامية " و لغة الكتابة و القراءة " الفصحى " و قد وجهنا إلى المدرسين عدد من الأسئلة تتناول أوجهها مختلفة للمشكلة المذكورة بغية تحديد مدى فهمهم الموضوعي لطبيعتها و أثرها في تدريس اللغة العربية، و موقفهم منها .

أما السؤال فقد نص على ما يلي:

" إلى أي مدى تستعمل العامية في دروسك؟ "

1- دائما \_\_\_\_\_ %4

2- غالبا \_\_\_\_\_ %10

3- نادرا \_\_\_\_\_ %86

من الطبيعي أن يسعى مدرس اللغة العربية إلى تجنب العامية في تدريسه ما وجد إلى ذلك سبيلا، كما يوصي المنهاج، ليجعل نفسه قدوة لتلاميذه و يدلل عمليا أن الفصحى ليست صعبة المنال و لهذا فإن الأكثرية آثرت اختيار الاجابة الثالثة التي تقول بقلة استعمال العامية في الدروس.

أما عن السؤال الخاص بظاهرة الازدواج اللغوي و الذي كان نصه:

" هل صحيح أن الازدواج اللغوي من أهم مشاكل تدرس اللغة العربية؟ جاءت النتائج على النحو التالي:

- لا نعي من ازدواج لغوي %20

- الفرق بين الفصحى و العامية أمر مبالغ فيه. %65

- مشكلة الازدواج اللغوي من أهم المشاكل. %15

## المعلم و مفهومه للواقع اللغوي :

لقد دلت أجوبة المعلمين فيما يتعلق بمشكلات اللغة العربية كالأزدواج اللغوي على أنهم يترعون في الغالب نزعة عاطفية تحول دون ادراكهم لحقيقة هذه المشكلات و الوسائل الفعالة لمعالجتها ، إن ما نرمي إليه هو جعل اللغة العربية الفصحى أداة طيعة يسهل على التلميذ استخدامها كتابة و قراءة والقاء أو كلاما ، و علينا أن نستعين بأفضل السبل العلمية و التربوية لتحقيق هذا الهدف الجوهري. غير أننا لانستطيع التماهي في تجاهل الواقع اللغوي أو الادعاء بأن البعد بين الفصحى و العامية غير مهم أو أن الفروق بينهما مبالغ فيها و ليس من العلم في شئ أن ننظر إلى العامية التي نستعملها نظرة ازدراء أو تتظاهر بأننا لانستعملها أو نستعملها نادرا في تدريسنا أو في محادثتنا مع التلاميذ ونحن نعلم جيدا في قرارة أنفسنا مدى سلطتها على سلوكنا اللغوي نحن مدرسي اللغة العربية قبل الآخرين. إن نجاحنا في تدريس اللغة العربية يعتمد اعتمادا أساسيا على مدى ادراكنا العلمي للواقع اللغوي كما هو لا كما نتمناه أو نرسمه في مخيلتنا و على انطلاقنا من هذا الواقع نحو اشاعة خصائص الفصحى تدريجيا في لغة المتعلمين ملتفتين إلى مواطن تداخل العامية في استعمال التلاميذ للفصحى للعمل على الحد من هذا التداخل قدر الامكان و يتصل بهذا الواقع اللغوي. و بالنظر إلى أننا ما زلنا نفتقر إلى دراسات موضوعية تبين نوع اللغة التي يستعملها المعلمون في دروسهم فإننا لانستطيع البت في مدى استعمالهم للفصحى أو قدرتهم على استعمالها بصورة صحيحة و مؤدية لوظيفتها في نقل المعلومات بوضوح إلى التلاميذ، و لكن الانطباع الشائع يشير إلى أن استعمالهم لها محدود أو أنهم لم يتمكنوا منها تمكنا يعينهم على اصطناعها في القاء الدروس

مع الفلسفة السائدة في المجتمع في جميع المجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و التاريخية و الحضارية.

إن التدريس بالأهداف لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية إذا لم تراعى العلاقة الموجودة مراعاة مباشرة أو ضمنية بين هذا الثالوث المتكون من:

الأهداف \_\_\_\_\_ المجالات \_\_\_\_\_ التقويم

1- الاسم :

2- سنة التخرج من المعهد: 1999

3- مكان العمل: برج عريمة

4- الأقدمية: 3 سنوات

"كثير من المعلمين يدعون عند ملاحظة اخفاقهم في التعليم أن التلاميذ الموكولون إليهم ضعاف و أنهم في غير المستوى الذي يدرسون فيه ، و الحقيقة أن اخفاقهم هو نتيجة اساءتهم لإلقاء الدروس و تثبيتها في ذهن الطفل .

ما على المعلم إلا أن يحدد الأهداف المتوخاة من كل درس و يعمل على تحقيقها .

قال ابن خلدون: "إن أيسر طرق الملكة العملية فتق اللسان بالمحاورة ، و المناظرة في المسائل العلمية - فهو الذي يقرب شأنه و يحصل مراميها - و إننا لنجد طلاب العلم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتا لا ينطقون و لا يغاوضون و عنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم و التعليم ."

1- الاسم : ب.م

2- سنة التخرج من المعهد: 1991

3- مكان العمل : محمد بن يوسف القيسي تلمسان

4- الأقدمية: 12 سنة

"تبدو هذه الطرق في التدريس أنها تعني بشكل المذكرة و بظاهر الدرس أكثر من مضمونها عليه فإننا في رأي نتبع نفس المراحل المتبعة سابقا - الطريقة التقليدية- فالفرق هو في شكل المذكرة لا في مضمونها .

و ما نحتاجه في هذا الاصلاح التربوي هو بناء الفرد على المدى الطويل كيف؟ بإعادة النظر في كم ونوعية المواد و الدروس المقدمة للمتعلم حسب السن و حسب المستوى و حسب البيئة و المحيط و كذا حسب دينه و عاداته و تقاليده لأن الملاحظ أن كم الدروس و المواد هائل لكن مضمونه للأسف فارغ و مستوى المتعلم في انحدار مستمر فالتعلم لم يواكب التطور و لا هو يرجع لأصله و فضله.

نتمنى المساعدة من الكل و استشارة الكل للخروج من هذه الأزمة ."

1- الاسم : .....

2- سنة التخرج من المعهد: .....

3- مكان العمل : تلمسان

4- الأقدمية: 28 سنة

"التدريس بالأهداف هذه العملية التربوية غير صالحة في المدرسة الابتدائية لأن كثرة المواد و اكتظاظ الأقسام و عدم متابعة الأولياء لأولادهم و قلة الوسائل و لاسيما في الأحياء الشعبية والأرياف.

والتدريس بالأهداف عملية متعبة للمعلم لأن المذكرات التي يحضرها يوميا من (6-9) مذكرات والتدريس بالأهداف أغفل الجانب الروحي لأنه يصعب علينا تطبيق هذه الأفعال السلوكية والأهداف في التربية الإسلامية.

في رأي الخاص التدريس بالأهداف يصلح في المدن الكبرى مع مستوى مقبول وعدد من التلاميذ لا يتجاوز 25 تلميذا مع تحسين وضعية المعلم."

1- الاسم : ل . ح

2- سنة التخرج من المعهد: 1998

3- مكان العمل : أحمد حمري بودغن تلمسان

4- الأقدمية: 5 سنوات

"لقد استحدثت طريقة جديدة في التعليم ألا و هي "التدريس بالكفاءات" هذه الطريقة تجعل التلميذ هو المحور الأساسي في العملية التعليمية التعلمية وما المعلم إلا مرشد او موجه فما عليه إلا أن يضع التلميذ في مواجهة مشكلة ما بعد أن يكون قد زوده بالمفاتيح اللازمة لحل المشكلة و يتركه يبحث عن الحل المناسب.

أما طريقة التدريس بالأهداف فقد أثبتت فشلها لأنها تعتمد على أسلوب التلقين بحيث يقوم المعلم بحشو ذهن التلميذ بمعلومات جاهزة لا يبذل التلميذ أي جهد في تحصيلها على أن يعيدها للمعلم في الفروض و الاختبارات بحيث تصبح عملية اجترار .

بيد ان التلميذ في حاجة إلى أن يشارك في بناء معارفه بنفسه و هذا يجعل التعليم أكثر رسوخا و ثباتا.

وعليه يمكن القول إن التدريس بالكفاءات هو الحل الأنجع لبناء أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها ، و يمكن الاعتماد عليها في مختلف المواقف."

التربية و تبتتها المدرسة الابتدائية بدل المدرسة الأساسية ، و لذا علينا دراسة الكفاءات المنتظر تحقيقها في مجال اللغة بدل الأهداف لا لسبب فقط لمواكبة التطور التربوي .

1- الاسم : م. ز

2- سنة التخرج من المعهد: 1973

3- مكان العمل : تلمسان

4- الأقدمية: 30 سنة

"التدريس بالأهداف عملية حسنة و لكن في مدرستنا الحالية لم نعط نتيجة و هذا راجع لأسباب متعددة منها:

\*أغلبية المعلمين تحصلوا على هذه الطريقة أو اكتسبوها عن طريق التكوين أثناء الخدمة و هذا غير كاف.

\*تركيز المعلم أثناء التحضير على قياس مستوى التلاميذ بينما تقويم مردودية التعليم ككل تبقى مهمشة.

\*المعلم يبذل جهدا كبيرا في صياغة الأهداف و لكن من جهة أخرى تكوينه المحدود لا يسمح له بتبليغها بدقة و كفاءة.

\*كل طريقة في نظري إذا اردنا تطبيقها يجب أن نخصص لها الوقت الكافي و هذا بتكوين المعلم تكوينا متواصلا في معاهد متخصصة و تحت إشراف إطارات لها كفاءة فالجراح لا يعوضه إلا جراح و نحن في التربية نجرب كل شيء دون إعداد و لا عدة و المثل يقول: فاقد الشيء لا يعطيه."



- 1- الاسم : ص. ع
- 2- سنة التخرج من المعهد: 1983
- 3- مكان العمل : بني وارسوس
- 4- الأقدمية: 20 سنة

"إن عملية التدريس ليست عملية مضيعة للوقت و لا تلك المفاهيم و المصطلحات الجافة و الرموز الغامضة ،يكفي حفظ قوانينها أو التعبير عنها دون استخدام استخداما واعيا .التدريس عملية تفكير وابداع مدرّوس يساعد الفرد على مواجهة مشاكل الحياة التي زادت تعقيدا .  
فالتدريس بواسطة الأهداف هو أحد الطرق الحديثة التي تعتمد أساسا على التلميذ الذي لا يعد آلة تكرر و ترديد مقاطع الأصوات بل هو عنصر حي أساسي لبناء المجتمع لذلك علينا ان نجعل من ذلك العنصر المبدع و المفكر ما هو أحسن و أجود و أصلح .  
فالتدريس بالأهداف هو مجموعة من المكونات ذات العلاقة النسقية تنطلق من تخطيط الأهداف مروراً بتحليل و تنظيم الفعل التعليمي ( محتوى- طرق- وسائل) إلى تقويم النتائج .  
و نختتم ملاحظتنا بقول المعلم "ماجر" : " إذا لم تكن متأكدا من الواجهة التي تسير إليها فإنك حتما ستتيه."

- 1- الاسم : ب. ع
- 2- سنة التخرج من المعهد: 1986
- 3- مكان العمل : مرشيش بلدية ترني
- 4- الأقدمية: 19 سنة

"ما الفائدة أن نجبر المعلم على وضع كل المراحل بدقة على مذكرته مع التدقيق على كل الأهداف و ذكر المستويات ، المراحل ، التقويم ، التشخيصي ، التحصيلي ، ألم يكن المعلم يعمل بهذه الطريقة سلبا دون ذكرها على مذكرته؟  
هل طريقة التحضير الحالية تصل بالضرورة إلى التلميذ؟

كان علينا اختيار طريقة بسيطة في التحضير تدون فيها الخطوط العريضة للدرس مع ذكر الهدف الرئيسي و عند التقويم لكل معلم منهجيته و أساليبه التي من شأنها رسم الطريق المؤدي إلى الهدف العام للدرس.

### خلاصة لأراء المعلمين :

- 1- اعتماد المنهاج على الشكل التقليدي في بناء البرامج " الحفظ ، التذكر).
- 2- البرنامج المطول يؤدي إلى ضعف الاستيعاب لدى التلميذ .
- 3- نصوص القراءة تفوق مستوى التلميذ.
- 4- عدم تحديد الأهداف بدقة يؤدي إلى تشعب المواضيع.
- 5- كتاب القواعد يحتاج إلى تبسيط أكثر لأنه مقدم بطريقة معقدة.
- 6- افتقار المؤسسات لأهم الوسائل التعليمية و المكتبات المدرسية .
- 7- التوقيت مجزأ بطريقة لا تساعد المعلم على أداء مهمته و لا تكفي لتقديم النشاط بصورة مقبولة و مفهومة للمادة '30 دقيقة الحصة الواحدة' .
- 8- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- 9- التلاميذ عاجزون عن فهم رموز الشعر ( لا تراعي مستواهم).
- 10- التلاميذ غير متحفزين للقراءة لغياب عنصر التشويق.
- 11- التلاميذ يشكون من نقص التحصيل اللغوي النحوي.
- 12- غياب الحداثة في الوسائل التعليمية " أجهزة كمبيوتر".

## حلول و اقتراحات لمعالجة النقص :

ضرورو وضع مناهج تتلاءم و قدرات الطفل و ذلك ب:

- اختيار نصوص مسائرة للتطور و جعل التلميذ الجزائري يواكب المستجدات العلمية.
- تبسيط كتاب القواعد و تدعيمه بكتب تحتوي على تمارين متنوعة في القواعد و الإملاء لخدمة الأهداف المسطرة.
- تقديم الدروس وفق تسلسل يسهل على التلميذ هضم ما يقدم له من معلومات .
- الاهتمام بمادة المطالعة بإنشاء مكاتب مدرسية و تمديد الحصة المخصصة لها .
- زيادة عدد حصص التعبير الشفاهي مع التركيز على التراكيب و الجمل ليكتسب التلاميذ سلاسة في التعبير و ارتجالية في الالقاء.
- البحث عن طريق جديدة في التدريس بوسائل حديثة تواكب العصر .
- معرفة قدرة المتعلم فهم التحصيل العلمي .
- معرفة قدرة المتعلم على التفكير و الكشف .
- تدعيم كتاب المعلم بسلسلة جديدة تساعده على تأدية مهمته.

الكتابة

وقد حذا رجال التربية حذو رجال التكوين المهني لما حققت بيداغوجيا الكفايات من نجاحات باهرة، آمليين تحقيق التغيير المطلوب في نوعية المنظومة التربوية مواكبة لاحتياجات المجتمع و الإنسان، و لما كانت المؤسسات التربوية واحدة من أهم لبنات المجتمع كان لزاما عليها أن تتطور و تتجدد.

المدرسة الجزائرية بهذه البيداغوجيا الجديدة تهدف إلى تكوين أفراد - تلاميذ- يبحثون عن طرق العلم و سبله بدلا من اكتساب معارف جاهزة، بعبارة أخرى إعداد جيل قادر على مواجهة مشكلات الحياة (مرحلة ما بعد الدراسة).

و إن بناء الكفاءات أو تنميتها أثناء عملية التعليم يفرض تحولا هائلا بالنسبة لمعارف المعلمين العلمية و العملية و كيفية تسييرهم لفصولهم و تخطيطهم لدروسهم فضلا عن مهاراتهم المهنية اللازمة.

التدريس بالكفايات، اختيار استراتيجي، يجعل من الإنسان عنصرا فاعلا وفعالا، تساهم في تكوين القدرات و المهارات، و لا يبقى منحصر في مجال ضيق و إطار محدود مقيد بأغلال تكبل طاقات الإنسان و تحد من خياله الخصب و فكره الخلاق، ولهذا فإن على المدرسة أن تفسح المجال المدرسي الواسع و تجعله يشجع على التعلم الذاتي، و تخلق توادلا و تلاما مع الناشئة، و ذلك بتبسيط الخطاب التربوي و إيصال المعارف و المعلومات بطريقة بيداغوجية فنية، تيسر النجاح في توظيف التعلّيمات لحل المشكلات و العضلات المطروحة، و ذلك بفضل ما تحقّقه من كفايات عبر مختلف المواد و الوحدات التعليمية، و تمنح الزخم و الحدة للتعلّيمات المكتسبة، في فضاء المدرسة.

في الأخير هذه بعض النصائح التي نقدمها للإخوة معلمي اللغة العربية :

إن علو المهنة و سموها و شرفها ، هو علو و سمو لصاحبها ، و رفعة في قدره .  
و التربية و التعليم هي مهنة الأنبياء - عليهم الصلاة و السلام - و رسالتهم . قال عليه الصلاة و السلام : ( إنما بعثت معلماً ) . و أنت معلم اللغة العربية نلت من

هذه المكانة ذروتها بتدريسك لهذه اللغة ، لغة القرآن الكريم .

- 1- أجعل من نفسك قدوة لتلاميذك من خلال التحدث بهذه اللغة دائما وأستخدم لغة سهلة يتقبلها التلاميذ .
- 2- نم في تلاميذك حب لغتهم ، والاعتزاز بها ، وتذوق أساليبها .
- 3- اطلع على مقدمة الكتاب الذي تدرسه ، وأعرف أهدافه .
- 4- رب في تلاميذك الحس الفني ، وعودهم على التذوق أثناء تدريسك لمادة النصوص .
- 5- تجنب إيجاد حواجز بين أفراد المادة ، لأن ذلك يوحى لتلاميذك بعدم ترابطها .
- 6- اعين بالتدريبات والتمارين الشفهية والتحريرية والواجبات .
- 7- الأخطاء الكتابية - النحوية والإملائية - منتشرة ، فحاول الانتباه لها مع تلاميذك .
- 8- تجنب التصحيح الروتيني . إذ الهدف من التصحيح تعديل الأخطاء ومعالجتها ، كي يعرفها التلميذ ويتجنبها .
- 9- التحضير الكتابي هو عنوان المعلم ، وصورة واضحة تعكس فهمه وإتقانه ، فأعطه حقه من العناية .
- 10- التخطيط المبكر يؤدي إلى نجاح العمل ، ويعدك على الارتجال ؛ لذلك حضر التوازي (شهرية وفصلية) ، ولا تغفل تناسب الموضوعات .
- 11- التعبير والإنشاء هو مقياس لاستيعاب التلميذ لكافة المهارات لذلك لا بد من استخدامه على الوجه المطلوب .
- 12- اقرأ كتاب دليل المعلم و منهاج اللغة العربية ففيه الكثير مما يفيدك ويعينك على أساليب التحضير والتدريس .
- 13- تابع باهتمام كل ما يصدر من نشرات تربوية و أبحاث تتعلق بمادة اللغة العربية .

مصطلحات وردت في البحث

DOMAINE PSYCHOMOTEUR	المجال الحسي الحركي
CARACTERISATION PAR UNE VALEURE	التميز بقيمة كلية أو نظام
ORGANISATION	التنظيم
Evaluation	التقويم
REPONSE	الاستجابة
Réception	التقبل
La synthèse	التركيب
L'analyse	التحليل
L'application	التطبيق
La compréhension	الفهم
La connaissance	المعرفة
TAXONOMIE	المصنفة
L'ordre	الرتبة
Classe	الصف
L'embranchement	الشعبة
LES FINALITES	الغايات
LES BUTS	المرامي
OBJECTIFS GENERALES	الأهداف العامة
OBJECTIFS SPECIFIQUES	الأهداف الخاصة
OBJECTIS OPERATIONNELS	الأهداف الاجرائية

## قائمة المصادر و المراجع:

### أ- المصادر:

1- القرآن الكريم.

### ب- المراجع:

- 1- ابن خلدون ،مقدمة ابن خلدون،دار القلم ،ط 1، بيروت ،لبنان ،1987م.
- 2- أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية،،دار الفكر العربي ،2000 م.
- 3- آيت بشير الغزالي، كيف تدرس الاملاء في جميع السنوات الابتدائية،دار الأمل ،د.ت.
- 4- بدر الدين بن تريدي ،الدليل العلمي إلى صياغة و تحليل الأهداف البيداغوجية،د.ت ،د.ط.
- 5- بدر الدين بن تريدي ،مصنفات الأهداف البيداغوجية -النظرية و التطبيق- د.ت،د.ط.
- 6- حر كات محمد ،التسيير التربوي،معهد التكوين أثناء الخدمة -أحمد مدغري - سعيده ديسمبر 2002م
- 7- رشدي طعيمة ،تدريس اللغة العربية في التعليم العام ،دار الفكر العربي،مصر ،2001م.
- 8- زكريا ابراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،1999م.
- 9- عبد اللطيف الفاربي و آخرون ،دار الخطابي للطباعة و النشر ،ط 3 ،د.ت.
- 10- علي أوحيدة،الموجه التربوي للمعلمين في اللغة العربية،مطابع عمار قرني باتنة،ط 2 1995م.
- 11- علي مجاور،تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية،دار القلم الكويت،1976م .
- 12- فتحي علي يونس ،أساسيات تعليم اللغة العربية ،دار الثقافة للطباعة و النشر.1977م.
- 13- فهيم مصطفى، القراءة ومشكلاتها ،مكتبة الدار العربية ،1988م.
- 14- محمد الدريج،تحليل العملية التعليمية ،دار المعارف الجديدة ،الرباط ،د.ت،د.ط.
- 15- محمد رشدي خاطر،تعليم القراءة والكتابة ،دار المعرفة ،1981م.
- 16- محمد رشدي خاطر،طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة،دار المعارف ،القاهرة،ط 2، 1981م.



- 17- محمد الصالح حشروي، نموذج التدريس الهادف، دار الهدى عين مليلة، دت.
- 18- محمد شارف سرير، التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم، ط2، دت، دار نشر.
- 19- محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار ط1، 1996 م.
- 20- التعديلات التي أدخلت على المنهاج في الطورين الأول والثاني، مديرية البرامج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سبتمبر 1996 م.
- 21- منهاج اللغة العربية للطور الأول .
- 22- منهاج اللغة العربية للطور الثاني .
- \* من الأنترنت :
- 1- مجلة المعلم الالكترونية.
- 2- موقع الباحث بن مزيان بن شرقي حول الأهداف التربوية .

## الفهرست

أ	المقدمة
8-1	المدخل
85-9	الفصل الأول: فنون اللغة العربية
26-9	-فن الاستماع
35-27	-التعبير الشفوي
46-36	-التعبير الكتابي
66-47	-القراءة
79-67	-الكتابة
85-80	-الاملاء
	الفصل الثاني:
147-87	التدريس بواسطة الأهداف السلوكية
87	-السلوكية والتعليم
88	-أسس صياغة الأهداف التربوية
92-89	-تعريف الهدف السلوكي
97-93	-العلاقة بين الهدف و الفعل التعليمي التعليمي
98	-مزايا الأهداف السلوكية
100-99	-محددات الأهداف السلوكية
104-101	-صياغة الأهداف الإجرائية
120-105	-مستويات الأهداف التربوية
137-121	-تصنيف الأهداف التربوية
147-138	-بناء مذكرة بالأهداف السلوكية

184-148	-الفصل الثالث :دراسة ميدانية
151-148	-نموذج للاستبيان
158-152	-التمثيل البياني
171-159	-تفصيل اجابات المعلمين
175-172	-نتائج الاستبيان
183-176	-آراء المعلمين حول الأهداف
184	-حلول واقتراحات
187-184	-خاتمة
188	-مصطلحات وردت في البحث
190- 189	-قائمة المصادر والمراجع
192-191	- الفهرست